@ketab_n
1.2.2015

ديوان

عنترة بن شداد

اعتنى به وشرحه

حمدو طمّاس

@ketab_n

دار المعرفة
بيروت ـ لبنان

ديوان

عنترة بن شداد

شرح معانيه ومفرداته

حمدو طماس

دار المعرفة
بيروت ـ لبنان

Twitter: @ketab_n

ديوان
عنترة بن شداد

Twitter: @ketab_n

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت ـ لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by **Dar El-Marefah Beirut** - Lebanon.
No part of this publication may be translated, reproduced,
distributed in any form or by any means, or stored in a data base or
retrieval system, without the prior written permission of the publisher

ISBN 9953 - 429 - 00 - 6

الطبعة الثانية
1425 هـ 2004 م

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار ـ شارع البرجاوي ـ ص.ب: ٧٨٧٦ ـ هاتف: ٨٣٤٣٠١ ـ ٨٥٨٨٣٠ ـ فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت ـ لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http://www.marefah.com
E.mail: info@marefah.com

Twitter: @ketab_n

بسم الله الرحمن الرحيم

عنترة بن شداد

اسمه:

تعددت الأقوال في اسم شاعرنا هذا؛ فابن السكيت يقول: هو عنترة بن معاوية بن شدّاد.

وابن الكلبي وأبو زيد القرشي يسميانه: عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد، من أهل نجد وينتهي نسبه إلى مضر.

أما أمّه، فحبشية الأصل، تدعى زبيبة، وقد سباها والده شداد في إحدى الغزوات التي قامت بها قبيلة بني عبس، إذ كانت ترعى الإبل، ومعها غلامان يساعدانها في مراقبة الإبل، وكانت تلك الأمة عبدة سوداء غير أنها كانت رقيقة الأكتاف، كثيفة الأرداف مليحة القامة، فلمّا رآها شداد بعد تلك الغزوة، وقد جلس ليستريح قرب غدير ماء راقه جمالها، فأخذ يراودها ليبلغ منها وطره فاستعصت عليه، وأعابت عليه تهجمه عليها، فوضع يده في يدها ووعدها بالزواج، فاستولدها عنترة وجاء كأمه أسود.

هذا وقد سمّي الطفل عنترة، ومعناه الذبابة الزرقاء التي تطنّ كثيراً، ويكنى بأبي المغلس، أي السائر ليلاً نسبة للونه الأسود. وقد لقّب بعنترة الفوارس لشجاعته الخارقة، وعنترة الفلحاء لأن شفته السفلى كانت مشقوقة.

نشأته:

نشأ عنترة عبداً في بيت أبيه شداد، كغيره من أولاد الجواري والأمهات،

Twitter: @ketab_n

وكان يرعى الإبل، وقد ظهرت عليه معالم البطولة والقوة منذ حداثته، والحوادث التي تروى عن قوته وبطشه لا تحصى.

قيل إنه قتل ذئباً بأن شقّ فكيه وهو ابن العاشرة، كما روي أنه قتل عبداً كان من أشرس الرجال وأقواهم؛ إذ رآه يضرب عجوزاً تريد أن ترتوي من بئر، وكان في الخامسة عشر من عمره.

هذا وقد وصف بأنه كان شديد المراس والبأس مفتول العضلات ضخم الجثة، ذا هيبة مخيفة وصوت مرعب، فإذا ما صرخ في وجه عدوه أدخل الرعب إلى قلبه ثم يقبض عليه بكلتا يديه ويرفعه نحو الأعلى ثم يهوي به أرضاً فيدقّ عنقه أو يُرْدِه قتيلاً.

وكان عنترة في شبابه لا يشارك قبيلته بني عبس في الغزو والقتال إلى أن حلت بقومه ذات يوم محنة، إذ غزتهم قبيلة بني تميم على حين غرة وسبت منهم النساء وساقت المواشي. فاجتمع شباب بني عبس ولحقوا بالمعتدين لإنقاذ حلالهم ونسائهم، فقال شداد: «كرّ يا عنترة»، فأجابه: «العبد لا يحسن الكر بل يحسن الحِلاب والصرّ» فأجابه أبوه: «كرّ وأنت حر».

فاشترك عنترة في القتال لأول مرة مع بني قومه، وكان في المقدمة، وقد أبلى بلاءً حسناً في الأعداء المغيرين، بلاءً أدهش الأبطال، فكان لهجماته المدويّة على الأعداء الفضل الأول في استرداد السبايا والغنائم. ومنذ ذلك اليوم صار عنترة حرّاً، وقد ألحقه أبوه بنسبه وصار مفخرة بني عبس وحامي ديارها، وسيفها البتار الذي لا ينكسر.

سواد عنترة:

بالرغم من التحاق عنترة بنسب أبيه شداد، فقد ظل عرضة للتهكم الكثير من قبل شباب القبيلة، كما كان محتقراً من شيوخ القبيلة وزعمائها ومكروهاً من الشعراء والفرسان لسواد جلده وعدم نقاوة نسبه، وقد نشأت في نفس هذا الفتى العربي الشهم عقدة نقص منذ طفولته؛ عقدة كانت دائماً تجرح كبرياءه وتفتّ

Twitter: @ketab_n

في عَضُدِه هي الشعور بأنه عبد أسود، وأنه غير مكتمل النسب العربي، ولعل هذا العيب هو ما جعل من فارسنا بطلاً صنديداً وشاعراً مجيداً، فعقدة النقص إذا دخلت نفساً قوية زادتها قوة.

حسنات عنترة:

إذا كان الحساد ينظرون إلى سواد عنترة نظرة معيبة، فإن جميع الناس يقرون للفتى الأسود بالأخلاق الفاضلة والمزايا الحميدة، وقد تحلّى عنترة بخصال عدة مثلى قلما تجتمع في فتى.

فقد كان كريم الأخلاق لا يتورع عن زجّ نفسه في موضع الهلاك من أجل الدفاع عن عجوز محتقرة أو يتيم مهان أو صبيّة سبيت، فقد روي أنه قتل عبداً لمجرد أنه رآه يحتقر عجوزاً.

وكان عنترة طاهر الذيل عفيف النفس، لا يعتدي على الأعراض ولا يقرب من الدنايا، فقد روادته امرأة أبيه ذات يوم أملاً في أن تنال منه وطرها فعصاها ونهاها زاجراً، فناله من جرّاء ذلك احتقار والده، إذ قلبت امرأة أبيه الموضوع عليه، واتهمته بخيانة والده، وظلّ بعيداً عن دار أبيه زمناً طويلاً إلى أن اعترفت زوجة أبيه لزوجها بالحقيقة وبرأته من التهمة الجائرة النكراء.

وعنترة يستعيب أن يراقب فتيات الحي أو أن يتغزل بنساء قبيلته فهو يحب ابنة عمه عبلة وحدها، فهي تمثل عنده الحب كلّه وسواها لا تفتنه ولا تستهويه، ولعل البيت المشهور بالعفة يكفي وحده لإلباس عنترة أفضل المزايا الأخلاقية وهي العفة، إذ يقول:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها

مجالس الشراب:

هذا ولم يتجنب عنترة الخمرة، فإذا ما خلت له المسرات، وصفا له الدهر كان يجالس أترابه من سراة العرب، فيتعاطى السكر ويعاقر الخمرة إلا أنه

Twitter: @ketab_n

كان يمتاز عن جلسائه باتزانه وشدة تحفظه أثناء الشراب، فهو يحافظ أبداً على أسراره وعلى شرفه وسمعته، فلم يندم مرة على قول ذكره في سكره، وله أبيات في الخمرة، نذكر منها:

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

فإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

كرم عنترة:

لم يكن عنترة غنياً حتى يستطيع توزيع أمواله على قاصديه وفقراء زمانه، فنسميه كريماً، لكنه كان على ما هو عليه من فقر كريم اليد لا يبخل عن تقديم ما تملكه يد المحتاج أو معوز أو عابر سبيل، فالكرم سجية من سجاياه، وهي صفة أكثر رجالات العرب يعتادون عليها منذ الصغر، فلا يستعظمونها.

وإذا أضفنا إلى صفة الكرم هذا حِلْمَه وصبره وترفّعه عن الدنايا وبطولته أمكننا أن ندرك الحديث المأثور الذي عن النبي ﷺ عندما ذكر عنترة أمامه: **«ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة»**.

شجاعة عنترة:

أما شجاعة عنترة في الحروب، فهي مضرب المثل؛ فقد شهد له بذلك التاريخ كما شهد لنفسه بذلك. وروَتْ عنه الرواة كما حدثنا عن ذلك بشعره، فقد وضع قصائد كثيرة دالة على شجاعته وفروسيته فهو البطل المقدام الذي لا يجد مسراته إلا في الطعان والكر والفر، وهو الذي يرعب قلوب الأبطال، ويذيقهم كأس الحمام، ويترك نساءهم أرامل وأولادهم أيتاماً، وعنترة يحن إلى ضرب السيوف ويصبو إلى طعن الرماح ويشتاق لكأس المنون، وهو بطل فريد في نوعه وواحد زمانه، وهو لا يجد سعادته إلا تحت ظل عجاج المعارك حيث تلمع السيوف وتطير الرؤوس.

Twitter: @ketab_n

موت عنترة:

أجمع الرواة على أن عنترة مات وله من العمر تسعون عاماً وأنه ولد حوالي 525م ومات سنة 615م، أما كيفية موته فقد اختلف فيها، وهناك ثلاث روايات:

1 - روي عن ابن الأعرابي والمفضل الضبي وابن حبيب وابن الكلبي أن عنترة أغار على بني نبهان من طيىء فاطّرد لهم طريدة وهو شيخ هرم فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول:

خط بني نبهان منها الأخبث
كأنما آثارها بالحشحث
آثار ظمآن بقاع محدث

وكان آنذاك وزر بن جابر في مضيق يرصده فرماه فقتله.

2 - روى أبو عمر الشيباني أن عنترة غزا بني طيىء مع قومه فكانت الهزيمة من نصيب عبس فخرّ عن فرسه ولم يستطع لكبره أن يعود لظهر جواده، فدخل دغلاً ليتوارى عن أنظار بني طيىء فرأته طليعة جيش طيىء فأسروه وقتلوه.

3 - روى أبو عبيدة عن مقتل عنترة ما مفاده أن عنترة كان قد أسنّ واحتاج وعجز لكبر سنه عن الاشتراك بالغارات، وكان له على رجل من غطفان بعير يتقاضاها إياه فهاجت عليه في الطريق ريح من سرف وهو بين بئرين، فأصابته بمرض ومات في الطريق.

ديوان عنترة:

يعد عنترة من الشعراء الجاهليين أصحاب المعلقات، وله ديوان من الشعر كبير، أكثر قصائده يشك في صحة نسبتها إليه. وقيمة عنترة الشعرية عند المؤرخين ذات شأن قيم، وهي ترتكز على شعر عنترة الصحيح، تعتمد على

Twitter: @ketab_n

معلقته، وعلى غيرها من القصائد المتداولة المعروفة، منذ القرن الثامن، فذكر ابن سلاّم في طبقات فحول الشعراء أن لعنترة شعر غزير، وقد تناقل الرواة هذا الشعر، وفي مقدمتهم الأصمعي، وذكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ديوان عنترة، بيد أننا نجهل أي صلة بين هذا الديوان والديوان المتناول اليوم.

Twitter: @ketab_n

المعلقة

هل سألت الخيل [الكامل]

هَلْ غادرَ الشُّعراءُ منْ مُتَردَّمِ أم هلْ عَرَفتَ الدَّارَ بعدَ توَهُّمِ[1]

يا دارَ عبْلةَ بالجواءِ تكلَّمي وعِمي صباحاً دار عبْلةَ واسْلَمي[2]

فَوَقَفْتُ فيها ناقتي وَكَأَنَّها فَدَنٌ لأَقْضي حَاجَةَ المُتَلَوِّمِ[3]

وَتَحلُّ عبلةُ بالجوَاءِ وأهلُنا بالحَزْنِ فَالصَّمانِ فالمُتَثَلَّمِ[4]

حُيِّيتَ منْ طلَلٍ تقادَم عهْدُه أقْوى وأقْفرَ بعد أُمِّ الهيثَمِ[5]

حَلَّتْ بأرض الزائرين فأَصْبَحَتْ عسِراً عليَّ طِلاَبُكِ ابنةَ مخْرَمِ[6]

---

(1) **المتردَّم**: هو الموضع الذي يستصلَحُ بعدما أصابه الوهن والعطب. يقول فيه: هل أبقى الشعراء لأحدٍ معنى إلا وقد سبقوا إليه. **والتوهم**: الإنكار.

(2) **الجواء**: ج الجو، والجواء هو موضع في البيت. **عبلة**: اسم محبوبة الشاعر وابنة عمه.

(3) **الفدن**: القِصَر، **والمتلوّم**: الماكث، يريد أن ناقته حبست في دار الحبيبة، ثم شبّه الناقة بقصر عظمها وعظم جرمها. ثم قال: كان حبسها ووقوفها لقضاء الحاجة كالماكث بجزعه من الفراق.

(4) **الحَزْن والصّمّان والمتثلّم**: أسماء مواضع.

(5) **أقوى وأقفر**: بمعنى خلا، وقد جمع بينهما للمبالغة والتوكيد.

(6) **الزائرون**: هم الأعداء، وذلك من الزئير (صوت الأسد)، حيث شبه الشاعر توعدهم وتهديدهم بزئير الأسد.

Twitter: @ketab_n

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأقْتلُ قَوْمها ... زعماً لعمرُ أبيكَ ليس بمَزعَمِ[1]

ولقد نزَلْتِ فلا تظنّي غيرهُ ... منّي بمنزلةِ المُحبِّ المُكْرَمِ[2]

كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها ... بعُنَيْزَتَيْنِ وأهلُنا بالغَيْلَمِ[3]

إنْ كنْتِ أزمعتِ الفِراقَ فإنّما ... زُمّت رِكابُكُمُ بليلٍ مُظْلِمِ[4]

ما راعني إلاّ حَمُولَةُ أهْلِها ... وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[5]

فيها اثْنتانِ وأربعونَ حلُوبةً ... سوداً كخافيةِ الغُراب الأَسْحَمِ[6]

إذْ تَسْتَبيكَ بذي غُروب واضحٍ ... عذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذُ المَطْعَمِ[7]

---

(1) **العرض**: الفجأة، أي من غير قصد. **الزعم**: الطمع في الشيء. **المزعم**: هو الأمر المطموع به.

(2) يريد بالبيت أنها نزلت من قلبه منزلة من يحب ويكرم فعليها أن تستيقن من ذلك وتعلمه ولا تظنّ غيره.

(3) **التربع**: هو الإقامة زمن الربيع. **والمزار**: مصدر الزيارة وهو البيت. يريد أنه كيف بإمكانه زيارتها وقد أقام زمن الربيع بهذين الموضعين وأهله بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة ومشقة مديدة.

(4) **الإزماع**: توطين النفس على الشيء. **الركاب**: هي الإبل، وهي جمع لا مفرد له. يريد أنه وطّن نفسه على الفراق وعزم عليه، فهو قد شعر بأن قوم محبوبته زمّوا إبلهم ليلاً.

(5) **راع**: خاف وأفزع. **الحمولة**: هي الإبل التي تطيق أن يحمل عليها. **وسْط**: اسم لمكان يتوسط الشيئين. **الخمخم**: نبات تقتات عليه الإبل وتعلفه.

(6) **الحلوبة**: ج حلوب، كثيرة الحليب. **الأسحم**: الأسود اللون. **الخوافي من الجناح**: هي أربع من رِيَشِهِ، يريد بذلك أن رحْل محبوبته غنيّ كثير التمول والزاد.

(7) الاستباء والسبي واحد. **غَرْب الشيء**: حدُّه والجمع غُرُوب. **الوضوح**: البياض. **مُقَبَّله**: مكان تقبيله. **المطْعم**: الطّعْم.

Twitter: @ketab_n

وكـأَنَّ فَـأْرَةَ تـاجـرٍ بـقـسـيـمَـةٍ سبقتْ عوَارضَها إليكَ من الفمِ[1]

أوْ روْضَـةً أُنُـفـاً تـضـمَّـنَ نـبـتَـهـا غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بِمَعْلَمِ[2]

جـادَتْ عـلـيـهـا كُـلُّ بِـكـرِ حُـرةٍ فـتَـرَكْـنَ كُـلَّ قَـرَارَةٍ كـالـدّرهـمِ[3]

سَـحّـاً وتـسْـكـاباً فَـكـلُّ عـشـيَّـةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّمِ[4]

وخـلا الـذُّبـابُ بـهـا فـلـيـس ببـارحٍ غَـرِداً كـفـعـلِ الـشّـاربِ الـمُـتـرَنِّـمِ[5]

هَـزِجـاً يَـحُـكُّ ذِرَاعَـهُ بـذِرَاعِـهِ قَدْحَ المُكِبِّ عَلى الزِّنادِ الأجذمِ[6]

تُـمْـسي وتُـصْـبِـحُ فـوْق ظَـهْـرِ حـشـيّـةٍ وأبـيـتُ فـوق سَـراةِ أدْهـمَ مُـلْـجَـمِ[7]

---

(1) **التاجر** هنا العطّار. **فارة**: يقصد بها الشاعر تلك الرائحة العطرة التي تفور من عند العطار. **القسامة**: الحسن والصباحة، يريد: كأن فارة مسك العطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها إليك من فيها، فشبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك.

(2) **الروضة الأُنُف**: هي التي لم تُرْعَ بعد. **الغيث**: ماء المطر الخفيف المفيد. **الدِّمَن**: ج دمنة وهي السّرجين.

(3) **السحاب البكر**: السابق مطره، **الحرّة**: التي خلصت من البرد والريح. **القرارة**: الحفرة، يريد: أمطرت على هذه الروضة كل سحابة ممطرة سبق مطرها ولا بَرْدَ معها حتى تركت كل حبة ماء هاطلة حفرة تشبه الدرهم بالماء والبياض والاستدارة.

(4) **السحّ**: صبّ الماء أو انصبابه دفعة واحدة. **التسكاب**: هو السكب. **التصرّم**: الانقطاع.

(5) **البراح**: الزوال. **غرِدًا**: من التغريد وهو التصويت الحسن. **والترنّم**: هو ترديد الصوت بضرب من التلحين.

(6) **هزجاً**: أي مصوّتاً. **المكب على الشيء**: المقبل عليه بقوة. **والأجذم**: هو مقطوع اليد، يريد: يصدر الذباب صوتاً بحكّه إحدى ذراعيه بالأخرى مثل قدح رحل أجذم اليد قد أقبل على قدح النار.

(7) **الحشية**: الفَرْشة المحشوة قطناً أو صوفاً أو غير ذلك. **السراة**: أعلى الظهر. **والأدهم**: من أسماء الفرس.

Twitter: @ketab_n

وَحشيَّتي سَرْجٌ على عبْل الشَّوَى ... نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبيلِ المحزِمِ[1]

هل تُبْلِغَنِّي دارَها شدَنِيَّةٌ ... لُعِنتْ بمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصرَّمِ[2]

خطَّارةٌ غِبَّ السُّرَى زَيّافَةٌ ... تَطِسُ الإكامَ بوَخْذ خُفٍّ مِيثَمِ[3]

وكأنَّما تطسُ الإكَامَ عشيَّةً ... بقريبِ بينِ المَنْسِمَينِ مُصلَّمِ[4]

تأوي له قُلصُ النَّعام كما أوتْ ... حِزَقٌ يمانيةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ[5]

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِهِ وكأنَّهُ ... حِذِجٌ على نَعْشٍ لهُنَّ مخيَّمِ[6]

صَعْلٍ يعُودُ بذِي العُشيرةِ بَيضَهُ ... كالعبْد ذي الفَرْو الطَّويل الأصْلَمِ[7]

---

(1) **السرج**: ما يوضع على الفرس ليركب عليها. **العبل**: الغليظ. **الشوى**: الأطراف والقوائم، والمقصود هنا الفرس التي أطرافها وقوائمها غِلاظ. **النهد**: الضخم المشرف. **النبيل**: السمين. **والمحزم**: موضع الحزام من جسم الفرس.

(2) **شدنية**: أرض منسوبة إلى شدن ذات إبل كثيرة، وأراد هنا كثرة لَبَنها. **المصرّم**: المقطوع. يقول: هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعي عليها بأن تحرم اللبن ويقطع لبنها.

(3) **ناقة خطارة**: إذا شالت بذَنَبها وخطرته. **الزيف**: التبختر. **الوطس والوثم**: الكسر. يريد: هي رافعة ذنبها في سيرها مرحاً ونشاطاً بعدما سارت الليل كله متبخترة تكسر الإكام بخفّها الذي يكسر الأشياء بكثرة.

(4) **المصلّم**: وصف من أوصاف الظليم (ذكر النعام) لأنه لا أذن له.

(5) يقال إبل قلوص ونعام قلوص، ويراد بذلك منزلة النوق من بعضها والنعام من جنسها كمنزلة الجارية من الناس. **أوى**: انضم. **الحزق**: الجماعات. **الطمطم**: صوت الرعد، وهو الذي لا يفصح، أو العيّ الذي لا يستطيع أن يفصح عن مراده.

(6) **قلّة الرأس**: أعلاه. **الجدح**: مركب من مراكب النساء. والنعش الشيء المرفوع. **المخيّم**: المجعول خيمة.

(7) **الصعل**: الصغير الرأس: يقول ولد أصعَل إذا كان رأسه صغيراً. **يعود**: يتعهد. **ذو العشيرة**: موضع.

Twitter: @ketab_n

شَربتْ بماءِ الدُّحرُضين فأَصْبحت ... زوراءَ تَنْفِرُ عن حياض الدَّيْلمِ[1]

وكأنما تَنْأى بجانب دفّها الـ ... ـوَحْشِيِّ منْ هَزِجِ العشيِّ مؤوّمِ[2]

هِرٌّ جَنيبٍ كلّما عطفتْ لهُ ... غَضبى اتّقاها باليَدَيْن وبالفمِ[3]

بركتْ على جَنْبِ الرِّدَاع كأنما ... بركت على قَصَبٍ أجشَّ مُهضَّمِ[4]

وكأَن رُبّاً أوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً ... حَشَّ الوقودُ به جوانِبَ قُمقُمِ[5]

يَنْباعُ منْ ذِفْرَى غَضوبٍ جَسرَةٍ ... زيافةٍ مثل الفَنيق المُكْدَمِ[6]

إنْ تُغْدِفي دُوني القِنَاعَ فإنني ... طَبٌّ بأَخْذِ الفارسِ المُسْتلئِمِ[7]

---

(1) **الزوراء**: المائلة، والزور: الميل. **مياه الديلم**: مياه معروفة بالحجاز، وكذا **الدحرضين**: إذ الدحرض ماء معروفة.

(2) **الدفّ**: الجنب، والجانب الوحشي هو الجانب الأيمن، وسمي وحشياً لأنه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل. **والهزج**: هو الصوت الحسن. **المؤوّم**: الرجل القبيح الرأس عظيمه.

(3) **هر**: بدل من هزج العشيّ. **جنيب**: مجنوب إليها أي مقود. **اتّقاها**: أي استقبلها، يريد: تتنحى وتتباعد من خوف سنّور كما انصرفت الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه.

(4) **رداع**: موضع، وماؤه هي المسماة باسمه. **أجش**: ذو صوت خشن. **والمهضم**: أي المكسّر.

(5) **الرب**: الطلا. **والكحيل**: القطران. **عقدت الدواء**: إذا أغليته حتى يخثر. **حش النار**: إذا أوقدها وزادها وقوداً. **الوقود**: الحطب. يريد وكأن ربا أو كحيلاً حش الوقود بإغلائه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منه.

(6) **ينباع**: يَنْبُع. **الذرفى**: ما خلف الأذن. **الجسرة**: الناقة الموثقة الخلق. **الزيف**: التبختر. **الفنيق**: المكدّم الفحل الغليظ الذي لا يركب.

(7) **الإغداف**: الإرخاء. **طبّ**: حاذق عالم. **المستلئم**: الذي يلبس ثياب الحرب.

Twitter: @ketab_n

أثني عليَّ بما علِمْتِ فإنني ... سمْحٌ مُخَالقتي إذا لم أُظْلَمِ[1]
وإذا ظُلِمْتُ فإنَّ ظُلمي باسلٌ ... مرٌّ مذاقتهُ كَطعم العَلْقَمِ[2]
ولقد شَربتُ من المدَامةِ بَعدَما ... رَكَدَ الهواجرُ بالمشوفِ المُعْلَمِ[3]
بزُجاجةٍ صفراءَ ذاتِ أسرَّةٍ ... قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّمِ[4]
فإذا شربتُ فإنني مُستَهْلِكٌ ... مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ[5]
وإذا صَحَوْتُ فما أُقصِّرُ عنْ ندىً ... وكما عَلمتِ شمائلي وَتَكَرُّمي[6]
وحَليلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً ... تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ[7]
سبقتْ يدايَ له بعاجل طَعْنةٍ ... ورشاشِ نافذَةٍ كلَوْن العَنْدَمِ[8]

---

(1) **المخالقة**: مفاعلة من الخلق. يريد: يطلب من الحبيبة أن تثني عليه بما علمت فيه من المحامد والمناقب، فهو سهل المخالطة والمخالقة إذا لم يهضم حقه ولم يبخس حظه.

(2) **الباسل**: الكريه. والظلم الباسل أي الظلم المكروه، يقال رجل باسل أي شجاع مكروه القوة. **العلقم**: نبات مر الطعم لا يطاق مذاقه.

(3) **ركد**: بمعنى ركن. **والهواجر**: ج هاجرة وهي أشد أوقات النهار حرارة. **المشوف**: المجلو، والظاهر للعيان. **المدام**: الخمر، وقد سميت كذلك لأنها أديمت في دنّها.

(4) **الأسرة**: ج السر، وهو الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما. **الأزهر**: هو الإبريق. **المفدّم**: المسدود الرأس بالفدام.

(5) يريد: إذا شرب الخمر فإنه يهلك ماله بكرمه ولا يشين عرضه، فيكون تامّ العرض مهلك المال، لا يُكْلَم عرضه عيبٌ عائب.

(6) يقول: إذا صحوت من سكري لم أقصر عن جودي، أي يفارقني السكر ولا يفارقني الجود.

(7) **الحليل**: الزوج. **والحليلة**: الزوجة. **الغانية**: هي الزوجة التي غنيت بزوجها عن الرجال. يريد: أن رب زوج امرأة غانية بارعة الجمال مستغنية بجمالها قتلته وألقته على الأرض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم كشدق الأعلم.

(8) **العندم**: دم الأخوين، وقيل هو البقم، وقيل هو شقائق النعمان.

Twitter: @ketab_n

هلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ إنْ كنتِ جاهلةً بما لم تَعْلمي[1]
إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابحٍ نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[2]
طَوْراً يُجَرَّدُ للطِّعانِ وتارةً يأوي إلى حَصِدِ القِسيِّ عَرمرمِ[3]
يُخبرْك من شَهِدَ الوقيعَةَ أنني أغْشى الوغى وأعِفُّ عنْد المغْنمِ[4]
ومدجَّجٍ كرِهَ الكُماةُ نِزَالَهُ لا مُمْعنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسلمِ[5]
جادتْ لهُ كَفِّي بعاجلِ طَعْنةٍ بمثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ[6]
فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثيابهُ ليسَ الكريمُ على القنا بمُحرَّمِ[7]
فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ[8]

(1) يقول: هلاّ سألت الفرسان عن حالي في قتالي، إذا كنت لا تعلمين عنها شيئاً، أو كنت تجهلين ما خطبها؟

(2) **التعاور**: التداول، تقول تعاوره ضرباً إذا تناوب عليه بالضرب. والاعتوار هو الكلم والجرح. **المكلّم**: المجروح، الذي به جُرح.

(3) **الطور**: التارة والمرّة، ج أطوار. **القسيّ**: الرماة من القوم. **العرمرم**: الكثير. والإحصاد هو الإحكام على الشيء.

(4) **الوقعة والوقيعة**: اسمان من أسماء الحروب، **والوغى**: أصوات أهل الحرب إذا استعرت. **المغنم**: هي الغنيمة، يريد أنه إذا سألت محبوبته عنه وعن حاله فإنها سوف تعلم بأنه كريم عالي الهمة آتي الحروب، ويعفّ عن الغنيمة من المال.

(5) **المدجّج**: المسلّح سلاحاً تاماً. **الإمعان في الشيء**: الإسراع في الشيء الغلو فيه. **الاستسلام**: الانقياد والاستكانة.

(6) يقول: جادت يدي له بطعنة على عجل برمح مستقيم صلب، والمقصود بالصدق أي الصلابة التي لا تخذل صاحبها.

(7) **الشك**: الانتظام. **الأصم**: الصلب، يريد أنه انتظم برمحه الصلب ثيابه، أي أن طعنته أنفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها.

(8) **الجزر**: ج جزرة وهي الشاة التي أعدّت للذبح. **النوش**: التناوش. **القضم**: الأكل بمقدمة الأسنان.

Twitter: @ketab_n

وَمِشَكٌّ سابغةٍ هَتكتُ فروجَها ... بالسّيف عن حامي الحقيقة مُعلِمِ[1]

رَبِذٍ يدَاهُ بالقِداحِ إذَا شَتَا ... هَتَّاكِ غَاياتِ التّجارِ مُلَوَّمِ[2]

لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ ... أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ[3]

عهدي به مَدَّ النّهار كأنما ... خُضِبَ البَنانُ ورأْسُهُ بالعِظْلِمِ[4]

فَطَعَنْتُهُ بالرّمْحِ ثُمّ عَلَوْتُهُ ... بمُهَنَّدٍ صَافي الحَديدَةِ مِخذَمِ[5]

بطلٍ كأنّ ثيابَهُ في سَرْحةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليْس بتوْأمِ[6]

يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ ... حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ[7]

فَبَعَثْتُ جاريتي فقلْتُ لها اذْهبي ... فَتجسَّسي أخبارَها ليَ واعلمي[8]

---

(1) **المشك**: هو الدرع التي قد شك بعضها إلى بعض، وقيل هي مساميرها وفي ذلك إشارة إلى الزرد. **الحقيقة**: ما يجب عليك حفظه. **المعلِم**: الذي أعلم نفسه أي أشهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتدب الأبطال لبرازه، والمعلَم هو الذي يشار إليه بالبنان بأنه فارس الكتيبة وواحد قومه في الحرب.

(2) **ربذ**: سريع. **شتا**: إذا دخل في الشتاء. **الغاية**: راية ينصبها الحمار ليعرف مكانه بها، **والتجار** هنا الخمّارون. **الملوم**: الذي يلام كثيراً.

(3) يريد بذلك أنه لما رآه هذا الرجل قد نزل من فرسه يريد قتله كشّر عن أسنانه، ولفَرط كلوحته من كراهية الموت قلصت شفتاه عن أسنانه، وليس ذلك لتكلم ولا لتبسم وإنما لخوف.

(4) **مدّ النهار**: طوله. **العظلَم**: نبات يختضب به. **العهد**: اللقاء.

(5) **المخذم**: السيف السريع القطع. يقول: طعنته برمحي حين ألقيته من ظهر الفرس ثم علوته مع سيف مهند بتار قاطع.

(6) **السرحة**: الشجرة العظيمة. **يُحذى**: أي تجعل له حذاءً. **الحذاء**: النعل.

(7) **الشاة**: كناية عن المرأة. وما هنا زائدة.

(8) يريد هنا أنه بعث جاريته لتعلمه بأخبار محبوبته.

Twitter: @ketab_n

قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً ... والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتَمِ[1]

وكأنما التفتتْ بِجِيدِ جَدَايةٍ ... رَشَإٍ من الغِزْلانِ حُرِ أرثُمِ[2]

نُبِّئتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعمتي ... والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لنفْسِ المُنْعِمِ[3]

ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بالضُّحى ... إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وضَحِ الفمِ[4]

في حَوْمةِ الحربِ التي لا تشْتكي ... غَمَرَاتِها الأبطالُ غيْرَ تَغَمْغُمِ[5]

إذْ يتَّقُون بيَ الأَسِنَّةَ لم أخِمْ ... عنها ولكنّي تَضَايَقَ مُقدَمي[6]

لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم ... يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ[7]

يدْعون عنْترُ والرِّماحُ كأنّها ... أشْطانُ بئرٍ في لِبانِ الأَدْهمِ[8]

ما زِلْتُ أرْمِيهِمْ بثُغْرَةِ نحرِهِ ... ولِبانِهِ حتى تَسرْبلَ بالدّمِ[9]

---

(1) **الغِرّة**: الغفلة من الأمر. **والرجل الغرّ**: هو الغافل الذي لم يجرب الأمور.

(2) **الجداية**: طفل الظبية. **الرشأ**: الذي قوي من أولاد الظباء. **الغزلان**: ج غزال وهو الحر من كل شيء، وخالصه وجيده. **الأرثم**: الذي في شفته العليا وأنفه بياض.

(3) **نبئ**: أي أُعلِم، من الإنباء، يريد أنه أعلم أن عمراً لا يشكر له نعمته وفي ذلك تنفير لنفس المنعم عن الإنعام.

(4) **الوصاة**: الوصيّة. **وضح الفم**: الأسنان. **القلوص**: التشنج والقصر.

(5) **حومة الحرب**: معظمها، وهي حيث تحوم الحرب أي تدور. **غمرات الحرب**: شدائدها التي تغمر أصحابها، أي تغلب قلوبهم وعقولهم. **التغمغم**: هو صياح ولجب لا يفهم منه شيء.

(6) **الاتقاء**: الحجز بين الشيئين، تقول: اتقيت العدو بترسي إذا جعلت الترس حاجزاً بيني وبينه. **الخيم**: الجبن والخوف والمذلة. **المقدم**: موضع الإقدام.

(7) **التذامر**: الحض على القتال.

(8) **الشطن**: الحبل الذي يستقى به والجمع أشطان. **اللبان**: الصدر.

(9) **الثغرة**: الرقبة في أعلى النحر، وجمعها الثُغُر، يريد أنه ما زال يرمي أعداءه بنحر فرسه حتى جرح وتلطخ بالدم، وصار الدم له بمنزلة السربال.

Twitter: @ketab_n

فازورّ من وقْع القنا بلبانهِ ... وشكا إليّ بعَبْرةٍ وَتَحَمْحُمِ[1]
لو كان يدْري ما المُحاورةُ اشْتكى ... وَلَكَانَ لو عَلِمَ الكلامَ مُكَلِّمي[2]
ولقد شَفى نفْسي وأذْهَبَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الفوارسِ: ويكَ عنْترَ أقْدِمِ[3]
وَالخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخبَارَ عَوَابساً ... من بينِ شَيظَمَةٍ وَآخرَ شَيْظَمِ[4]
ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئْتُ مُشايعي ... لُبّي وَأحْفِزُهُ بأمْرٍ مُبْرَمِ[5]
ولقد خشيتُ بأنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ ... للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ[6]
الشَّاتِمَيْ عِرْضِي ولم أشْتِمْهُما ... والنَّاذِرَيْنِ إذا لم ألْقَهُمَا دَمي[7]
إنْ يَفْعَلاَ فَلَقَدْ تَرَكْتُ أباهُما ... جَزَرَ السِّباعِ وكلِّ نسرٍ قَشْعَمِ[8]

---

(1) **ازورّ**: مال، والازورار: الميلان. **التحمحم**: صوت الفرس ما كان فيه شبه حنين كي يرق لها صاحبها.

(2) يريد أنه لو كان يعلم الخطاب لاشتكى إليه مما يقاسيه ويعانيه ولكلّمه لو كان يعلم كيف يتكلم.

(3) يقول: إنه قد شفى نفسه وأذهب سقمها قول الفوارس له: ويلك يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليه.

(4) **الخبار**: الأرض اللينة. **الشيظم**: الطويل من الخيل.

(5) **ذُلُل**: ج ذلول من الذل وهو عكس الصعوبة. **الركاب**: الإبل. **المشايعة**: المعاونة. **الحفز**: الدفع، **الإبرام**: الإحكام.

(6) **الدائرة**: اسم من أسماء الحرب، وسميت كذلك لأنها تدور من خير إلى شرّ ومن شرّ إلى خير، ثم استخدمت في المكروهة دون المحمودة بعد ذلك.

(7) يريد أن اللذين يشتمان عرضه، ولم يشتمهما هو، واللذين يوجبان على نفسيهما سفك دمه، إنما ذلك في غيابه وهما على غير ذلك في حضوره، فلا يتجاسران عليه أبداً.

(8) يقول: إن هما شتماني، فإني لا أستغرب ذلك عليهما لأنني قتلت أباهما وصيّرته طعام السباع، وكل نسر هَرِم.

Twitter: @ketab_n

حرف الباء

من يك في قتله غيري [مجزوء الطويل]

وقال في قتل ورد بن حابس نضلة الأسدي:

وغادرْنَ نضلةَ في معرَكٍ يَجُرُّ الأَسِنَّةَ كالمُحْتَطِب[1]
فمنْ يَكُ في قَتْلِهِ يمتَري فإنَّ أبا نَوْفَلٍ قدْ شَجِبْ[2]
يُذبِّبُ وَردٌ على إثْره وَأدركَهُ وَقْعُ مُرْدٍ خَشِبْ[3]
تتابعَ لا يبتغِي غيرَها بأَبيَضَ كالْقبَس الملْتَهِبْ[4]

إن كنت سائلتي [الكامل]

ذكر أنه كانت لعنترة امرأة من بجيلة لا تزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ويطعمه ألبان إبله، فقال:

لا تذْكُري مُهْري وما أطْعَمْتُهُ فيَكُونَ جلدُكِ مِثْلَ جِلدِ الأَجرَبِ

---

(1) **غادرن**: يعني الخيل. **نضلة**: رجل من بني فزارة. **المحتطب**: جامع الحطب.
(2) **يمتري**: أي يشكّ. **شجب**: بمعنى هلك.
(3) **يذبّب**: يجعل منفرداً. **الورد**: الأسد.
(4) **الأبيض**: السيف. **القبس**: الشعلة.

Twitter: @ketab_n

إنَّ الـغَـبُـوقَ لـهُ وأنْـتِ مـسـوءَةٌ فـتـأوَّهـي مـا شـئـتِ ثـمَّ تـحَـوَّبـي[1]
كـذَبَ الـعَـتـيـقُ ومـاءُ شـنٍّ بـاردٍ إنْ كُـنـتِ سـائِـلَـتـي غَـبُـوقاً فـاذهـبـي[2]
إنَّ الـرِّجـالَ لـهـمْ إلـيْـكِ وسـيـلَـةٌ إنْ يـأْخُـذُوكِ تـكَـحِّـلـي وتـخَـضَّـبـي
ويـكُـونُ مـرْكـبَـكِ الـقَـعُـودَ ورَحْـلُـهُ وابـنُ الـنَّـعـامَـةِ يَـوْمَ ذلـكَ مَـرْكـبـي[3]
إنِّـي أُحـاذِرُ أنْ تـقُـولَ ظـعـيـنَـتـي هـذَا غُـبـارٌ سـاطـعٌ فـتَـلَـبَّـبِ[4]
وأنـا امْـرُؤٌ إنْ يـأْخـذونـي عَـنـوَةً أُقـرَنْ إلـى شَـرِّ الـرِّكـابِ وأُجـنـبِ[5]

أراه أهل ذلك [الوافر]

وقال في قصيدة واصفاً فرسه:

جـزى الله الأَغـرَّ جَـزاءَ صِـدقٍ إذا مـا أُوقِـدت نـارُ الـحُـروبِ[6]
يَـقـيـنـي بـالـجَـبـيـنِ ومَـنـكِـبَـيـهِ وأنـصُـرُهُ بـمُـطَّـرِدِ الـكُـعُـوبِ[7]
وأُدفِـئُـهُ إذا هـبَّـتْ شَـمـالاً بَـلـيـلاً حَـرجَـفـاً بـعـد الـجَـنـوبِ[8]

---

(1) **الغبوق**: شرب العشاء. **مسوءة**: محزونة. **التحوّب**: التوجّع.
(2) **كذب**: بمعنى وجب. **العتيق**: التمر. **الشن**: القربة البالية.
(3) يريد هنا أنه إذا أسرك الرجال أركبوك قعوداً، وإذا أسروه مشى على قدميه.
(4) **الظعينة**: المرأة في هودجها، والإبل المسافرة. **ساطع**: منتشر. **تلبّب**: تشمّر للحرب.
(5) **عنوة**: قسراً. **القرن**: شد الشيء إلى الشيء.
(6) **الأغرّ**: فرس عنترة.
(7) **مطّرد الكعوب**: رمحه مستقيم الكعوب.
(8) **البليل**: البارد مع ندى. **الحرجف**: الريح الباردة الشديدة الهبوب.

Twitter: @ketab_n

أراهُ أهـلَ ذلـكَ حـيـنَ يـسـعـى رُعـاءُ الـحيّ في طَلَبِ الحَلوبِ[1]
فـيُـخْـفِـقُ تـارةً ويُـفـيـدُ أُخـرى ويـفـجَـعُ ذا الـضـغـائِـنِ بـالأريـبِ
إذا سَـمِـنَ الأغـرّ دنـا لـقـاءٌ يَـغـصُّ الـشـيـخَ بـالـلّـبـنِ الـحـلـيـبِ
شـديـدُ مـجـالِـزِ الـكـتِـفَـيـنِ نـهـدٌ بـه أثَـرُ الأسـنـةِ كـالـعُـلـوبِ[2]
وأُكـرِهُـهُ عـلـى الأبـطـالِ حـتـى يُـرى كـالأرجُـوانـيّ الـمَـجـوبِ
ألـسـتَ بـصـاحـبـي يـومَ الـتـقَـيـنـا بـسـيـفٍ وصـاحـبـي يـومَ الـكـثـيـبِ[3]

قد كنت أخشى [الطويل]

قيل إنه غزت حنظلة من بني تميم بني عبس وعليهم عمرو بن عمرو بن عدس الدارمي، فقتلته بنو عبس، وتزعم أنه تردى من ثنية وهزمت بنو تميم. وذلك اليوم يوم أقرن، فأنشد:

كـأنَّ الـسـرَايـا بـيـنَ قَـوٍّ وقـارةٍ عـصـائِـبُ طَـيـر يـنْـتَـحـيـنَ لِـمـشْـرَبِ[4]
وقـدْ كـنْـتُ أخـشـى أنْ أمُـوتَ ولـم تَـقَـمْ قـرائِـبُ عـمـرٍو وسْـطَ نَـوْحٍ مُـسـلَّـبِ[5]
شَـفَـى الـنَّـفـسَ مـنّـي أوْ دَنـا مـنْ شِـفـائِـهـا تَـرَدِّيـهـمُ مـنْ حـالـقٍ مُـتَـصَـوِّبِ[6]

(1) **الرعاء**: الرعاة، وواحده راعٍ.
(2) **مجالز الكتفين**: أي حديث يكتنز لحمهما. **العلوب**: الآثار.
(3) **سيف وكثيب**: موضعان.
(4) **القو**: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة. **القارة**: المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق. **ينتحين**: يقصدن.
(5) **النوح**: هن النساء النائحات. **المسلب**: عليهن لباس الحداد.
(6) **التردي**: السقوط. **والحالق**: الجبل العالي.

Twitter: @ketab_n

تَصيح الرُّدَينيّاتُ في حَجباتِهِمْ صياحَ العَوالي في الثّقافِ المثَقَّبِ[1]
كتَائبُ تُزْجى فوْقَ كلِّ كتيبَةٍ لوَاءٌ كظلِّ الطَّائرِ المتقلِّبِ

(1) **الردينيات**: الرماح. **الحجبات**: ج حجبة، وهي حرف الورك المشرف على الخاصرة. **العوالي**: رؤوس القنا. **الثقاف**: ما تسوّى به الرماح. **المثقّب**: المثقوب.

Twitter: @ketab_n

حرف التاء

إني لطيف [مجزوء الطويل]

قال يخاطب عمارة بن زياد:

فإن تَكُ أمي غُرابيةً من أبناءِ حامٍ بها عِبتني[1]
فإني لطيفٌ ببيضِ الظُبى وسُمْرِ العوالي، إذا جِئتَني
ولولا فِرَارُكَ يومَ الوَغى لقُدتُكَ في الحربِ أو قُدتَني[2]

---

(1) **غرابية**: أي عبدة سوداء اللون.
(2) **الوغى**: الحرب الضروس، وصوت المقاتلين في الحرب.

Twitter: @ketab_n

حرف الحاء

نزاحف زحفاً [الطويل]

أنشد في إغارته على بني ضبة وتميم؛

طربْتَ وهَاجَتْكَ الظّباءُ السَّوارِحُ ... غَداةَ غدَتْ منها سنيحٌ وبارحُ[1]

تغالت بيَ الأشواقُ حتَّى كأَنما ... بزَنْدَيْنِ في جَوْفي منَ الوجْدِ قادِحُ[2]

وقد كُنتَ تُخفي حُبَّ سَمْرَاء حِقبةً ... فَبُحْ لانَ منها بالذي أَنْتَ بائحُ[3]

لعَمْري لقد أُعذِرْتُ لو تَعذِرينني ... وخَشْنتِ صدراً غَيْبُهُ لكِ ناصحُ

أعاذِلَ كَم من يَوم حَربٍ شَهدتُهُ ... له مَنْظرٌ بادي النَّواجذِ كالحُ[4]

فلم أَرَ حَيّاً صابَروا مثلَ صَبرنا ... ولا كافحوا مثلَ الذينَ نُكافحُ

إذا شِئتُ لاقاني كَميٌّ مُدَجَّجٌ ... على أعوجيٌّ بالطعانِ مُسامحُ[5]

---

(1) **السوارح**: ج سارحة، الراعية بالغداة إلى الضحى. **السنيح**: السانح، وهو ما ولاك يمينه. **البارح**: ما ولاك يساره.

(2) **الزندان**: الواحد منه زند، وهو ما يقتدح به الشرر.

(3) **السمراء**: الفتاة البيضاء المشربة حمرة.

(4) **النواجذ**: الأضراس. **الكالح**: الذي تبدو أسنانه عند العبوس وهذا وصف للمرء حين الشدة.

(5) **الكمي**: اللابس السلاح. **المدجّج**: الفارس الذي دجج في شكته. **الأعوجي**: نسبة إلى أعوج.

Twitter: @ketab_n

نُزاحِفُ زَحفاً أو نلاقي كَتيبَةً تُطاعِنُنا أو يذعرُ السَّرحَ صائحُ
فَلمَّا التَقينا بالجِفار تصَعصَعوا وَرُدِّت على أعقابهنَّ المَسالحُ[1]
وَسارتْ رجالٌ نحوَ أُخرَى عليهم الحـ ـديدُ كما تَمشي الجمالُ الدَّوالحُ[2]
إذا ما مَشوا في السَّابغاتِ حَسبتُهُمْ سُيولاً وقَدْ جاشَتْ بهنَّ الأَباطحُ[3]
فأشرعتُ راياتٍ وتَحتَ ظِلالها من القوْم أبْناءُ الحروبِ المراجحُ
ودُرْنا كما دارَتْ على قطبها الرَّحى ودَارَتْ على هام الرِّجال الصَّفائحُ[4]
بهاجرَةٍ حتَّى تغيَّبَ نُورُها وَأقْبلَ لَيْلٌ يَقبضُ الطَّرْفَ سائحُ[5]
تَداعى بَنو عَبْسٍ بكُلِّ مُهنَّدٍ حُسامٍ يُزيلُ الهامَ والصَّفُّ جانحُ
وكلُّ رُدَيْنيٍّ كأنَّ سِنانَهُ شهابٌ بدَا في ظُلمَةِ اللَّيْل وَاضحُ[6]
فخلُّوا لنا عُوذَ النِّساءِ وَجبَّبُوا عبابيدَ منهم مُستَقيمٌ وجَامحُ[7]
وكلَّ كَعابٍ خَذْلَةِ السَّاق فخْمَةٍ لها مَنْصِبٌ في آلِ ضَبَّة طامحُ
تركْنا ضِراراً بين عانٍ مُكبَّلٍ وبين قَتيلٍ غاب عنهُ النَّوَائحُ

---

(1) **الجفار**: موضع، **تصعصعوا**: ذلّوا. **المسالح**: ج مسلحة، وهم قوم ذو سلاح.
(2) **الدوالح**: ج دالحة هي الخيل التي تمشي متثاقلة من ثقل ما تحمل.
(3) **السابغات**: ج السابغة، وهي الدروع الواسعة. **جاشت**: تدفّعت. **الأباطح**: ج الأبطح، وهو مسيل واسع فيه دقيق الحصى.
(4) **الرحى**: الطاحون. **هام**: رؤوس، وهي جمع مفرده هامة. **الصفائح**: السيوف.
(5) **الهاجرة**: نصف النهار وذلك عند زوال الشمس مع الظهر. **الطرف**: العين. **سائح**: أي فاض سواده وانتشر.
(6) **الردينيّ**: الرمح، منسوب إلى ردينة. **الشهاب**: الشعلة الساطعة من النار.
(7) **العوذ**: ج عائذة، كل أنثى مضى على ولادتها سبعة أيام. **التجبيب**: الفرار. **عبابيد**: متفرقين. **الجامح**: الذي عدل عن الطريق.

Twitter: @ketab_n

وعـمْـراً وَحـيَّـانـاً تـرَكْـنـا بـقَـفْـرَةٍ تَعُودُهُما فيها الضِّباعُ الكَوالِحُ
يُجرِّزْنَ هاماً فلَّقتها رِماحُنا تُزَيِّلُ مِنْهُنَّ اللِّحى والمَسائحُ[1]

(1) المسائح: ج مسيحة، ما بين الصدغين إلى الجبهة.

Twitter: @ketab_n

حرف الدال

نحا فارس الشهباء [الطويل]

وأنشد في قتل قرواش وقتل عبد الله بن الصمة:

نحا فارسُ الشَّهْباءِ والخيْلُ جُنَّحٌ ... على فارسٍ بين الأَسِنَّةِ مُقْصَدِ[1]

ولولا يدٌ نالَتْهُ مِنَّا لأَصْبَحَتْ ... سِباعٌ تهادَى شِلْوَهُ غيرَ مُسْنَدِ[2]

فلا تَكْفُرِ النُّعْمى وأثْنِ بفَضلِها ... وَلا تأْمَنَنْ ما يحْدِثُ اللهُ في غَدِ

فإنْ يَكُ عبدُ اللهِ لاقى فوَارساً ... يَرُدُّون خالَ العارضِ المتَوَقِّدِ

فقدْ أمكَنَتْ مِنْكَ الأَسِنَّةُ عانياً ... فلم تَجْزِ إذْ تَسْعى قَتيلاً بمعْبَدِ[3]

سيأتيكم عني [الطويل]

قال حين قتلت بنو العشراء من مازن قرواش بن هني العبسي، وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري، فلما أسرته بنو مازن قتلته بحذيفة:

هَدِيُّكُمُ خيْرٌ أباً مِنْ أبيكُمُ ... أعَفُّ وأَوفى بالجِوار وأحمَدُ[4]

---

(1) **مُقْصَد**: أي مقتول..

(2) **الشِلْو**: العضو من الجسد. **غير مسند**: غير مرفوع.

(3) **العاني**: هو الأسير.

(4) **الهدي**: الأسير، ويتحدث عن نفسه.

Twitter: @ketab_n

وأطْعَنُ في الهيجا إذا الخَيْلُ صدَّها غداة الصَّباح السَّمْهَريُّ المُقَصَّدُ[1]
فَهلاً وفي الغَوْغاءِ عمْرو بن جابرٍ بذمَّتِهِ وابنُ اللَّقيطَةِ عِضْيَدُ[2]
سيأتيكُم عنّي وإنْ كنْتُ نائياً دُخانُ العَلَنْدى دونَ بَيْتيَ مِذْوَدُ[3]
قصائِدُ منْ قِيلِ امرىءٍ يَحْتَذِيكُمُ بَني العُشَرَاءِ فارتَدُوا وَتَقلَّدُوا[4]

كأن رماحهم [الوافر]

روي أنه كانت بنو عبس غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديداً، فرمى عنترة رجلًا منهم يقال له جرية، وكان شديد البأس رئيساً، فظن أنه قتله ولم يفعل، فقال في ذلك:

تركْتُ جُرَيَّةَ العَمْريَّ فيهِ شَديدُ العيرِ مُعْتدلٌ سَديدُ
تَرَكْتُ بني الهُجَيمِ لهمْ دَوارٌ إذا تمضي جماعَتُهُمْ تَعُودُ[5]
إذا يَقَعُ السّهَامُ بجَانِبَيْهِ، تأخّرَ قَابعاً، فيهِ صُدودُ
فإنْ يبْرَأْ فلم أنْفِثْ عليهِ وإنْ يُفْقَدْ فَحُقَّ لهُ الفُقُودُ[6]
وَهَلْ يدري جُرَيَّةُ أنَّ نَبْلي يَكُونُ جَفيرَها البَطَلُ النَّجيدُ[7]

---

(1) **الهيجا**: الحرب. **السمهري**: الرمح ذو العود الصلب.
(2) **الغوغاء**: الكثير المختلط من الناس.
(3) **العلندى**: شجر الرمل، ذو دخان شديد. **المذود**: المدافع.
(4) **يحتذيكم**: يتبعكم.
(5) **بنو الجهيم**: قوم من أقوام العرب. **دوار**: صنم كانت العرب تنصبه وتتعبّد له.
(6) **أنفث**: أبصق أو أنفخ. **الفقود**: الموت.
(7) **الجفير**: الجعبة والكنانة. **النجيد**: الشجاع.

Twitter: @ketab_n

كـأَنَّ رمـاحَـهُـم أشـطـانُ بـئـرٍ لـهـا فـي كـلِّ مَـذلَـجَـةٍ خُـدودُ[1]

(1) **أشطان**: ج شطن، الحبل. **المدلجة**: ما بين الحوض والبئر. **الخدود**: ج الخد وهي حفرة تحفر في الأرض.

Twitter: @ketab_n

حرف الراء

ها أنا ذا [الوافر]

كان عمارة بن زياد العبسي يحسد عنترة ويقول لقومه: إنكم أكثرتم ذكره، والله لوددت أن لقيته خالياً حتى أعلمكم أنه عبد. وكان عمارة جواداً كثير الإبل منيعاً لماله مع جوده. وكان عنترة لا يكاد يمسك إبلًا، يعطيها إخوته ويقسمها. فبلغه قول عمارة، فقال في ذلك يهجوه:

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُك مِذْرَوَيْها ... لِتَقْتُلَني فَها أنا ذا عُمارَا[1]

متى ما تَلْقَني فَرْدَيْن تَرجِفْ ... رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتَسْتَطارَا[2]

وسَيفي صارِمٌ قَبضتْ عليهِ ... أشاجِعُ لا تَرى فيها انْتِشارَا

وسَيْفِي كالعَقيقَة وهْو كِمْعي ... سلاحي لا أَفَلَّ ولا فُطارَا[3]

وكالوَرق الخِفافِ وذَاتُ غَرْبٍ ... تَرى فيها عَن الشُّرَع ازْوِرارَا[4]

ومُطَّردُ الكُعوبِ أَحَصُّ صَدْقٌ ... تَخالُ سِنانَهُ بالَّليْل نارَا[5]

---

(1) **المذروان**: طرفا الأليتين.

(2) **فردين**: أي منفردين. **الروانف**: ج رانفة وهو ما استرخى من الإليتين. **تستطار**: أي تذعر.

(3) **العقيقة**: شعاع البرق. **الكمع**: الضجيع. **أفلّ**: ذو فلول، وهو المثلّم. **فطار**: فيه صدوع وشقوق لا يقطع.

(4) **مطّرد الكعوب**: رمح مستقيم الأنابيب. **أحصّ**: أملس. **صدق**: صلبٌ مستوٍ.

Twitter: @ketab_n

ستَعْلَمُ أيّنا لِلمَوْتِ أذنى إذا دانَيْتَ لي الأَسَلَ الحِرَارَا[1]
وللرُّغيانِ في لُقُحٍ ثَمانٍ تُحادِثُهُنَّ صَرّاً أوْ غِرَارَا[2]
أقامَ على حَسِيسَتِهنَّ حتى لقَحْنَ ونتَّجَ الأُخَرَ العِشَارَا[3]
وقِظْنَ على لَصافٍ وهُنَّ غُلْبٌ تَرِنُّ مُتُونُها لَيلاً ظُؤَارَا[4]
ومُنْجُوبٌ له مِنهنَّ صَزْعٌ يَميلُ إذا عَدَلْتَ بهِ الشَّوَارَا
أَقَلُّ عليكَ ضَرّاً مِنْ قَريحٍ إذا أصحابُه ذَمَرُوهُ سَارَا[5]
وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ عليها الأُسْدُ تهْتَصِرُ اهْتصارَا[6]

قد سطع الغبار [الوافر]

وقال في قتل قرواش العبسي:

فَمَنْ يكُ سائلاً عنّي فإنّي وجِرْوَةَ لا تَرودُ ولا تُعارُ[7]
مُقرَّبَةَ الشِّتاءِ ولا تَراها ورَاءَ الحيِّ يتْبعُها المِهارُ
لها بالصَّيفِ أصبرَةٌ وجُلٌّ وَنيبٌ مِنْ كَرائِمِها غِزارُ[8]

(1) **الأسل**: الرماح والقنا.
(2) **اللقح**: ج لقوح، اللبون. **الغرار**: نقصان اللبن.
(3) **حسيستهن**: مهازلهن ورذالهن. **لحقن**: أي حملن، **العشار**: الحوامل.
(4) **ظؤاراً**: ج ظئر، العاطفة على ولد غيرها.
(5) **القريح**: الجريح. **ذمروه**: لاموه وزجروه.
(6) **دلفت**: مشت رويداً. **تهتصر**: تكسر فرائسها.
(7) **جروة**: اسم فرس لشداد العبسي.
(8) **الأصبرة**: من الغنم والإبل التي تروح وتغدو على أهلها لا تغرب عنهم. **الجل**: البعير.

Twitter: @ketab_n

ألاَ أبلِغْ بني العُشَرَاءِ عنِّي ... علاَنيةً فقد ذهبَ السّرارُ[1]
قتلْتُ سرَاتَكُمْ وخَسَلْتُ مِنْكمْ ... خَسيلاً مثْلَ ما خُسِلَ الوِبَارُ[2]
ولم نقْتلْكُمُ سِرّاً ولكنْ ... علاَنيةً وقد سَطَع الغبارُ
فَلم يكُ حقُّكمْ أنْ تشْتُمونا ... بني العُشَرَاءِ إذْ جَدَّ الفخَارُ

زبيبة [الكامل]

وأنشد يخاطب إخوته بني ربيعة:

أبَني زَبيبَةَ، ما لِمُهْركُمُ ... مُتخَدِّداً وبُطُونُكُم عُجْرُ
ألَكُمْ بآلاءِ الوَشيجِ إذا ... مَرَّ الشّياهُ بوَقعِهِ خُبْرُ[3]
إذ لا تَزالُ لَكم مُغَرْغَرةٌ ... تَغْلي وأعلى لونِها صَهْرُ[4]
لما غَدَوا وغَدَتْ سطيحَتُهُمْ ... مَلأى وبطنُ جَوادِهم صِفْرُ[5]

مثل لون الملح [البسيط]

وقال يصف سيفه:

لا أملكُ السيف إلا قد ضربتُ به ... ولا تموتُ جيادي وهي أغمارُ

---

(1) **بنو العشراء**: قوم من بني فزارة.
(2) **خسلت**: بمعنى نفيت. **الوبار**: ج وبر، وهي دويبة على قدر السنور بيضاء أو غبراء لا ذنب لها تدجن في البيوت.
(3) **آلاء الوشيج**: شجر الرماح.
(4) **المغرغرة**: هي القدر. **صَهْر**: أي حامية.
(5) **السطيحة**: المزادة.

Twitter: @ketab_n

ولا أعـوّد مُـهـري أن أوقـفـهُ وسط الكُماةِ ولا يشقَى بنا الجارُ[1]
ضربتُ عمراً على الخيشومِ مقتدراً بـصـارمٍ مـثـل لـون الـمـلـحِ بـتّـارُ

اصبر حُصَين [الكامل]

وقال في حصين بن ضمضم لما طعنه، فجرحه في عينه:

اصْبِرْ حُصَينُ لَبِئْنْ تَرَكْتَ بوَجْهه أثَـراً فَـإنـي لا إخَـالُـكَ تَـصْـبِـر
مَـا سَـرّنـي أنّ الـقِـنَـانَ تَـخَـرّفَـتْ عَمّا أصَابَتْ من حِجَاجِ المَحجرِ[2]
إنّ الـكَـرِيـمَ نُـدُوبُـهُ فـي وَجْـهِـهِ وَنُـدُوبُ مُـرّةَ لا تُـرَى فـي الـمَـنـحـرِ
لـكـنّ فـي أكْـتَـافِـهِـمْ وَظُـهُـورِهِـمْ فَبِذَاكَ فافْخرْ، بئْسَ ذاكَ المفخرُ[3]

القوم [الرجز]

وأنشد يخاطب بني كعب، وقد هموا بغدر بني عبس وكانوا قد حالفوهم، وفطن لهم بنو عبس، فأخذوا حذرهم:

قُـلْـتُ مَـنِ الـقَـوْمُ فَـقـالُـوا سَـفَـرَهْ وَالـقَـوْمُ كَـعْـبٌ يَبْتَغُونَ الـمُـنكـرَهْ[4]
قُـلْـتُ لـكَـعْـبٍ وَالـقَـنَـا مُـشْـتَـجِـرَهْ تَـعَـلّمي يا كَـعْبُ وَامْشي مُبْصرَهْ[5]
ثـمّ اذْهَـبـي مِـنـي وَكُـونـي حَـذِرَهْ

(1) **وسط الكماة**: لأنها تكون في مأمن هناك.
(2) **الحِجاج**: هو العظم المطبق على قبة العين.
(3) **في البيت إقواء**: وهو مخالفة حركة الروي في هذا البيت لحركة الروي في القصيدة.
(4) **السفرة**: ج سافر، وهو المسافر.
(5) **مشتجرة**: أي تداخل بعضها ببعض.

Twitter: @ketab_n

حرف العين

إن تأتي المنيّة [الكامل]

ولما أغارت طيىء على بني عبس، والناس خلوف، وعنترة في ناحية من إبله على فرس له، فأخبر، فكر وحده واستنقذ الغنيمة من أيديهم وأصاب رهطاً، ثلاثة أو أربعة. وكان عنترة في بني عامر حيننئذ، فجلس يوماً مع شاب منهم فأسمعوه شيئاً كرهه. وكان في قبيلة من بني الجريش يقال لهم بنو شكل، فقال في ذلك:

ظَعنَ الذينَ فراقَهُمْ أتوقَّعُ ... وجرى ببينِهِمُ الغُرابُ الأَبْقعُ

حَرِقُ الجَناح كأَنَّ لَحيَيْ رأسِه ... جَلَمَان بالأَخْبار هَشٌّ مُولعُ[1]

فَزَجرْتهُ ألاَّ يُفرِّخَ عُشَّهُ ... أبداً ويُصْبحَ واحِداً يَتَفَجَّعُ

إنَّ الذينَ نعيْتَ لي بفِراقهِمْ ... هم أسْهرُوا لَيْلي التّمامَ فأَوْجعوا

ومُغيرَةٍ شعْواءُ ذاتُ أشلَّةٍ ... فيها الفوارسُ حاسِرٌ ومُقَنعُ[2]

فَزَجرْتُها عنْ نِسْوةٍ منْ عامر ... أفخاذُهن كأَنهُنَّ الخَرْوَعُ[3]

---

(1) يقال حرق الجناح إذا نسل شعره وتقطّع. **اللحيان**: جانبا الوجه. **الجلمان**: مثنى الجلم وهو المقراض.

(2) **المغيرة**: الإغارة بالخيل. **شعواء**: أي متفرقة. **ذات أشلة**: أي لأصحابها أشلة أي درعاً صغيرة.

(3) **الخرْوَع**: شجر لين.

Twitter: @ketab_n

وعَـرفْـتُ أنَّ مـنِـيَّـتـي إنْ تـأْتـنـي لا يُـنْـجـنـي مـنْـهـا الـفـرارُ الأَسْـرَعُ
فـصَـبـرْتُ عـارفـةً لِـذَلـكَ حُـرَّةً تـرْسـو إذا نـفْـسُ الـجـبـانِ تـطـلَّـعُ

خذوا ما أسأرت [الوافر]

وحينما كان في إبل له يرعاها ومعه عبد له وفرس. فأغارت عليه بنو سليم فقاتلهم حتى كسر رمحه، فتناول القوس فرمى رجلا منهم من بجيلة. وطردوا إبله فذهبوا بها، وكان أصابها من بني سليم، وكان عنترة حاسراً:

خـذُوا مـا أسـأَرتْ مِـنْـهـا قِـدَاحـي ورفْـدُ الـضَّـيـفِ والأَنَـسُ الـجـمـيـعُ[1]
فـلـوْ لاقَـيْـتَـنـي وعـلـيَّ دِرْعـي عَـلِـمْـتَ عَـلامَ تُـخْـتَـمَـلُ الـدُّروعُ
تَـرَكْـتُ جُـبـيـلَـةَ بْـنَ أبـي عـدِيٍّ يَـبُـلُّ ثـيـابَـهُ عَـلَـقٌ نَـجـيـعُ[2]
وآخـرَ مـنْـهُـمُ أجـرزْتُ رمْـحـي وفـي الـبـجْـلـيِّ مِـعـبـلـةٌ وقـيـعُ[3]

(1) **أسأرت**: أي أبقت، من السؤر. **الأنس**: الناس.
(2) **العلق**: الدم. **النجيع**: ما ضرب لونه إلى السواد.
(3) **أجررت رمحي**: أي طعنته فمشى وهو يجرّه. **المعبلة**: النصل العريض. **الوقيع**: هو المحدد.

Twitter: @ketab_n

حرف الغين

يوم عراعر [الطويل]

يقال: كانت بنو عبس لما أخرجتهم حنيفة من اليمامة أرادوا أن يأتوا بني تغلب، فمروا بحي من كلب على ماء يقال له (عراعر)، فطلبوا أن يسقوهم من الماء وأن يوردوه إبلهم، وسيدهم، يومئذ، رجل من كلب يقال له مسعود بن مصاد، فأبوا وأرادوا سلبهم. فقاتلوهم، فقتل مسعود، وصالحوهم على أن يشربوا من الماء ويعطوهم شيئاً، فانكشفوا عنهم. فقال عنترة:

ألاَ هَـلْ أتـاهـا أنَّ يـوم عُـرَاعِـرٍ شَفى سقَماً لو كانتِ النَّفْسُ تَشْتفي[1]

فَجئْنا على عـمْياءَ ما جَمَعُوا لنا بـأَرعَـنَ لا خـلٌ ولا مـتـكَـشّـفِ[2]

تـمـارَوْا بـنَـا إذْ يـمـدُرونَ حـيـاضَـهُـمْ على ظهرِ مَقْصيٍّ من الأَمر مُحصَفِ[3]

ومـا نَـذِرُوا حـتـى غَـشـيـنـا بـيُـوتَـهـمْ بغبيْةِ مَوْتٍ مُسبلِ الوذقِ مُزْعِفِ[4]

---

(1) **عراعر**: اسم موضع مشهور، وقيل هو ماء ملح لبني عميرة، ويوم عراعر مقتلة كانت في ذلك الموضع.

(2) **العمياء**: هي الأمر الغامض. **الأرعن**: هو الجيش الكثير. **المتكشّف**: المكشوف.

(3) **تماروا**: اختصموا وتجادلوا. **يمدرون**: يصلحون بالمدر والطين. **المحصف**: أي المحكم.

(4) **نذروا**: أعلموا. **الغبية**: الدفعة الشديدة من المطر.

Twitter: @ketab_n

فظَلْنا نكُرُّ المشْرَفيَّةَ فيهم ... وَخُرْصانَ لذْنِ السَّمْهَريِّ المثقَّفِ[1]

عُلالتُنا في كلِّ يوْمٍ كَريهةٍ ... بأَسْيافِنا والقرحُ لم يَتَقرَّفِ[2]

أَبَيْنا فلا نُعْطي السَّواءَ عدُوَّنا ... قياماً بأعْضادِ السَّراءِ المُعطَّف[3]

بكلِّ هَتوفٍ عُجْسُها رَضويَّةٍ ... وَسَهْمٍ كَسيْرِ الحِمْيَريِّ المؤَنَّفِ[4]

فإنْ يَكُ عِزٌّ في قُضاعةَ ثابتٌ ... فإنَّ لنا برَحرحانَ وأسقُفِ[5]

كتَائبَ شُهباً فوقَ كلِّ كتيبةٍ ... لواءٌ كظِلِّ الطَّائر المتَصرِّفِ[6]

وغادَرنَ مسعوداً كأن بنحرِهِ ... شقيقَةَ بُرْدٍ من يمانٍ مُفَوَّفِ[7]

تجلّلتني

[البسيط]

ولما كان عنترة قبل أن يدعيه أبوه حرشت عليه امرأة أبيه وقالت: إنه يراودني عن نفسي، فغضب أبوه من ذلك غضباً شديداً وضربه ضرباً مبرحاً وضربه بالسيف، فوقعت عليه امرأة أبيه وكفته عنه، فلما رأت ما به من الجراح بكت، وكان اسمها سمية، وقيل سهية. فقال عنترة:

أمِنْ سُهيَّةَ دَمعُ العينِ تذْريفُ ... لوْ أنَّ ذَا منكِ قبْلَ اليومِ مَعروفُ

---

(1) **المشرفية**: سيوف منسوبة إلى مشارف الشام. **الخرصان**: الرماح.

(2) **العلالة**: ما يتعلق به الإنسان، أي يلتهي به.

(3) **السواء**: الإنصاف. **الأعضاد**: ج عضد وهو القوس. **السراء**: شجر يؤخذ منه القسيّ.

(4) **العجس**: عجز القوس ومقبضها الذي يقبضها الرامي. **رضوية**: نسبة إلى رضوى، وهو جبل بالمدينة.

(5) **رحرحان**: جبل قريب من عكاظ خلف عرفات. **أسقف**: موضع بالبادية.

(6) **كتائب شهب**: بيض من لمعان السلاح. **المتصرف**: المتقلّب.

(7) **شقيقة**: هي السبيتة المستطيلة من الثوب. **المفوف**: البرد الرقيق.

Twitter: @ketab_n

كأنها يومَ صَدَّتْ ما تُكلِّمُني ... ظبيٌ بعُسْفانَ ساجي الطَّرفِ مطرُوفُ[1]

تجلَّلَتني إذْ أهْوى العَصا قِبَلي ... كأنها صَنَمٌ يُعْتادُ مَعكوفُ[2]

المالُ مالُكُم والعبدُ عَبدُكُم ... فَهلْ عَذابُكَ عني اليومَ مَصْروفُ

تنْسى بلائي إذا ما غارةٌ لَقِحَتْ ... تخْرجُ منها الطُّوَالاتُ السَّراعيفُ[3]

يخْرُجْنَ منها وقد بُلَّتْ رحائِلها ... بالماءِ يرْكضُها المُرْدُ الغطاريفُ[4]

قد أطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ ... تَصْفرُّ كفُّ أَخيها وهو منزُوفُ

لا شَكَّ للمَرْء أنّ الدَّهرَ ذو خُلُفٍ ... فيه تفرَّقَ ذو إلْفٍ وَمألوفُ

---

(1) **عسفان**: منهل للماء بين مكة المكرمة والجحفة. **ساجي الطرف**: ساكن النظر. **مطروف**: أي أصيب طرفه بثوب غيره.

(2) **العصا**: كناية عن السيف. **يعتاد**: أي يزار. **معكوف**: يعكف عليه أي يلزم دون انقطاع.

(3) **لقحت**: بمعنى اشتدت. **السراعيف**: ج سرعوفة، وهي الفرس الطويلة الخفيفة.

(4) **الرحائل**: ج رحالة وهي السرج. **المرد**: ج أمرد الشاب طرّ شاربه. **الغطاريف**: ج غطريف، الشاب والسيد الشريف.

Twitter: @ketab_n

حرف القاف

لا أسقاهم الساقي [البسيط]

قال لعمرو بن أسود أخي بني سعد بن عوف بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

قد أوعدوني بأرماحٍ مُعلّبةٍ سودٍ لُقِطنَ من الحَوْمانِ أَخْلاقِ[1]
لم يَسْلبُوهَا ولم يُعطوا بها ثَمناً أيدِي النَّعامِ فلاَ أسْقاهُمُ السَّاقي[2]
عمْرو بْنُ أسْوَدَ فا زبَّاءَ قاربَةٍ ماءَ الكُلاَبِ عليها الظبي معناقِ[3]

سائل عميرة [الكامل]

وأنشد يتوعد قوماً بالحرب:

سائِلْ عُمَيرَةَ حَيْثُ حلّتْ جمعَها عِنْدَ الحُرُوبِ بأيّ حَيٍّ تُلْحَقُ[4]

---

(1) **معلبة**: أي مشدودة بالعلباء، أي عصب عنق البعير. **لقطن**: أي لم تكن عندهم من سلب ولا شراء. **أخلاق**: ج خلق، البالي.

(2) **أيدي النعام**: أي جبناء. **لا أسقاهم الساقي**: هذا دعاء عليهم بالجدب والقحط.

(3) **فا**: الفم. **زباء**: كثيرة شعر الأذنين والحاجبين، أي هي متتنة الرائحة. **القاربة**: التي تطلب الماء. **الكلاب**: ماء الظبي، وصف لبعض العرب. **المعناق**: المسرعة.

(4) **عميرة**: حي من أحياء فزارة. **حلت جمعها**: أي حلت بجمعها وقد نصبت بنزع الخافض.

Twitter: @ketab_n

أبحيّ قَيْسٍ أمْ بِعُذْرَةَ بَعْدَما رُفِعَ اللِّوَاءُ لها وَبِئْسَ المَلْحَقُ
وَاسْأَلْ حُذَيْفَةَ حينَ أرْشَ بَيْننا حَرْباً ذوَائِبُها بِمَوْتٍ تَخْفِقُ[1]
فَلَتَعْلَمَنْ إذا التَقَتْ فُرْسانُنَا بِلِوَى النُّجَيرَةِ أنّ ظَنْكَ أحْمَقُ[2]

(1) **أرش**: أي أشعل وهيّج. **ذوائبها**: راياتها.
(2) **اللوى**: ما التوى من الرمل. **النجيرة**: أرض. **ظنك أحمق**: بمعنى إذا أردت النجاة منا فيكون حدسك خاطىء.

Twitter: @ketab_n

حرف اللام

فاقِني حياءَك [الكامل]

وحين غزت بنو عبس بني تميم وعليهم قيس بن زهير، فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم. فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكبة من الخيل. فحامى عنترة عن الناس، فلم يصب مدبر. وكان قيس بن زهير سيدهم، فساءه ما صنع عنترة يومئذ، فقال حين رجع: والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء. وكان قيس أكولًا، فبلغ عنترة ما قال، فقال يعرض به:

طال الثَّواءُ على رُسوم المنْزِلِ ... بين اللَّكيكِ وبين ذَاتِ الحَرْمَلِ[1]

فوقَفْتُ في عَرصاتِها متَحيِّراً ... أَسَلُ الدِّيارَ كفِعل منْ لم يَذْهَلِ[2]

لَعِبَتْ بها الأَنْواءُ بعد أنيسها ... والرَّامِساتُ وكل جَوْنٍ مُسْبلِ[3]

أَفَمِنْ بكاءِ حمامةٍ في أيكةٍ ... ذَرَفتْ دُمُوعكَ فَوْق ظَهْر المَحْمَلِ[4]

كالدُّرِّ أوْ فَضَضِ الجُمَانِ تقَطَّعت ... منهُ عَقائِدُ سِلْكهِ لم يُوصلِ

---

(1) **الثواء**: الإقامة والمكوث. **اللكيك وذات الحرمل**: موضعان في البادية.

(2) **عرصاتها**: أي أفنية بيوتها.

(3) **الأنواء**: ج نوء، وهو النجم الذي مال للغروب. **الأنيس**: القاطن. **الجون**: الأسود المشرب حمرة. **مسبل**: ماطر.

(4) **الأيكة**: الشجر الملتف. **المحمل**: شقان على البعير يحمل فيهما العديلان.

Twitter: @ketab_n

لَـمَّـا سـمِـعْـتُ دُعَـاءَ مُـرَّةَ إذْ دَعَـا ... ودُعـاءَ عـبْـسٍ فـي الـوَغـى ومُـحـلِّـلِ
نـاديـتُ عـبْـساً فـاسـتـجـابـوا بـالـقَـنـا ... وبـكـلّ أبـيـضَ صـارمٍ لـم يَـنْـجَـلِ
حـتـى اسْـتـبـاحُـوا آلَ عـوْفٍ عَـنْـوَةً ... بـالـمَـشْـرَفـيِّ وبـالـوشـيـج الـذُّبَّـلِ[1]
إنّـي امـرؤٌ مـنْ خـيـرِ عـبْـسٍ مَـنْـصـبـاً ... شَـطْـري وأحـمي سـائـري بـالمنْصُلِ[2]
إنْ يُـلـحَـقُـوا أكْـرُرْ وإنْ يُـسْـتـلـحَـمُـوا ... أَشْـدُدْ وإنْ يُـلْـفَـوا بـضَـنـكٍ أنْـزِلِ
حـيـنَ الـنُّـزولُ يـكـونُ غـايـةَ مِـثْـلِـنـا ... ويَـفِـرُّ كـلُّ مُـضَـلَّـلٍ مُـسـتَـوْهِـلِ[3]
ولـقـد أَبِـيـتُ عـلـى الـطَّـوى وأظَـلُّـهُ ... حـتـى أنـال بـه كَـريـمَ الـمـأكـلِ[4]
وإذا الـكَـتـيـبـةُ أحْـجَـمـتْ وتـلاحـظَـتْ ... أُلـفـيـتُ خـيـراً مـنْ مُـعـمٍّ مـخـولِ
والـخـيـلُ تَـعـلـمُ والـفَـوارسُ أنـنـي ... فـرَّقْـتُ جـمْـعَـهُـمْ بـطَـعْـنـةِ فَـيـصَـلِ[5]
إذْ لا أبـادِرُ فـي الـمـضـيـق فـوارسـي ... ولا أُوكَّـلُ بـالـرَّعـيـل الأوَّلِ[6]
ولـقـد غـدَوتُ أمـامَ رَايـةِ غـالـبٍ ... يـوْمَ الـهـيـاج ومـا غَـدَوْتُ بـأَعْـزلِ[7]
بـكَـرتْ تُـخـوّفـنـي الـحُـتـوفَ كـأَنـنـي ... أَصْـبـحْـتُ عـن غَـرض الـحـتـوفِ بِـمَـعْـزِلِ[8]
فـأَجَـبْـتُـهَـا: إنَّ الـمَـنـيَّـةَ مَـنْـهـلٌ ... لا بـدَّ أنْ أُسْـقَـى بـكـأس الـمـنـهـلِ

---

(1) **الوشيج**: الشجر الذي يقدّ منه الرمح، وأراد به الرماح. **الذبل**: الدقيقة.
(2) **المنصب**: الحسب والشرف والأصل. **المنصل**: السيف.
(3) **مستوهل**: ضعيف فَزِعٌ.
(4) **الطوى**: الجوع.
(5) **الفيصل**: الفاصل بين قومه بطعنته.
(6) **لا أوكل**: لا أكون أول من يهرب في أوائل الخيل، بيد أنني أكون خلفهم لأحميهم. **الرعيل الأول**: قطعة قليلة العدد من الخيل.
(7) الغالب هنا هو حامل الراية، والأعزل هو من لا سلاح لديه.
(8) **بكرت**: بمعنى جعلت، والضمير فيه عائد إلى غاذلته. **الحتوف**: ج الحتف وهو الموت.

Twitter: @ketab_n

فاقْني حَياءَكِ لا أبا لَكِ واعلمي ... أَنّي امرؤٌ سأَموتُ إنْ لم أُقْتلِ[1]
إنَّ المنيَّة لو تُمثَّلُ مُثِّلتْ ... مثلي إذا نَزلوا بضَنْكِ المنزلِ
والخيلُ ساهِمةُ الوجُوهِ كأَنّما ... تُسقَى فوارِسُها نَقيعَ الحنْظلِ[2]
إذا حُمِلْتُ على الكَريهَةِ لم أَقُلْ ... بَعدَ الكَريهَةِ لَيْتَني لم أَفْعلِ

لا تصرميني [الكامل]

وقال متغزلًا بعبلة ابنة عمه:

عَجِبَتْ عُبَيلةُ من فتىً مُتبذِّلِ ... عاري الأشاجع شاحِبٍ كالمُنْصُلِ[3]
شَعْثِ المَفارِقِ مُنهجٍ سِربالُهُ ... لم يَدَّهِنْ حَولاً ولم يترجَّلِ[4]
لا يكتسي إلاَّ الحديدَ إذا اكتَسَى ... وكذاكَ كلُّ مُغاوِرٍ مُستَبْسلِ
قد طَالما لبِسَ الحديدَ فإنَّما ... صدأُ الحديدِ بجلدِهِ لم يُغْسَلِ
فتضاحَكتْ عَجباً وقالَتْ: يا فتى ... لا خيرَ فيكَ كأَنها لم تَحفِلِ[5]
فعجبتُ منها حين زَلّتْ عينُها ... عن ماجد طَلْقِ اليدَين شَمَرْدَلِ[6]

---

(1) **اقني**: أي الزمي.
(2) **ساهمة الوجوه**: متغيرة الوجوه.
(3) **الفتى المتبذل**: هو الفتى الذي يبذل نفسه في الحرب والأسفار. **عاري الأشاجع**: الذي لحمه قليل. **المنصل**: السيف.
(4) **شعث المفارق**: مغبّر الشعر. **منهجٍ**: أي بالٍ. **لم يترجل**: لم يمشط شعره. **الحول**: هو العام.
(5) **لم تحفل**: بمعنى لم تهتم أو لم تبالِ.
(6) **الشمردل**: الشاب الطويل.

Twitter: @ketab_n

لا تَضرميني يا عُبيلُ وَرَاجعي ... فيَّ البَصيرَةَ نظْرةَ المتأمِلِ
فلَرُبَّ أملَحَ مِنكِ دلاً فاعلمي ... وأَقَرَّ في الدّنيا لعينِ المُجْتلي[1]
وَصَلَتْ حبالي بالذي أنا أهلُهُ ... مِنْ وُدّها وأنا رَخيُّ المِطوَلِ
يا عَبلُ كم من غمرةٍ باشَرْتُها ... بالنَّفس ما كادَتْ لَعمْرُكِ تَنْجلي
فيها لوامعُ لو شَهدْتِ زُهاءَها ... لسلَوْتِ بعد تَخَضُّبٍ وتَكحُّلِ[2]
إما تَرَيْني قد نَحَلْتُ وَمَنْ يكنْ ... غَرَضاً لأَطْرافِ الأَسِنَّةِ يَنْحَلِ[3]
فلَرُبَّ أبلَجَ مثل بَعلِكِ بادنٍ ... ضَخْمٍ على ظهر الجواد مُهيّلِ[4]
غادَرْتُهُ متَعفّراً أَوْصالُه ... والقَوْمُ بين مُجرَّحٍ ومُجدَّلِ[5]
فيهِمْ أخُو ثِقَةٍ يُضارِبُ نازلاً ... بالمشْرفيّ وفارسٌ لم يَنزِلِ
ورماحُنا تَكِفُ النَّجيعَ صدُورُها ... وسُيُوفنا تخْلي الرِّقابَ فَتخْتلي[6]
والهامُ تَندُرُ بالصَّعيد كأَنما ... تُلْقي السُّيوفُ بها رُؤوس الحنظلِ[7]
ولقد لَقيتُ الموْتَ يوْمَ لَقيتُه ... متَسرْبلاً والسَّيفُ لم يَتسرْبلِ[8]
فرأيتُنا ما بيننا من حاجزٍ ... إلاّ المِجَنُّ وَنَصلُ أبيض مِفْصَلِ[9]

---

(1) **الدلّ**: الغنج. **المجتلي**: الناظر.
(2) **اللوامع**: هي السيوف. **زهاءها**: أي قدرها وعددها. **سلا**: ترك الشيء إلى ما فيه.
(3) **نحلت**: سقمت ودقّ جسمي.
(4) **الأبلج**: هو الرجل النقي ما بين الحاجبين. **البادن**: الضخم. **المهيل**: هو الثقيل.
(5) **مجدّل**: أي مطروح أرضاً.
(6) **تكِف**: بمعنى تقطر. **والنجيع**: الدم. **تخلي**: بمعنى تقطع، وتختلي بمعنى تنقطع.
(7) **تندر**: هنا بمعنى تسقط. **الصعيد**: وجه الأرض.
(8) **المتسربل**: الرجل اللابس لباس الحرب.
(9) **المجن**: الترس. **المفصل**: القاطع.

Twitter: @ketab_n

ذَكَرٍ أشقُّ به الجماجمَ في الوغى وأقُولُ لا تُقْطعْ يمينُ الصّيْقلِ

ولرُبَّ مشعلةٍ وَزَعْتُ رعالَها بمقلّصٍ نهدِ المراكل هَيكَلِ[1]

سَلِسِ المُعذَّرِ لاحِقٍ أقرابُهُ مُتقلّبٍ عَبَثاً بفأس المِسْحَلِ[2]

نَهْدِ القَطاةِ كأنها منْ صَخْرَةٍ مَلْساءَ يَغْشاها المسيلُ بمَحفَلِ[3]

وكأنَّ هادِيَهُ إذا اسْتَقْبَلْتَهُ جَذَعٌ أُذِلَّ وكان غيرَ مُذَلَّلِ

وكأنَّ مَخْرجَ رَوْحِهِ في وَجهِهِ سَرَبَانِ كانا مَوْلَجينِ لجيأَلِ[4]

وكأنَّ مَتْنَيْهِ إذا جَرَّدتَهُ ونزَعْتَ عنْهُ الجُلَّ مَتْنا إيِّلِ[5]

ولهُ حوافرُ مُوثَقٌ تركيبُها صُمُّ النُسورِ كأنَّها منْ جنْدَلِ[6]

ولهُ عَسِيبٌ ذُو سَبيبٍ سابغٍ مثْلِ الرِّداءِ على الغَنيِّ المُفْضِلِ[7]

سَلِسُ العِنانِ إلى القِتالِ فعيْنُهُ قَبلاءُ شاخِصةٌ كعَيْنِ الأَحْوَلِ[8]

---

(1) **المشعلة**: الغارة اللاهبة. **رعالها**: أي جموعها. **المقلص**: هي الفرس الطويلة القوائم. **نهد**: أي مرتفع.

(2) **المعذر**: مكان اللجام. **لاحق**: أي ضامر. **أقرابه**: ج قرب وهي الخاصرة. **المسحل**: اللجام.

(3) **القطاة**: العجز، وهو مقعد الرديف من الدابة. **المحفل**: حيث يحتفل الماء ويكثر.

(4) **مخرج روحه**: أي متنفَّسُه وأراد به هنا أنفه. **السربان**: مثنى سرب وهو الطريق تحت الأرض. **الجيأل**: الضبع.

(5) **متنيه**: جانبي ظهره. **الجل**: ما يوضع على ظهر الدابة صيانة لها. **الأيل**: ذكر الوعل.

(6) **النسور**: ج النسر، وهي اللحمة الصلبة في باطن الحافر. **الجندل**: الصخر.

(7) **العسيب**: الذنب. **السبيب**: هي خصلة من الشعر. **السابغ**: الضافي. **المفضل**: الأفضل منه اختيالاً.

(8) يقال: عينه قبلاء أي فيها إقبال النظر على الأنف، والشاخصة هي العين الدائمة النظر مع سمو وارتفاع.

Twitter: @ketab_n

وكـأَنَّ مِـشْـيَـتَـهُ إذا نَـهـنـهْـتُـهُ بالنَّكْلِ مِشْيةُ شارِبٍ مُسْتَعجلِ[1]
فـعـلـيـهِ أَقْـتَـحِـمُ الـهِـيـاجَ تـقَـحُّـمـاً فـيـهـا وأَنـقـضُّ انْـقـضـاضَ الأَجْـدَلِ[2]

(1) **نهنهته**: بمعنى زجرته. **النكل**: القيد الشديد.
(2) **الأجدل**: هو الصقر.

Twitter: @ketab_n

حرف الميم

نحتار بين القتل والغنم [الكامل]

قال في حرب كانت بينهم وبين جديلة طيىء، وكان بين جديلة وبين بني شيبان حلف، فأمدت بنو شيبان بني جديلة. فقاتل عنترة يومئذ قتالاً شديداً وأصاب دماء وجراحة، ولم يصب نعماً:

وفوارسٍ لي قد علمتُهم صُبُرٍ على التَّكرارِ والكلْمِ
يمشونَ والماذيُّ فوْقهُمُ يتوَقَّدُونَ توَقُّدَ الفَحْمِ[1]
كم منْ فتىً فيهمْ أَخي ثِقةٍ حُرٍّ أَغرَّ كَغُرَّةِ الرِّئْمِ[2]
لِيْسُوا كأَقوامٍ عَلِمْتُهُمْ سُودِ الوجُوهِ كَمَعْدِنِ البُرْمِ[3]
عَجِلَتْ بَنُو شَيْبانَ مُدَّتَهُمْ وَالبُقْعُ أَسْتَاهاً بَنو لأمِ[4]

---

(1) **الماذي**: هو السلاح المصنوع من الحديد الخالص. **توقد الفحم**: أي كان لقاؤهم كريهاً جداً.

(2) **أخي ثقة**: يوثق بشجاعته في المعركة. **الأغر**: الأبيض. **الرئم**: الظبي الخالص البياض.

(3) **البرم**: قدور من الحجارة، ويقصد بذلك أن وجوههم سوداء مثل موضع القدور من النار.

(4) يقول: عجلت بنو شيبان بالتعرض لنا وقتالنا. **البقع أستاها**: رماهم بالبرص. **بنو لأم**: هم حي من قبيلة طيىء.

Twitter: @ketab_n

كُـنـا إذا نَـفَـرَ الـمَـطِـيُّ بـنـا ... وبـدا لـنـا أحْـواضُ ذِي الـرَّضْـمِ[1]
نَـغْـدو فـنَـطْـعَـنُ فـي أُنُـوفِـهِـمُ ... نـخـتـارُ بـيـن الـقـتـلِ والـغُـنْـمِ[2]
إنَّـا كـذلـك يـا سُـهَـيُّ إذا ... غـدرَ الـحـلـيـفُ نـقـود بـالـخَـطْـمِ[3]
وبـكـلّ مُـرهَـفَـةٍ لـهـا نَـفَـذٌ ... بـيـن الـضُّـلـوع كـطُـرَّةِ الـفَـدَمِ[4]

نَأتْك رَقاش [الوافر]

عندما كانت بين عنترة وبين زياد ملاحاة. فقال يذكر أيامه التي كانت له في حرب داحس والغبراء، ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس فثبت بين الناس، فمنع الناس حتى تراجعوا، وكانت عبس أرادت النزول ببني سليم في حرّتهم. فبلغ ذلك حذيفة بن بدر الفزاري فتبع بني عبس فهزمهم واستنقذ ما كان في أيديهم. فلم يزل عنترة دون النساء واقفاً حتى رجعت خيل بني عبس، وانصرف حذيفة وانتهى إلى ماء يقال لها الهباءة، فنزل يغتسل هو وأخ له يقال له حمل بن بدر، فأصابوا حذيفة وأخاه في الماء يغتسلان فقتلوهما. فقال عنترة في ذلك:

نـأتـكَ رقـاشِ إلاّ عـنْ لِـمـامِ ... وأَمْـسَـى حَـبْـلُـهـا خَـلـقَ الـرِّمـامِ[5]
ومـا ذِكـرى رَقـاشِ إذا اسـتـقَـرَّتْ ... لـدَى الـطَّـرفـاءِ عـنـد ابـنَـيْ شَـمـامِ[6]

(1) **نفر المطي**: بمعنى سار نحو بلاد الأعداء. **ذو الرضم**: موضع من المواضع في وادي القرى وتيماء.
(2) يريد: نحن نحمل على الأعداء فنطعنهم، والنتيجة إما أن نقتلهم وإما أن نسلبهم.
(3) **الخطم**: هو الأنف.
(4) **المرهفة**: المحددة. **الطرّة**: الوشي. **الفدم**: ضرب من الثياب الحمراء.
(5) **نأتك رقاش**: أي بعدت عنك، ورقاش اسم امرأة. **اللمام**: اللقاء أحياناً. **الرمام**: ج الرمة، وهي قطعة الحبل البالية.
(6) **الطرفاء**: يقال إنها نبات، ويقال هي وشمام جبلان.

Twitter: @ketab_n

ومَسكِنُ أهلِها مِنْ بَطْنِ جَزْعٍ تبيضُ به مَصايِيفُ الحمامِ[1]
وقَفْتُ وصُحْبَتي بأُرَيْنباتٍ على أقْتادِ عوجٍ كالسَّمامِ[2]
فقُلتُ: تَبيَّنوا ظُعُناً أراها تحلُّ شُواحِطاً جُنْحَ الظَّلامِ[3]
لقد مَنَّتكَ نفْسُكَ يومَ قَوٍّ أحاديثَ الفؤادِ المُستَهامِ[4]
وقد كذبَتْكَ نفْسُكَ فاكْذَبَنْهَا لِما مَنَّتْكَ تغريراً، قَطَامِ[5]
ومُرْقِصةٍ رَددتُ الخيلَ عنها وقد هَمَّتْ بإلقاءِ الزِّمامِ[6]
فقُلت لها: اقْصري منهُ وسيري وقد عَلِقَ الرَّجائزُ بالخِدَامِ[7]
(وَخَيْلٍ تَحْملُ الأبْطَالَ شُعْثاً، غَدَاةَ الرَّوْعِ أمْثَالَ السِّهَامِ[8]
عناجيجٍ تَخُبُّ على رحاها تُثيرُ النَّقْعَ بالمَوْتِ الزُّؤامِ[9]
إلى خيلٍ مُسوَّمةٍ عليها حُماةُ الرَّوعِ في رَهْجِ القتامِ
عليها كلُّ جبّار عنيدٍ إلى شُرْبِ الدِّماء تَراهُ ظامي

---

(1) **الجزع**: هو منعطف الوادي. **والمصايف**: هي التي نتجت في الصيف.
(2) **أرينبات**: مكان. **والأقتاد**: ج قتد وهو خشب الرحل. **العوج**: إبل معوجة أرجلها من الضمر. **السمام**: طائر دون القطا تشبّه به الناقة السريعة.
(3) **شواحط**: جبل معروف بالقرب من المدينة المنورة. **جنح الظلام**: في الليل.
(4) **منّتك**: أي وعدتك وعداً كاذباً. **وقو**: هي موضع.
(5) **التغرير**: الخداع. **وقطام**: اسم لامرأة.
(6) **المرقصة**: هي امرأة هاربة تراها وقد أحاطت بها الخيل فردّها عنها بعد أن كادت تلقي زمام بعيرها وتستسلم.
(7) **الرجائز**: ج رجازة، مركب للنساء دون الهودج.
(8) **أمثال السهام**: بمعنى ضامرة.
(9) **عناجيج**: الواحد عنجوج، وهو النجيب من الإبل. **تخبّ**: أي تسرع. **على رحاها**: أي على رحى الحرب.

Twitter: @ketab_n

بأيديهم مُهنّدةٌ وسُمرٌ كأنّ ظُباتِها شُعَلُ الضِّرامِ
فَجاؤوا عارضاً بَرْداً وجئنا حَريقاً في غريفٍ ذِي ضِرامِ[1]
وأُسكِتَ كلُّ صوْتٍ غيْرِ ضَرْبٍ وَعَثْرَسةٍ ومرميٍّ وَرَامي[2]
وزَعتُ رعيلَها بالرمحِ شَذْراً على رَبِذٍ كَسِرْحانِ الظلامِ[3]
أكُرُّ عليهمُ مُهْري كَليماً قلائِدُهُ سبائِبُ كالقِرامِ[4]
إذا شكّتْ بنافذةٍ يداهُ تعرَّض موْقِفاً ضَنْكَ المُقامِ
كأنّ دُفوفَ مَرْجِعِ مِرفَقيهِ تَوارثَها منازيعُ السِّهامِ[5]
تقدمَ وهو مُضْطَمِرٌ مُضِرٌّ بقارحِهِ على فأسِ اللِّجامِ[6]
يقدّمُهُ فتىً من خيْرِ عَبْسٍ أبوهُ وأُمُّه من آلِ حامِ[7]
عَجوزٌ من بني حامِ بْنِ نُوحٍ كأنّ جَبينَها حَجَرُ المَقامِ

(1) **الغريف**: أي الشجر الملتفّ.
(2) **العترسة**: الشدة والقساوة والعنف.
(3) **وزعت**: كففت. **والربذ**: الخفيف القوائم في المشي.
(4) **الكليم**: الجريح. **سبائب**: ج سبيبة وهي الشقة الرقيقة. **القرام**: الستر الرقيق الأحمر.
(5) **الدفوف**: ج دف، الجنب. **والمنازيع**: ج منزع وهو السهم الذي يرمى بشدة ليذهب إلى أبعد ما يكون.
(6) **المضطمر**: هو الضامر. **والمضر**: العاض المديم العض. **فأس اللجام**: هي الحديدة الداخلة في الفم.
(7) يريد بالفتى نفسه. **من آل حام**: يعني أمّه.

Twitter: @ketab_n

برّح بالعينين [الرمل]

وأنشد يخاطب ابني قشير:

بَـرّحَ بـالـعَـيْـنَـيـنِ كُـلُّ مُـغِـيـرَةٍ أسـنّـتُـهـا مـن قـانـيءِ الـدّمِ تَـرْذُمُ[1]
أُمَـارِسُ فـيـهَـا ابْـنَـيْ قُـشَـيرٍ كِـلَـيْـهـمَـا بـرُمْـحـيَ حَـتـى بَـلّ عَـامِـلَـهُ الـدّمُ[2]
أُمَـارِسُ خَـيْـلاً لـلـهُـجـيـمِ كَـأنّـهَـا سَـعَـالٍ بـأيْـدِيـهَـا الـوَشـيـجُ الـمُـقَـوَّمُ[3]

رماني [البسيط]

حين كان وزر بن جابر النبهاني في فتوّ، فرماه وقال: خذها وأنا ابن سلمى، فقطع مطاه، فتحامل بالرمية حتى أتى أهله. فقال وهو مجروح:

إنّ ابـنَ سَـلْـمَـى فـاعـلَـمـوا عـنـدَه دمـي وَهـيـهـاتَ لا يُـرْجـى ابـنُ سـلمى وَلادمـي
يُـحِـلّ بـأكْـنَـافِ الـشّـعَـابِ وَيَـنـتـمـي مَـكَـانَ الـثّـرَيّـا لَـيْـسَ بـالـمُـتَـهَـضَّـمِ[4]
رَمَـانـي وَلَـمْ يَـذْهَـشْ بـأزْرَقَ لـهَـذَمٍ عَـشِـيّـةَ حَـلّـوا بـيـنَ نَـعْـفٍ وَمَـخـرمِ[5]

---

(1) **الترذّم**: هو التقطّر.
(2) **عامل الرمح**: صدره.
(3) **السعالي**: ج سعلاة، الغول. **الوشيج**: شجر الرماح.
(4) **المتهضّم**: المظلوم.
(5) **الأزرق**: هو النصل الشديد الصفاء. **اللهذم**: القاطع. **نعف ومخرم**: موضعان بالبادية.

Twitter: @ketab_n

حرف النون

فوا أسفا [الطويل]

وأنشد يرثي مالك بن زهير العبسي، وكان صديقاً له:

أَلا يا غُرابَ البينِ في الطَّيران ... أَعِزني جَناحاً قد عدِمْتُ بَناني

تُرَى هلْ عَلِمْتَ اليومَ مقْتلَ مالكٍ ... ومَصرعَهُ في ذِلَّةٍ وَهَوانِ

فإنْ كانَ حَقّاً فالنُّجُومُ لفقْدِهِ ... تَغيبُ وَيَهْوِي بَعدَه القَمَرانِ

لقد كانَ يوْماً أَسْودَ اللَّيلِ عابساً ... يخافُ بَلاهُ طارقُ الحدَثَانِ

فلِلّهِ عيْنا منْ رأَى مِثْلَ مالكٍ ... عقيرةَ قَوْمٍ أنْ جرى فَرَسانِ[1]

فليْتَهُما لم يجْريا نِصفَ غَلوةٍ ... ولَيْتَهُمَا لم يُرْسَلا لرِهَانِ

وَلَيْتَهُما ماتا جَميعاً ببلْدةٍ ... وأَخْطاهُما قَيْسٌ فلا يُريانِ[2]

لقد جَلَبَا حَيْناً وحرْباً عظيمةً ... تُبيدُ سُراةَ القَوْمِ من غَطَفانِ[3]

وقد جَلَبَا حَيْناً لمضْرعِ مالكٍ ... وكان كريماً ماجداً لِهجانِ

وكانَ لَدَى الهيجاءِ يَحْمي ذِمارَها ... ويَطعَنُ عندَ الكَرِّ كُلَّ طِعانِ

---

(1) **العقيرة**: هو الرجل الشريف يقتل. **فرسان**: المقصودان هما داحس والغبراء.

(2) **قيس**: هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي.

(3) **غطفان**: أقوام تشمل عبساً وذبيان وفزارة.

Twitter: @ketab_n

بِهِ كنْتُ أسْطو حينَما جَدَّتِ العِدا ... غَداةَ اللِّقا نَحْوي بِكلِّ يَمَاني[1]

فقدْ هدَّ رُكْني فَقْدُه ومُصابُه ... وخَلَّى فؤادي دائِمَ الخَفَقانِ

فوا أسَفَا كيفَ انْثَنى عنْ جوادِهِ ... وما كانَ سيْفي عندَهُ وَسِناني

رَماهُ بِسهْمِ الموتِ رامٍ مُصمِّمٍ ... فيَا ليْتَهُ لَمَّا رَماهُ رَماني

فسوفَ تَرى إنْ كنْتُ بعدَكَ باقياً ... وأمكنَني دَهرٌ وَطولُ زَمانِ

وأُقسِمُ حقّاً لوْ بَقِيتَ لِنظْرةٍ ... لَقَرَّتْ بها عيناكَ حينَ تَرَاني

أرى لي كل يوم [الوافر]

قال في يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة، أبو دختنوس:

أرى لي كلَّ يوْمٍ معْ زماني ... عِتاباً في البعاد وفي التَّداني

يُريدُ مذلَّتي ويَدُور حوْلي ... بجيْشِ النَّائباتِ إذا رآني[2]

كأني قد كَبِرتُ وشابَ رأسي ... وقلَّ تجلُّدي وَوَهَى جَناني

ألا يا دهرُ يومي مثْلُ أمْسي ... وأعظَمُ هيْبةً لمن التقاني[3]

ومكرُوبٍ كشَفْتُ الكَربَ عنه ... بضرْبةِ فيْصَلٍ لمَّا دعاني[4]

دعاني دغْوةً والخيلُ تَرْدِي ... فما أدري أبِأسمِي أمْ كَناني[5]

---

(1) هذا البيت وكل ما جاء بعده يشك في نسبتها إلى عنترة.

(2) **النائبات**: ج نائبة وهي المصيبة.

(3) الأبيات الأربعة الأولى يشك في نسبتها إلى عنترة.

(4) **الفيصل**: اسم من أسماء السيف، وإنما سميت بذلك لأنه يفصل الشيء إلى شيئين بضربة واحدة.

(5) **تردي**: أي تمر بسرعة.

Twitter: @ketab_n

فلم أُمسِكْ بسمعي إذْ دعاني ... ولكنْ قد أبان لهُ لِساني[1]

ففرَّقْتُ المواكِبَ عنهُ قهراً ... بطَعنٍ يَسْبقُ البَرْقَ اليَماني[2]

وما لبَّيْتُهُ إلاّ وسيْفي ... ورمحي في الوغى فَرَسا رِهانِ

وكان إجابتي إيَّاهُ أني ... عطَفتُ عليه خَوّارَ العِنانِ[3]

بأسمَرَ من رماحِ الخَطِّ لَدْنٍ ... وأبيضَ صارِمٍ ذَكرٍ يَمانِ[4]

وقِرْنٍ قد تركتُ لدى مكرٍّ ... عليه سبائباً كالأُرجَوانِ[5]

تركتُ الطَّيرَ عاكفةً عليه ... كما تَرْدِي إلى العُرْس البواني[6]

وتمنعُهُنَّ أنْ يأْكُلْن منهُ ... حياةُ يدٍ ورِجْلٍ تَرْكُضَانِ[7]

فما أَوهى مِراسُ الحَرْبِ رُكْني ... وَلكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمانِ[8]

وما دانيْتُ شخْصَ الموْتِ إلاّ ... كما يدنو الشُّجاعُ من الجَبَانِ

وقد عَلِمَتْ بَنُو عَبْسٍ بأني ... أهشُّ إذا دُعيتُ إلى الطِّعَانِ[9]

---

(1) يريد بالبيت أنه لما دعاه لم يتلبث حتى يتبيّن دعاءه، ولكنه أجابه قائلاً: لبيك.

(2) يشك في صحة نسبة هذا البيت لعنترة.

(3) **خوّار العنان**: أي أنه ضعيف ليّن سهل الانقياد، ويريد بذلك أنه فرس سهل الانقياد.

(4) **الخط**: مكان بالبحرين تنسب إليه الرماح. **اللدن**: اللين الهز. **الذكر**: الحديد المذكر.

(5) **القرن**: هو المقاتل. **والمكر**: مكان الكر. **السبائب**: ج سبيبة وهي طريق الدم.

(6) **البواني**: ج بائنة، وهي التي زفّت إلى زوجها.

(7) يريد أنه كان يمنع الطير أن تأكل من لحم ذاك الصريع يحرك يده ورجله.

(8) **مراس الحرب**: مقاساتها، يريد أنه لم تضعف ممارسة الحرب قوتي ولكن الذي أضعفني تقادم زماني.

(9) **أهش**: أخف عليه.

Twitter: @ketab_n

وأنَّ الـمـوْتَ طَـوْعُ يـدي إذا مـا وصـلـتُ بـنـانَـهـا بـالـهِـنـدُوانـي[1]
ونِـعـمَ فَـوَارِسُ الـهـيـجـاءِ قـوْمـي إذا عَـلـقُـوا الأَعِـنَّـةُ بـالـبَـنَـانِ[2]
هُـمُ قَـتَـلُـوا لـقـيـطـاً وابـن حُـجْـرٍ وَأَرْدَوا حـاجـبـاً وابـنَـي أبـانِ[3]

الهجين [الوافر]

قال في يوم جفر الهباءة:

إنـي أنـا عـنـتـرةُ الـهَـجِـيـنُ فَـجُّ الأَتَـانِ قَـدْ عَـلا الأَنِـيـنُ[4]
يُـخْـصَـدُ فـيـهِ الـكَـفُّ والـوَتِـيـنُ مِـنْ وَقْـعِ سَـيـفـي سَـقَـطَ الـجَـنـيـنُ
عِـنْـدكُـمُ مـن ذَلِـكَ، الـيَـقِـيـنُ عَـبْـلَـةُ قُـومـي تَـرَكِ الـعُـيُـونُ
فَـيَـشْـتَـفِـي مـمّـا بِـهِ الـحَـزِيـنُ دَارَتْ عَـلى الـقَـوْمِ رَحى الـمَـنُـونُ[5]

وكتيبة لبّستها [الكامل]

وقال مفتخراً أمام عبلة:

يـا عَـبـلُ أيـنَ مـن الـمَـنـيَّـةِ مَـهْـربـي إن كـانَ رَبِـي فـي الـسَّـمـاءِ قَـضـاهـا[6]

---

(1) يريد أنه إذا قاتل بالسيف أكثر القتال، فكأن الموت طوع يديه.
(2) **الهيجاء**: اسم من أسماء الحرب. **إذا علقوا الأعنة**: إذا ركبوا الخيل للحرب.
(3) **لقيط وحاجب وابنا أبان**: أعلام كبار من بني تميم.
(4) **الأتان**: الأثل والطلح.
(5) في هذا البيت إقواء.
(6) يشكّ في صحة نسبة هذا البيت لعنترة.

Twitter: @ketab_n

وكتيبةٍ لبَّستُها بكتيبةٍ ... شهباءَ باسِلةٍ يُخافُ رَدَاهَا[1]

خرساءَ ظاهِرَةِ الأداةِ كأنها ... نارٌ يُشَبُّ وَقُودها بلَظاهَا[2]

فيها الكُماةُ بنُو الكُماةِ كأنَّهُمْ ... والخيلُ تَعْثرُ في الوَغى بقَنَاهَا[3]

شُهُبٌ بأيْدِي القَابِسينَ إذا بَدتْ ... بأكُفِّهِمْ بَهَرَ الظَّلامَ سَنَاهَا[4]

صُبُرٌ أعدُّوا كُلَّ أجْردَ سابحٍ ... وَنَجيبةٍ ذَبلتْ وخَفَّ حَشَاهَا[5]

يغدُون بالمُستَلئِمِينَ عَوَابِساً ... قُوداً تَشكَّى أينَها ووَجاهَا[6]

يخمِلْنَ فِتْياناً مَداعِسَ بالقَنا ... وُقُراً إذَا ما الحربُ خفَّ لِوَاهَا[7]

مِنْ كلِّ أزْوَعَ مَاجدٍ ذي صَولَةٍ ... مَرسٍ إذا لحقَتْ خُصِىَ بكُلاهَا

وصحابةٍ شُمِّ الأُنوفِ بعَثْتُهمْ ... لَيْلاً وقد مَالَ الكَرَى بِطُلاهَا[8]

وسَرَيْتُ في وَغْثِ الظَّلامِ أقُودُهم ... حتى رأيتُ الشَّمْس زَالَ ضُحاهَا

---

(1) **لبستها**: غشيتها. **شهباء**: بيضاء وذلك لكثرة سلاحها الصقيل. **الردى**: الموت والهلاك.

(2) **الخرساء**: التي لا صوت لها. **ظاهرة الأداة**: أي كاملة السلاح.

(3) **الكماة**: ج كمي، الشجاع. **والوغى**: الحرب. وقد جعل الخيل تعثر بالقنا لكثرة ما يكسر منها.

(4) شبه الأبطال في الحرب تحت الغبار بشعل أضاءت بأيدي قابسيها في الظلام.

(5) **الأجرد السابح**: الفرس القصير الشعر يسبح في جريه. **النجيبة**: هو فرس ضمر لحم أحشائها.

(6) **المستلئمون**: المتدرعون. **والعوابس**: صفة للخيل، والقود التي ذلّل انقيادها، فهي منقادة. **الأين**: الفتور. **الوجى**: هو الحفى.

(7) **مداعس**: ج مدعس وهو الرجل الذي يكثر طعنه. **وقر**: ج وقور، وهو الثابت في الحرب.

(8) **شم الأنوف**: هم الأعزاء الذين لا يقبلون الضيم. **طلاها**: أعناقها.

Twitter: @ketab_n

ولَقيتُ في قُبُلِ الهجيرِ كتيبةً ... فَطَعَنْتُ أوّلَ فارسٍ أُولاها[1]

وضربتُ قَرْنَي كَبْشِها فَتَجدَّلا ... وَحمَلتُ مُهرِي وسْطها فَمَضَاهَا[2]

حتى رأيتُ الخَيْلَ بَعْدَ سَوَادِهَا ... حُمْرَ الجُلودِ خُضِبْنَ منْ جَرْحاهَا

يعثُرنَ في نَقْعِ النجيعِ جَوافِلاً ... ويطأنَ من حمْي الوَغى صَرْعاهَا[3]

فرَجعتُ مَحْمُوداً برأْسِ عظيمها ... وَتَركتُها جَزَراً لمنْ نَاوَاهَا[4]

ما اسْتَمْتُ أُنثى نفسَها في موْطنٍ ... حتى أُوَفّي مَهْرَهَا مَوْلاهَا[5]

ولما رَزَأْتُ أخَا حِفاظٍ سِلْعَةً ... إلاّ لَه عِندِي بها مِثْلاها[6]

أغْشَى فَتَاةَ الحَيّ عِنْدَ حَليلِها ... وَإذا غَزَا في الجَيْشِ لا أغْشاهَا[7]

وأَغُضُّ طرفي ما بدَتْ لي جَارَتِي ... حتى يُواري جارتي مأْوَاهَا[8]

إني امْرُؤٌ سَمْحُ الخَليقَةِ ماجدٌ ... لا أُتبعُ النَّفْسَ اللَّجوجَ هَوَاهَا[9]

ولئنْ سأَلْتَ بذاكَ عَبْلةَ خَبَّرَتْ ... أَنْ لا أُريدُ من النساءِ سِوَاهَا

---

(1) **وعث الظلام**: أي شدته. **زال**: أي ارتفع.

(2) **الكبش**: سيد القوم. **تجدل**: تسقط أرضاً. **مضاها**: أي مضى فيها.

(3) **النجيع**: هو الدم الطري. **الجوافل**: ج جافلة وهي المسرعة في الجري. **حمي الوغى**: شدته.

(4) **الجَزَر**: هو اللحم. **والمناوأة**: المعاداة، وهو كناية عن الظفر بالحرب.

(5) **ما استمت أنثى**: أي لم أراودها عن نفسها. **مولاها**: وليها.

(6) **رزأت**: أصبت. **والسلعة**: ما كان من المال غير عين، يريد أنه لم يرزأ ولياً ذا محافظة على حسبه وأصلاً لرحمه شيئاً من حاله إلا جازيته بأضعافه.

(7) يريد أنه يزور جارته ما دام معها حليلها، فإذا ذهب إلى الحرب لا أدخل منزلها.

(8) يريد أنه يكف بصره إذا بدت له جارتي، حتى تدخل منزلها فيواريها ولا يتبعها نظره.

(9) **سمح الخليقة**: أي سهلُها.

Twitter: @ketab_n

وأُجيبُها إِمَّا دَعَتْ لِعَظيمةٍ وأُغيثُها وأَعِفُّ عمَّا سَاهَا[1]

إن تك حربكم [الوافر]

وأنشد يخاطب الربيع بن زياد العبسي:

وإنْ تَكُ حَرْبُكُمْ أمْستْ عَوَاناً فَإني لم أكُنْ مِمَّنْ جَناها[2]
وَلكِنْ وُلْدُ سَوْدَةَ أَرَّثُوها وشُبُّوا نَارَهَا لمنْ اصْطَلاهَا[3]
فإني لستُ خاذِلَكُمْ ولكنْ سأَسْعَى الآنَ إذْ بلَغتْ أَنَاهَا[4]

اليوم تبلو [الرجز]

وقال:

اليَوْمَ تَبْلُو كُلُّ أُنْثى بَعْلَهَا فَاليَوْمَ يَحْميهَا وَيَحْمي رَحْلَها[5]
وَإِنَّمَا تَلْقَى النُّفُوسُ سُبْلَهَا إنّ المَنَايَا مُدْرِكاتٌ أَهْلَها
وَخَيرُ آجَالِ النُّفُوسِ قَتْلُهَا

---

(1) **ساها**: مسهل ساءها.
(2) **العوان**: اسم من أسماء الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة، وهي أشد الحرب.
(3) **سودة**: هي أم حذيفة وعوف وحمل أبناء بدر الفزاريين. **أرثوها**: شبوها أو قدّوها.
(4) **أناها**: منتهاها.
(5) **تبلو**: تجرب.

Twitter: @ketab_n

حرف الياء

يا دار عبلة [الوافر]

وصار أن حدثت ملاجَّة ما بين عنترة وبني عبس في إبل أخذها من طليعة لهم اقتتلوا عليها، فأرادوا أن يردوها، فأبى وخرج بماله وإبله ونزل في طيىء، فكان بين جديلة وثعل قتال عظيم، وكان عنترة في بني جديلة ولم يكن لها ظفر في ذلك اليوم، فأرسلت بنو ثعل إلى غطفان: إن جوارنا كان أقرب وألحق وأعظم من أن يجيء رجل منكم يبغي علينا. فارتحلت غطفان إلى عنترة فأرضوه وتركوا إبله، فقال عنترة في ذلك:

أَلاَ يـا دار عـبـلَـة بـالـطَّـوِيِّ ... كـرجْـعِ الـوشْـمِ فـي كَـفّ الـهَـدِيّ[1]

كـوحْـي صـحـائـفٍ مـنْ عَـهْـدِ كِـسْـرَى ... فـأَهْـدَاهَـا لأَعْـجـمَ طـمـطِـمـيّ[2]

أمـنْ زوِّ الـحـوادثِ يـوْم تـسـمـو ... بـنـو جـرمٍ لـحـرب بـنـي عـدِي[3]

إذا اضْـطـربُـوا سـمِـعْـتَ الـصَّـوتَ فـيـهـم ... خـفـيـاً غـيـرَ صـوْتِ الـمَـشْـرَفـيّ[4]

---

(1) **الطويّ**: هو البئر، وقد قصد به مكان بعينه، يبدو أنه كان يرتاده. **والوشم**: نقش على ظهر الكف. **الهدي**: المرأة تهدى إلى زوجها.

(2) **كوحي صحائف**: المقصود بها كخطّ كتاب. **الأعجم الطمطمي**: الذي لا يفصح عن مراده.

(3) **زوّ الحوادث**: ما قدر منها. **يوم تسمو**: يوم ترتفع بنو جرم لحرب بني عدي.

(4) يريد أنه لا يسمع لهم في الحرب أي صوت غير صوت السيوف التي تتضارب مع بعضها لشدة ما هم فيه من كرب وضيق.

Twitter: @ketab_n

وغيرَ نَوافِذٍ يخرجنَ مِنهُمْ بطعنٍ مثلَ أَشْطانِ الرَّكيّ[1]

وقد خذَلتهمُ ثُعلُ بْنُ عَمْروٍ سلاَمانِيِّهمْ والجَرْوَليّ[2]

إنّا نقود الخيل [الطويل]

وعندما كان بنو عبس خرجوا من بني ذبيان، فانطلقوا إلى بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فحالفوهم وأقاموا عندهم، وكانت لهم خيل عتاق وإبل كرام. فرغبت بنو سعد فيها فهموا أن يغدروا بهم ففطن لذلك قيس بن زهير وظنه ظناً، وكان رجلاً مفكر الظن فأتاه به خبر. فأنذرهم حتى إذا كان الليل سرج في الشجر نيراناً وعلق عليها الأداوي وفيها الماء يسمع خريرها فأمر الناس فاحتملوا، فانسأوا من تحت ليلتهم، وباتت بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً. فلما أصبحوا نظروا فإذا هم قد ساروا. فاتبعوهم على الخيل فأدركوهم بالفروق وهو واد بين اليمامة والبحرين، فقاتلوهم حتى انهزمت بنو سعد. وكان قتالهم يوماً مطرداً إلى الليل، وقتل عنترة ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الأحنف. ثم رجعوا إلى بني ذبيان فاصطلحوا. فقال عنترة يذكر الفروق.

ألا قاتَلَ اللهُ الطُّلولَ البَواليا وقاتل ذِكراكَ السنينَ الخَواليَا[3]

وقولَكَ للشَّيْءِ الذي لا تنالُهُ إذا ما حَلاَ في العين يا ليتَ ذا ليَا

ونحنُ منَعنا بالفرُوق نِساءَنا نُطرّف عنها مُشْعلاَتٍ غواشيَا[4]

---

(1) **النوافذ**: ج نافذة وهي الطعنات التي تنفذ إلى الجوف. **الأشطان**: هي حبال الآبار. **والركي**: البئر.

(2) **ثعل**: أراد بني ثعل؛ لذلك عطف الجرولي على ثعل بالجرّ على توهم المضاف.

(3) **الطلول**: ج طلل، وهو الآثار البالية الباقية التي عفى عليها الدهر.

(4) **نطرّف**: أي نردّ. **الغواشي**: هي المحيطة بالقوم.

Twitter: @ketab_n

حلَفْنا لهمْ والخيلُ تَردي بنا معاً ... نُزَايلُهُمْ حتى يَهرّوا العَوَالِيَا[1]

عوالِيَ زُرْقاً من رماحِ رُدينَةٍ ... هريرَ الكِلاَبِ يتَّقين الأَفاعيَا[2]

تَفاديتُم أَسْتاهَ نيبٍ تجَمَّعتْ ... على رِمَّةٍ من ذي العِظام تفاديَا[3]

أَلم تَعْلموا أنَّ الأَسِنَّة أحْرزَتْ ... بقيَّتَنا لو أنّ لِلدّهر باقيَا[4]

ونحْفظ عورَاتِ النِّساءِ ونتَّقي ... عليْهنَّ أنْ يلْقينَ يوْماً مَخازيَا[5]

أَبينا أَبينا أنْ تضِبَّ لِثَاتُكم ... على مُرشِقاتٍ كالظِّباء عوَاطيَا[6]

وقلْتُ لمن قد أَخطرَ المَوتُ نفْسَهُ ... ألاَ من لأَمرٍ حازمٍ قد بدا ليَا[7]

وقُلْتُ لَهُمْ: رُدُّوا المُغيرَةَ عن هَوَى ... سَوَابِقها وأقْبِلُوها النَّواصِيَا[8]

وإنّا نقودُ الخيلَ تحكي رُؤُوسُها ... رُؤوسَ نِساءٍ لا يجدْن فواليَا[9]

فما وَجدُونا بالفَرُوق أُشابةً ... ولا كُشفاً ولا دُعينا موَاليَا[10]

---

(1) **تردي**: أي تسرع. **يهروا**: أي يكرهوا. **العوالي**: هي الرماح.

(2) **العوالي الزرق**: المصقولة الصافية. **ردنية**: اسم امرأة تنسب إليها الرماح، والمعنى: حتى تهر العوالي هرير الكلاب، خوفاً من الأفاعي.

(3) **تفاديتم**: أي فديتم بأنفسكم. **النيب**: ج ناب، الناقة المسنة. **الرقة**: العظمة البالية.

(4) **أحرزت**: أي منعت وحجبت.

(5) يشك في نسبة هذا البيت إلى عنترة.

(6) **تضبّ لثاتكم**: تتحلب لشدة الحرص على الشيء. **المرشقات**: الخيل والإبل. **العواطي**: ج عاطية، وهي الظبية التي تمدّ عنقها وترفع يديها لتأكل العشب العالي.

(7) **أخطر الموت نفسه**: جعلها خطراً للموت ووطنها عليه.

(8) **المغيرة**: الخيل التي تريد الغارة. **سوابقها**: ما سبق منها وما تقدم. **أقبلوها النواصيا**: اجعلوا نواصي خيلكم مقابلة لنواصي خيلهم لتردها على أعقابها.

(9) **الفوالي**: ج فالية وهي الماشطة، يريد أنهم يقودون الخيل إلى الغزو حتى تتشعث أعراضها، فتصير كرؤوس النساء المشعثات الشعور، اللواتي مواشط يمشطنهن.

(10) **الفروق**: وادٍ يقع بين اليمامة والبحرين. **الأشابة**: الأخلاط.

Twitter: @ketab_n

تعالوا إلى ما تعلمُونَ فإنني أرى الدَّهْرَ لا يُنْجي من المَوتِ ناجيا

فقلت لها [الطويل]

قال في يوم غدير قلهى، وقد أمرته عرسه بالهروب:

تَقولُ ابنَةُ العبْسيّ قَرِّبْ جِمَالَنا وَأفْرَاسَنا ثمّ انْجُ إنْ كنتَ نَاجِيَا
فقُلتُ لها: مَنْ يَغنمِ اليَوْمَ نَفْسَهُ وَيَنْظُرْ غداً يَلقَ الذي كان لاقِيَا

Twitter: @ketab_n

شعره المشكوك في صحته

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

حرف الهمزة

رمت الفؤاد [الكامل]

قال عنترة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد العبسي، وكان مغرماً بها:

رَمَتِ الفُؤَادَ مَلِيحَةٌ عَذْرَاءُ ... بِسِهَامِ لَحْظٍ مَا لَهُنَّ دَوَاءُ

مَرَّتْ أَوَانَ العِيدِ بَيْنَ نَوَاهِدٍ ... مِثْلِ الشُّمُوسِ لِحَاظُهُنَّ ظُبَاءُ[1]

فاغْتَالَني سَقَمِي الَّذِي في بَاطِني ... أَخْفَيْتُهُ فَأَذَاعَهُ الإِخْفَاءُ

خَطَرَتْ فَقُلْتُ قَضِيبُ بَانٍ حَرَّكَتْ ... أَعْطَافَهُ بَعْدَ الجَنُوبِ صَبَاءُ[2]

وَرَنَتْ فَقُلْتُ غَزَالَةٌ مَذْعُورَةٌ ... قَدْ رَاعَهَا وَسْطَ الفَلاَةِ بِلاَءُ[3]

وَبَدَتْ فَقُلْتُ البَدْرُ لَيْلَةَ تِمِّهِ ... قَدْ قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ[4]

بَسَمَتْ فَلاَحَ ضِيَاءُ لُؤلُؤ ثَغْرِهَا ... فِيهِ لِدَاءِ العَاشِقِينَ شِفَاءُ

---

(1) **النواهد**: ج ناهد، وهي المرأة التي نهد ثدياها وأشرفا. **الظُباء**: ج ظبة، وهو حدّ السيف.

(2) **خطرت**: أي مرّت متمايلةً. **البان**: شجر طيب طري. **الجنوب**: ريح حارة تقابل الشمال. **الصبا**: ريح مهبها من الشرق.

(3) **رنت**: أدامت النظر مع سكوت الطَرْف.

(4) **تِمّ البدر**: تمامُهُ. **الجوزاء**: برج من أبراج السماء فيه نجوم كثيرة.

Twitter: @ketab_n

سَجَدَتْ تُعَظِّمُ رَبَّها فَتَمايلَتْ لِجَلالِها أَزْبابُنا العُظَماءُ
يَا عَبْلَ مِثْلُ هَواكِ أَوْ أَضْعَافُهُ عِنْدي إذَا وَقَعَ الإِيَاسُ رَجَاءُ[1]
إنْ كَانَ يُسْعِدُنِي الزَّمَانُ فإِنَّني فِي هِمَّتِي بِصُرُوفِهِ إِزْرَاءُ[2]

العلياء [الكامل]

وقال في قصيدة مفتخراً:

مَا زِلْتُ مُرْتَقِياً إِلى العَلْيَاء حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى ذُرَى الجَوْزَاءِ[3]
فَهُنَاكَ لا أَلْوِي عَلى مَنْ لاَمَنِي خَوْفَ المَمَاتِ وَفُرْقَةِ الأَحْيَاءِ[4]
فَلأُغْضِبَنَّ عَواذِلِي وَحَوَاسِدِي ولأَضْبِرَنَّ عَلى قِلًى وَجَوَاءِ[5]
ولأَجْهَدَنَّ عَلى اللِّقَاءِ لِكَيْ أَرَى مَا أَرْتَجِيهِ أَوْ يَحِينَ قَضَائِي[6]
ولأَحْمِيَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا حَتَّى أَرَى ذَا ذِمَّةٍ وَوَفَاءِ
مَنْ كَانَ يَجْحَدُني فَقَدْ بَرِحَ الخَفا مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ عَنِ الرُّقَبَاءِ[7]
مَا سَاءَنِي لَوْنِي وإِسْمُ زَبِيبَةٍ إِنْ قَصَّرَتْ عَنْ هِمَّتِي أَعْدَائِي[8]

---

(1) **وقع الإياس**: أي إذا حلّ اليأس.
(2) **صروف الزمان**: ج صرف وهو حدثان الدهر ونوائبه. **إزراء**: أي احتقار.
(3) **ذرى الشيء**: أعلاه، وهو جمع مفرده ذروة.
(4) **لا ألوي**: أي لا أعطف.
(5) **القلى**: هو البغض، والجوى أو الجواء (كما مرت في النص) هي الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن.
(6) **يحين القضاء**: أي يموت.
(7) **برح الخفاء**: أي ظهر ما كان خافياً.
(8) قطعت همزة (اسم) هنا للضرورة الشعرية.

Twitter: @ketab_n

فَلِئْنْ بَقِيتُ لأَصْنَعَنَّ عَجَائِباً ولأُبْكِمَنَّ بَلاَغَةَ الفُصَحَاءِ

المسك لوني [الوافر]

كانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد، فلما كثرت الأقاويل في ذلك أنشد في شرح حاله هذين البيتين:

لَئِنْ أَكُ أَسْوَداً، فالمِسْكُ لَوْني، وَمَا لِسَوَادِ جِلْدي مِنْ دَوَاءِ[1]

وَلَكِنْ تَبْعُدُ الفَحْشَاءُ عَني، كَبُعْدِ الأَرْضِ عَنْ جَوّ السَّمَاءِ[2]

(1) **المسك**: نبات يستحضر منه طيب عطر الرائحة لونه حين يحضر أسود.

(2) **الفحشاء**: الأمر المشين.

Twitter: @ketab_n

حرف الباء

قد زاد شوقي [الرجز]

خرج يوماً من الحي لنجدة صديق له من بني مازن يقال له حصن بن عوف، وعند رجوعه إلى ديار قومه تذكر أرض الشربة والعلم السعدي، حيث كانت عبلة، وكانت قد طالت غيبته، فقال:

تُـرَى هـذِهِ رِيـحُ أرْضِ الـشَّـرَبَـه، أمِ الـمِـسْـكُ هَـبّ مـعَ الـرّيـحِ هَـبّـهْ[1]

وَمِـنْ دارِ عَـبْـلَـةَ نَـارٌ بَـدَتْ، أمِ الـبَـرْقُ سَـلّ مِـنَ الـغَـيـمِ عَـضْـبَـهْ[2]

أعَـبْـلَـةُ، قَـدْ زَادَ شَـوْقـي، وَمَـا أرَى الـدّهْـرَ يُـدْنـي إلـيّ الأحِـبّـهْ

وَكَـمْ جَـهْـدِ نـائِـبَـةٍ قَـدْ لَـقـيـتُ، لأجْـلِـكِ يـا بـنْـتَ عَـمّـي، وَنَـكْـبَـهْ[3]

فَـلَـوْ أنّ عَـيْـنَـيْـكِ، يَـوْمَ الـلّـقَـاءِ، تَـرَى مَـوْقِـفـي، زِدتِ لـي فـي الـمـحـبّـهْ

يُـفـيـضُ سِـنَـانـي دِمَـاءَ الـنُّـحُـورِ، وَرُمْـحـي يَـشُـكّ مَـعَ الـدّرْعِ قَـلْـبَـهْ[4]

وَأفْـرَحُ بـالـسّـيْـفِ، تَـحْـتَ الـغُـبـارِ، إذا مـا ضَـرَبْـتُ بـهِ ألْـفَ ضَـرْبَـهْ

---

(1) **أرض الشربة**: هي هضبة تقع في جوار المدينة.

(2) **العضب**: هو السيف القاطع.

(3) **النائبة والنكبة**: المصيبة والرزية التي تصيب المرء.

(4) **أفاض الماء على نفسه**: يفيضه إذا أفرغه. **والقرن**: المثيل في الشجاعة. يريد أن رمحه يريق دماء النحور، ويشلها قلب العدو الذي يماثله شجاعة حال كونه مصاحباً لدرعه.

Twitter: @ketab_n

وَتَشهَدُ لي الخيلُ، يومَ الطِّعانِ، بأني أُفَرِّقُها ألْفَ سُرْبَهْ[1]
وَإنْ كانَ جِلْدي يُرَى أسْوَداً فَلي في المَكارِمِ عِزٌّ وَرُتْبَهْ
وَلَوْ صَلّتِ العُرْبُ، يومَ الوَغى، لأبْطالِها، كنتُ للعُرْبِ كَعْبَهْ[2]
وَلَوْ أنّ لِلمَوْتِ شَخْصاً يُرَى، لَرَوَّعْتُهُ، وَلأكْثَرْتُ رُعْبَهْ

يا طامعاً في هلاكي [البسيط]

قال عند مبارزته روضة بن منيع السعدي، وكان قد جاء بلاده ليخطب عبلة بنت مالك:

كَمْ يُبْعِدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أُقارِبُهُ عَنّي وَيَبعَثُ شَيْطاناً أُحَارِبُهُ
فيَا لهُ مِنْ زَمَانٍ كُلَّمَا انْصَرَفَتْ صُرُوفُهُ فتَكَتْ فينَا عَوَاقِبُهُ
دَهْرٌ يرَى الغدْرَ من إحدَى طبَائِعهِ فكيْفَ يَهْنا بهِ حُرٌّ يُصَاحِبُهُ؟
جَرَّبْتُهُ وَأنا غِرٌّ فَهَذَّبَني مِنْ بَعْدِ ما شَيَّبَتْ رَأْسي تجَارِبُهُ
وَكيْفَ أخْشى مِنَ الأيَّامِ نائِبَةً وَالدَّهْرُ أهْونُ مَا عِنْدي نَوائِبُهُ
كَمْ ليْلةٍ سِرْتُ في الْبيْدَاءِ مُنْفرداً واللَّيْلُ لِلْغَرْبِ قدْ مالت كَوَاكِبُهُ[3]
سَيفي أنيسي ورُمْحي كُلَّما نَهِمَتْ أُسْدُ الدِّحالِ إلَيْهَا مالَ جَانِبُهُ[4]

---

(1) **السربة**: جماعة من الجياد.

(2) يريد أن العرب لو أرادت الصلاة يوم الحرب مستقبلة أبطالها تعظيماً لهم وتكريماً لكان أمام الكعبة التي يستقبلونها، إذ وصف نفسه بالبطولة والشجاعة، وأنه الرجل المقدام الذي تنحسر دونه الأبطال ويقف أمامه الأبطال موقف الكعبة من المصلّين.

(3) **البيداء**: الصحراء.

(4) **نَهِم**: أي أفرط في الشهوة، والنهم هو الإفراط في الشهوة. **الدحال**: ج دحل، ثقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشي فيه.

Twitter: @ketab_n

وَكَمْ غدِيرٍ مَزجْتُ الماءَ فيهِ دماً عِنْدَ الصَّباحِ وَرَاحَ الوَحْش طالبُهُ[1]
يا طامِعاً في هَلاكي عُدْ بلا طَمعٍ وَلا ترِدْ كأْس حَتفٍ أَنْت شاربُهُ[2]

اليوم تعلم [البسيط]

قال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه:

لا يحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ وَلاَ ينالُ العُلاَ مَنْ طَبْعُهُ الغَضَبُ
وَمَنْ يَكنْ عَبْدَ قَوْمٍ لا يُخَالِفُهُمْ إذا جَفَوْهُ وَيَسْتَرْضي إذا عَتِبُوا
قدْ كُنْتُ فِيما مَضَى أَرْعَى جِمَالَهُمُ واليَوْمَ أَحْمي حِمَاهُمْ كلَّما نُكِبُوا
لله دَرُّ بَني عَبْسٍ لَقَدْ نَسَلُوا مِنَ الأَكارِمِ ما قَدْ تَنسُلُ العَرَبُ[3]
لئِنْ يعيبُوا سَوَادِي فَهوَ لي نَسَبٌ يَوْمَ النِّزَالِ إذا مَا فَاتَني النَسبُ
إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يا نُعْمَانُ أنّ يَدي قصيرَةٌ عَنْكَ، فالأيّامُ تَنقلبُ
اليوْمَ تَعْلَمُ، يا نعمانُ، أيَّ فَتىً يَلْقى أخاكَ الَّذِي قَدْ غرَّهُ العُصَبُ[4]
إنّ الأفاعي وَإنْ لانَتْ مَلامِسُها، عندَ التَّقَلُّبِ، في أنيابها، العَطَبُ
فَتًى يَخُوضُ غِمَارَ الحرْبِ مُبْتَسِماً وَيَنْثَنِي وَسِنَانُ الرُّمْحِ مُخْتَضِبُ
إنْ سَلَّ صارِمَهُ سَالَتْ مَضارِبُهُ وأَشْرَقَ الجَوُّ وانْشَقَّتْ لَهُ الحُجُبُ[5]

---

(1) يريد أن يصف كيف يفتك بالوحوش على موارد المياه عند الصباح.
(2) **الحتف**: الموت.
(3) **نسلوا**: أي تكاثروا، ويريد بقوله قد تَنْسُل: أن العرب قليلاً ما تنسل كما نسلت بنو عبس.
(4) **العصب**: ج عصبة وهي الجماعة.
(5) **أشرق الجو**: كناية عن شدة بريق سيفه ولمعانه.

Twitter: @ketab_n

والخَيْلُ تَشْهَدُ لي أَنِّي أُكَفْكِفُهَا ... والطَّعْنُ مثلُ شَرَارِ النَّارِ يَلْتَهِب
إذَا التَقَيْتُ الأَعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ... تَرَكْتُ جَمْعَهُمُ المَغْرُور يُنْتَهَبُ
لِيَ النُّفُوسُ وَلِلطَّيرِ اللَّحُومُ ولِلـ ... ـوحْشِ العِظَامُ وَلِلخَيَّالَةِ السَّلَبُ[1]
لاَ أَبْعَدَ الله عَنْ عَيْنِي غَطَارِفَةً ... إنْساً إذَا نَزَلُوا جِنّاً إذَا رَكِبُوا[2]
أُسُودُ غَابٍ وَلَكِنْ لا نُيُوبَ لَهُمْ ... إلاَّ الأَسِنَّةُ والهِنْدِيَّةُ القُضُبُ[3]
تَغْدُو بِهِمْ أَعْوَجِيَّاتٌ مُضَمَّرَةٌ ... مِثْلُ السَّرَاحِينِ في أعناقها القَبَبُ[4]
ما زِلْتُ ألقى صُدُورَ الخَيْلِ مُنْدَفِقاً ... بالطَّعْن حتَّى يَضِجَّ السَّرْجُ واللَّبَبُ[5]
فالعُمْيُ لَوْ كَانَ في أَجْفَانِهِمْ نَظَرُوا ... والخُرْسُ لَوْ كَانَ في أَفْوَاهِهِمْ خَطَبُوا
والنَّقْعُ يَوْمَ طِرَادِ الخَيْلِ يشْهَدُ لي ... والضَّرْبُ والطَّعْنُ والأَقْلامُ والكُتُبُ[6]

يَرون احتمالي عفّة [الطويل]

وأنشد يتهدد عمارة والربيع، ابني زياد العبسيين، معرضاً بذكر قومهما:

لِغَيرِ الْعُلا مِنّي الْقِلى وَالتَّجَنُّبُ ... وَلَوْلاَ الْعُلا ما كُنْتُ في العَيْش أَرْغَبُ[7]

---

(1) **السلب**: كل ما يأخذه الفائز في الحرب من الخاسر، مما يكون عليه ومعه من ثياب أو سلاح ودواب.

(2) **الغطارفة**: ج غطريف، وهو الرجل الشريف السخي الذي خيره كثير يناله الناس.

(3) **القضب**: ج قضيب، وهو السيف البتّار.

(4) **الأعوجيات**: ج أعوجي وهي نسبة إلى أعوج، الفرس الذي هو ملك شداد والد عنترة. **السراحين**: ج سِرحان، وهي الذئاب.

(5) **اللبب**: ما يشد على صدر الدابة.

(6) **النقع**: هو الغبار المثار في الحرب، ويقال إن هذا البيت دليل على أن هذا النص هو ليس لعنترة؛ لأنه لم يكن يعرف القراءة والكتابة.

(7) **القلى**: الكراهية والبغض.

Twitter: @ketab_n

مَلَكْتُ بسَيْفي فرْصَةً ما اسْتَفادَها ... من الدَّهْر مَفْتُولُ الذِّرَاعَين أغْلَبُ[1]

لَئِنْ تَكُ كَفِّي ما تُطاوِع باعَها ... فلي في وَراءِ الْكَفِّ قلْبٌ مُذرّبُ[2]

وَللْحِلمِ أوقاتٌ وللجَهلِ مِثلُها ... وَلَكِنَّ أوْقاتي إلى الحِلْم أقْرَبُ

أَصُولُ على أبْنَاءِ جنْسي وأرْتَقي ... وَيُعْجِمُ فيَّ الْقائِلونَ وأُعْرِبُ[3]

يَرَوْن احْتمالي عِفَّةً فَيَريبهُم ... تَوَقُّرُ حِلمي أنَّني لسْتُ أغضَبُ[4]

تَجَافَيْتُ عنْ طبْعِ اللِّئامِ لأنَّني ... أرَى الْبُخلَ يُشنا وَالمكارِمَ تُطْلبُ[5]

وَأعلَمُ أنَّ الْجودَ في النَّاسِ شيمَةٌ ... تَقُومُ بها الأَحْرارُ والطَّبْعُ يَغْلِبُ

فيا ابْنَ زيادٍ لا تَرُمْ لي عَدَاوَةً ... فإنَّ اللَّيالي في الوَرَى تَتَقَلَّبُ

ويا لَزيادٍ انْزعُوا الظلْمَ مِنْكُم ... فلا الماءُ مَوْرُودٌ وَلا الْعيْشُ طيّبُ[6]

لَقدْ كُنْتُمُ في آلِ عَبْسٍ كواكباً ... إذَا غابَ مِنها كوكب لاَح كوكبُ

خُسِفْتُمْ جَميعاً في بُرُوج هُبُوطِكُمْ ... جهاراً كما كُلُّ الْكواكبِ تُنْكب

---

(1) **الأسد الأغلب**: هو الأسد الغليظ الرقبة.

(2) **الباع**: مسافة تقاس بما بين الكفّين إذا بسطتا، يريد أن يعتذر عن تقصيره في الجواد لقلة ذات يده.

(3) **أصول**: أي أستطيل. **أبناء الجنس**: أي الأكْفَاء والأنداد والنظراء. **الأعجم**: الذي لا يبين في كلامه، والمعرب هو الذي يبين كلامه.

(4) **الاحتمال**: الصبر.

(5) **يشنا** بتسهيل الهمزة، والأصل قطعها: يبغض ويكره.

(6) يريد بالبيت أنه يصف الأمر واضطرابه، وذلك لما يفعله آل زياد من جور وظلم.

Twitter: @ketab_n

ولاقيت العدا [الوافر]

قال في إغارته على بني عامر:

أَلا يـا عـبـلَ قـدْ زادَ الـتَّـصـابـي ... ولـجَّ الـيـومَ قـومُـكِ فـي عـذابـي[1]

وظـلَّ هـواكِ يـنْـمـو كـلَّ يـومٍ ... كـمـا يـنْـمـو مـشـيـبـي فـي شَـبـابـي

عَـتـبـتُ صـروفَ دهْـري فـيـكِ حـتـى ... فَـنـي وأَبـيـكِ عُـمْـري فـي الـعِـتـابِ

وَلاقـيْـتُ الـعِـدا وحـفِـظـتُ قـوْمـاً ... أضـاعُـونـي وَلـمْ يَـرْعَـوا جَـنـابـي[2]

سَـلـي يـا عَـبـلَ عـنَّـا يـومَ زُرنـا ... قـبـائـلَ عـامـرٍ وبَـنـي كِـلابِ[3]

وكـمْ مـن فـارس خـلّـيـتُ مُـلـقـى ... خـضـيـبَ الـراحَـتـيـن بِـلا خِـضـابِ[4]

يـحـرِّكُ رِجـلَـهُ رُعـبـاً وَفـيـهِ ... سِـنـانُ الـرُّمـح يـلـمـعُ كـالـشِّـهـاب

قَـتـلْـنـا مِـنـهُـمُ مـائـتـيـن حُـرّاً ... وألفاً في الشِّعابِ وفي الهِضابِ[5]

سلا القلب [الطويل]

كانت عبلة قد أسمعته يوماً كلاماً يكرهه، فخرج عنها غضبان، وقال في ذلك:

سَلا القلبُ عَمّا كان يَهْوَى ويطْلبُ ... وأصبحَ لا يَشْكو ولا يتَعَتَّبُ[6]

---

(1) **لجّ**: أي زاد وألحّ، وطلب ذلك بهمّة.

(2) **لم يرعوا جنابي**: أي لم يرعوا فيه إلاً ولا ذمة، وما حفظوا له حرمته.

(3) **زرنا**: أي غزوناهم محاربين لهم.

(4) **الخضاب**: الدم.

(5) **الشعاب**: ج شعبة وهو ما انشعب من التلعة والوادي، أي غادره إلى غير طريق.

(6) **يتعتب**: أي يخاطب بدلال والوجد والمودة.

Twitter: @ketab_n

صحا بعدَ سُكْرٍ وانتخى بعد ذِلَّةٍ ... وقلبُ الذي يهْوى العُلا يتقلَّبُ[1]
إلى كمْ أُداري من تريدُ مذلَّتي ... وأبذل جهْدي في رضاها وتَغْضَبُ
عُبيلةُ! أيامُ الجمالِ قليلةٌ ... لها دوْلةٌ معلومةٌ ثمَّ تذهبُ
فلا تحْسبي أني على البُعدِ نادمٌ ... ولا القلْبُ في نار الغرَام معذَّبُ
وقد قلتُ إنِّي قد سلوتُ عَن الهوى ... ومَنْ كان مثلي لا يقولُ ويكْذبُ
هَجرتك فامضي حيثُ شئتِ وجرِّبي ... منَ النَّاسِ غيري فاللَّبيبُ يُجرَّبُ
لقدْ ذلَّ منْ أمسى على رَبْعِ منْزلٍ ... ينوحُ على رسمِ الدِّيار وينْدُبُ[2]
وقدْ فازَ منْ في الحرْب أصْبح جائلاً ... يُطاعِنُ قِرناً والغبارُ مُطَنِّبُ[3]
نَدِيمي رعاكَ الله قُمْ غَنِّ لي على ... كؤوسِ المنايا مِن دمٍ حينَ أشرَبُ
ولا تَسقني كأْسَ المُدامِ فإنَّها ... يَضلُّ بها عقلُ الشُّجاع ويذهَبُ

برزت بها دهراً [الطويل]

وقال واصفاً قوته:

أحِنُّ إلى ضربِ السُّيوفِ القواضب ... وأصبو إلى طَعْنِ الرِّماحِ اللَّواعب[4]
وأشتاقُ كاساتِ المَنُونِ إذا صَفَتْ ... ودَارت على رَأْسي سِهامُ المصائبِ[5]

---

(1) **انتخى**: أي تعظم.
(2) الربع هنا بمعنى أهل الدار. **رسم الديار**: آثارها وأطلالها.
(3) **الغبار المطنب**: أي الغبار الذي يرتفع ويظلل ما تحته كما يظلل الطنب.
(4) **السيوف القواضب**: أي التي تقطع بشدة.
(5) **إذا صفت كاسات المنون**: أي إذا حمي وطيس الحرب.

Twitter: @ketab_n

ويُطْربُني والخيْلُ تعثُرُ بالقَنا ... حُداةُ المنايا وارْتِعاجُ المواكِبِ[1]

وضربٌ وطَعْنٌ تحْتَ ظلِّ عَجاجَةٍ ... كجُنحِ الدُّجى من وَقعِ أيدي السَّلاهبِ[2]

تطيرُ رُؤوسُ القَوْمِ تحْتَ ظلامِها ... وتنقَضُّ فيها كالنُّجومِ الثَّواقبِ[3]

وتلْمعُ فيها البيضُ من كُلِّ جانبٍ ... كلمْعِ بُرُوقٍ في ظلامِ الغياهِبِ[4]

لعمرُك إنَّ المَجْدَ والفَخْرَ والعُلا ... ونَيْلَ الأَماني وارتفاعَ المرَاتب

لِمن يَلْتقي أبطالَها وسَراتها ... بقَلْبٍ صَبُورٍ عندَ وَقعِ المضاربِ[5]

ويَبْني بحدِّ السَّيفِ مَجْداً مُشيَّداً ... على فلكِ العَلياءِ فوق الكواكبِ

ومن لمْ يُروِّ رُمحَهُ منْ دَمِ العدا ... إذا اشتبكتْ سُمْرُ القَنا بالقواضبِ

ويُعطِ القنا الخطِّي في الحرْبِ حَقَّهُ ... ويَبري بحَدِّ السَّيْفِ عُرْضَ المناكبِ[6]

يَعيشُ كما عاشَ الذَّليلُ بغُصَّةٍ ... وإنْ مَاتَ لا يُجري دُمُوعَ النَّوادبِ

فضَائلُ عَزْمٍ لا تُبَاعُ لضَارعٍ ... وأسرارُ حَزْمٍ لا تذاعُ لعَائِبِ[7]

بَرَزْتُ بها دَهراً على كلِّ حادِثٍ ... ولا كُحْلَ إلاَّ منْ غُبارِ الكتائِبِ

---

(1) **تعثر الخيل للقنا**: وذلك لكثرة ما تحطم منها في طريقها. **ارتعاج المواكب**: كثرتها وتموجها.

(2) **العجاجة**: الغبار. **جنح الدجى**: الطائفة من الليل. **السلاهب**: ج سلهب، وهو الطويل، وقصد به هنا الخيل العالية.

(3) **ظلامها**: ظلام العجاج. **الثواقب**: ج ثاقب، المضيء.

(4) **البيض**: هي السيوف. **الغياهب**: ج غيهب، وهي الليلة المظلمة.

(5) **السراة**: ج سري، وهو الشريف ذو المروءة. **المضارب**: ج مضرب، وهو حدّ السيف.

(6) **الخطّية**: نسبة إلى الخط، وهو مرفأ للسفن بالبحرين. **العرض**: هو الناحية والجانب.

(7) **الضارع**: هو الذليل الخاضع.

Twitter: @ketab_n

إذا كـذَبَ الـبـرْقُ الـلّـمـوعُ لـشـائِـمٍ فبرقُ حُسامِي صادِقٌ غيرُ كاذِبِ[1]

يا حمام الغصون [الخفيف]

وأنشد يصف حاله ويشكو زمانه:

حـسَـنـاتـي عِـنـد الـزّمـانِ ذُنـوبُ وفـعـالـي مَـذمَّـةٌ وعـيُـوبُ[2]
ونـصِـيـبـي مِـنَ الـحـبـيـبِ بِـعـادٌ وَلـغـيْـري الـدُّنـوُّ مـنـهُ نَـصـيـبُ
كـلَّ يـوْمٍ يُـبْـري الـسِّـقـامَ مـحـبٌّ مـنْ حَبيبٍ ومَا لسُقمي طبيبُ[3]
فـكـأَنَّ الـزّمـانَ يـهْـوَى حـبـيـبـاً وكـأَنّـي عـلـى الـزّمـانِ رَقـيـبُ
إنَّ طَيْفَ الخيالِ يا عبْلَ يَشفي وَيُـداوى بـهِ فـؤَادي الـكَـئـيـبُ
وهـلاكـي فـي الـحـبِّ أهـوَنُ عـنـدي مـنْ حـيـاتـي إذا جَـفـانـي الـحـبـيـبُ
يـا نـسـيـمَ الـحِـجـاز لـوْلاكَ تَـطْـفـا نـارُ قـلْـبـي أَذابَ جـسْـمـي الـلّـهـيـبُ
لَـكِ مـنّـي إذا تَـنـفَّـسـتُ حَـرٌّ ولـرَيّـاكَ مـنْ عُـبـيـلـةَ طـيـبُ[4]
ولـقـدْ نـاحَ فـي الـغُـصـونِ حـمـامٌ فـشـجَـانـي حـنـيـنُـهُ والـنّـحـيـبُ[5]
بـاتَ يـشـكُـو فِـراقَ إِلـفٍ بَـعـيـدٍ ويُـنـادِي: أَنـا الـوحـيـدُ الـغـريـبُ

---

(1) **الشائم**: الناظر إلى البرق أين يقصد وأين يمطر. الحسام والسيف، ولا يرى بريقه إلا إذا سلّ من غمده، يريد أن سيفه لا يسلّ إلا لضرب، فهو لا يكاد بارقاً حتى يسيل دماً. بينما البرق يخلف شائمه ولا يجود بماء.

(2) **الفعال**: ج الفعل، وهو العمل الحسن الذي يقوم به الرجل.

(3) **يبري**: يبرى، وقد سهلت الهمزة لضرورة الشعر.

(4) **الريا**: هي الريح الطيبة.

(5) **شجاني**: أي أحزنني.

Twitter: @ketab_n

يا حمامَ الغُصونِ لو كنتَ مثلي ... عاشقاً لم يرُقكَ غُصْنٌ رَطيبُ
فاتْرُكِ الوَجْدَ والهَوَى لِمُحبٍ ... قلبُهُ قد أذابَهُ التَّعْذِيبُ
كلَّ يومٍ لهُ عِتابٌ معَ الدَّهْـ ... ـرِ وأَمْرٌ يَحارُ فيهِ اللَّبيبُ
وبَلايا مَا تَنْقَضي ورَزَايا ... مَا لَها مِنْ نِهَايَةٍ وَخُطُوبُ
سائلي يا عُبَيلَ عني خبيراً ... وَشُجاعاً قَدْ شيَّبَتهُ الحُرُوبُ
فَسَيُنْبيكِ أَنَّ في حَدِّ سَيْفي ... مَلَكَ المَوْتِ حاضِرٌ لا يَغيبُ
وسِناني بالدَّارعينَ خَبيرٌ ... فاسْأَليهِ عَمَّا تَكون القُلوب[1]
كَمْ شُجاعٍ دَنا إليَّ وَنادَى ... يا لَقَوْمي أَنا الشُّجاعُ المَهيبُ
ما دَعاني إلاَّ مَضى يَكْدِمُ الأَرْ ... ضَ وَقَدْ شُقَّتْ عَلَيْهِ الجُيُوبُ
وَلِسُمرِ القَنا إليَّ انْتِسابٌ ... وَجَوَادي إذَا دَعاني أُجيبُ
يَضْحَكُ السَّيْفُ في يَدي وَيُنَادي ... ولهُ في بَنانِ غَيْرِي نَحِيبُ
وهوَ يَحْمي مَعِي على كلِّ قِرْنٍ ... مِثْلَما للنَّسيبِ يَحْمي النَّسيبُ[2]
فَدَعوني مِنْ شُرْبِ كأْسِ مُدَامٍ ... مِنْ جوارٍ لَهُنَّ ظَرْفٌ وَطِيبُ
وَدَعُوني أَجُرُّ ذَيلَ فَخَارٍ ... عِندَما تُخْجِلُ الجبانَ العُيُوبُ

دعني أجدّ [البسيط]

قال في بعض مغازيه:

دَعني أَجِدُّ إلى العَلْيَاءِ في الطَّلَبِ ... وأَبْلُغُ الغَايةَ القُصوَى مِنَ الرُّتَبِ

---

(1) **الدراعون**: الذين يرتدون الدروع، يريد أن الدروع لا تقي لابسيها شره، فقلوبهم في خوف منه.

(2) **يحمي**: يغضب. **القِرْن**: الكفء في القوة والبطش والرجولة.

Twitter: @ketab_n

لعلَّ عبلةَ تُضحي وَهي رَاضِيَةٌ ... على سَوَادي وَتَمحُو صُورَةَ الغَضبِ
إذا رَأَتْ سائِرَ السَّاداتِ سائِرَةً ... تَزورُ شِعْري برُكْنِ البَيْتِ في رَجبِ
يا عبْلَ قُومي انظُري فِعْلي وَلا تسَلي ... عَنِّي الحَسودَ الَّذي يُنبيكِ بالكَذِبِ
إذ أَقبَلَتْ حَدَقُ الفُرْسانِ تَرمُقني ... وكلُّ مِقْدامِ حَرْبٍ مالَ للْهَرَبِ[1]
فَما تَرَكْتُ لهُمْ وجْهاً لِمُنْهَزِمٍ ... وَلا طَريقاً يُنَجِّيهِمْ منَ العَطبِ[2]
فبادري وانْظُري طعْناً إذا نَظَرَتْ ... عَيْنُ الْوليدِ إليْهِ شابَ وهُو صَبي
خُلِقْتُ للْحَرْبِ أحميها إذا بَردَتْ ... وأَصْطَلي نارَها في شِدَّةِ اللَّهَبِ
بصَارِمٍ حَيثُما جرَّدْتُهُ سَجَدَتْ ... لهُ جَبابرَةُ الأَعجَامِ وَالعَربِ
وقدْ طَلَبْتُ منَ العَلْياءِ منزلةً ... بصارمي لا بأُمِّي لا ولا بأَبي
فَمنْ أجَابَ نجَا ممَّا يُحاذِرُهُ ... ومَنْ أَبى ذَاقَ طَعمَ الْحَربِ والحَرَبِ[3]

يا ليت أن الدهر... [الخفيف]

وأنشد دهره ويشكو جور قومه:

أُعاتِبُ دَهراً لاَ يلِينُ لعاتبِ ... وأَطْلُبُ أَمْناً من صُرُوفِ النَّوائِبِ[4]
وتُوعِدُني الأَيَّامُ وغْداً تَغُرُّني ... وأَعْلَمُ حَقّاً أَنَّهُ وَعْدُ كاذِبِ[5]
خَدَمْتُ أُناساً وَاتَّخَذْتُ أقارباً ... لِعَوْنِي وَلَكِنْ أصْبَحُوا كالعَقارِبِ

(1) **الحُدَقُ**: ج حدقة، وهي سواد العين. **رمقه**: لحظه لحظاً خفيفاً.
(2) **الوجه**: هو الطريق والمقصد والمحجّ. **العطب**: الهلاك.
(3) **الحَرَب**: السلب.
(4) **صروف النوائب**: هي المصائب التي أحدقت بالشاعر.
(5) **تغرّ**: أي تخدع، وغرّته الأيام أي خدعته وخذلته.

Twitter: @ketab_n

يُنادُونني في السِّلم يا بْنَ زَبيبةٍ ... وعِنْدَ صِدامِ الخَيلِ يا بْنَ الأَطايبِ
ولوْلا الهوَى ما ذلَّ مثْلي لمثْلِهم ... ولا خَضعتْ أُسدُ الفَلا للثَّعالبِ[1]
سيذْكُرني قوْمي إذا الخيلُ أَضبحتْ ... تَجُولُ بها الفُرْسانُ بينَ المَضاربِ
فإنْ هُمْ نَسَوْني فالصَّوارمُ والقَنا ... تُذَكِّرُهمْ فعلي وَوقعَ مضَاربي
فيَا لَيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ يُدني أَحبَّتي ... إِليَّ كما يُدني إليَّ مصائبي
ولَيْتَ خيالاً مِنكِ يا عبلَ طارقاً ... يرى فَيْضَ جَفْني بالدُّموعِ السَّواكِبِ
سأَصْبِرُ حَتَّى تَطَّرِحْني عَواذِلي ... وحَتَّى يَضِجَّ الصَّبرُ بيْنَ جوانبي[2]
مَقامُكِ في جَوِّ السَّماءِ مكانُهُ ... وَباعِي قَصيرٌ عَنْ نوالِ الكَواكِبِ

العوابس [الكامل]

وقال يصف خيلا:

وَغَدَاةَ صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوَابِساً ... يَهْدي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ[3]

---

(1) يريد هنا حبّه لعبلة.
(2) **تطرحه**: أي ترميه وتبعده وتهجره.
(3) **الجفار**: موضع، وهو يقصد به يوم الجفار، الموقعة التي جرت في هذا المكان. **الشُعث**: هي الرؤوس المغبرة. **الشذّب**: هي الضوامر اليابسة.

Twitter: @ketab_n

حرف التاء

قل للناعيات [الوافر]

وأنشد يتوعد بني زبيد:

إذا قـنِـعَ الـفَـتـى بـذمـيـمِ عَـيْـشٍ ... وَكـانَ وَراءَ سَـجْـفِ كـالـبَـنـاتِ[1]

وَلـمْ يَـهْـجِـمْ عـلـى أُسْـدِ الـمـنَـايـا ... وَلـمْ يَـطْـعَـنْ صُـدُورَ الـصَّـافِـنـاتِ[2]

ولـمْ يَـقـرِ الـضُّـيـوفَ إذَا أَتَـوْهُ ... وَلَـمْ يُـرْوِ الـسُّـيُـوفَ مـنَ الـكُـمـاةِ[3]

ولـم يَـبـلُـغْ بـضَـرْبِ الـهـامِ مـجْـداً ... ولـمْ يَـكُ صـابـراً فـي الـنَّـائـبـاتِ[4]

فَـقُـلْ لـلـنَّـاعـيـاتِ إذا نَـعَـتْـهُ ... أَلا فـاقْـصِـرْنَ نَـدْبَ الـنَّـادِبـاتِ[5]

وَلا تَـنْـدُبْـنَ إلاَّ لَـيْـثَ غـابٍ ... شُـجـاعـاً فـي الـحُـروبِ الـثَّـائِـراتِ[6]

دَعُـونـي فـي الـقِـتـال أمُـتْ عَـزيـزاً ... فَـمـوْتُ الـعِـزِّ خَـيـرٌ مـن حَـيـاةِ

---

(1) **السجف**: هو الستر، وهذا كناية عن التخاذل.

(2) **الصافن من الخيل**: هو الجواد الذي يقف على ثلاثة أرجل، أما الرابعة على طرف الحافر، وهذا يعد من كرام الخيل.

(3) **الكماة**: ج كمي، وهو الرجل الشجاع، أو الرجل المقدام الذي يتدرّع بالحديد.

(4) **الهام**: ج هامة، الرأس من كل شيء.

(5) **الناعيات**: النساء المخبرات بالموت. **الندب**: هو البكاء على الميت وتعداد محاسنه.

(6) هذا البيت توكيد لمعنى البيت السابق.

Twitter: @ketab_n

لعمري ما الفخارُ بكَسْب مالٍ ولا يُدْعى الغَنيُّ من السَّراةِ
ستَذْكُرني المعامِعُ كلَّ وَقْتٍ على طُولِ الحياةِ إلى المَماتِ[1]
فذاكَ الذِّكْرُ يبْقى لَيْسَ يَفْنى مَدى الأيَّام في ماضٍ وآتي
وإني اليومَ أحمي عِرْضَ قومي وأَنْصُرُ آلَ عَبْسَ على العُدَاةِ
وآخذُ مَالنا منْهُمُ بحَرْبٍ تَخِرُّ لها مُتُونُ الرَّاسيَاتِ[2]
وأَتْرُكُ كلَّ نائِحَةٍ تُنادي عليْهم بالتَّفرُّقِ والشَّتاتِ[3]

غرَّ أعدائي السكوت [الوافر]

حينما خرج عن قومه غضبان، فنزل على بني عامر وأقام فيهم زماناً، فأغارت هوازن وجشم على ديار عبس. وكان على هوازن يومئذ دريد بن الصمة، فأرسل قيس بن زهير، وكان سيد عبس، يستنجد عنترة، فأبى وامتنع، ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت إليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانة بنت قيس، فلما قدمن عليه طلبن منه أن ينهض معهن لمقاومة العدو وإلا انقطعت العشيرة وتشتت شملها، فاحتمس ونهض من وقته طالباً ديار قومه، فقال:

سكَتُّ فَغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ وَظَنُّوني لأَهلي قَدْ نسِيتُ[4]
وكَيفَ أنامُ عَنْ ساداتِ قَوْمٍ أنا في فَضْلِ نِعْمتِهِمْ رَبيتُ

(1) **المعامع**: ج معمعة، وهي القتال.
(2) **الراسيات**: ج راسية، وهو الجبل الثابت. **متون الراسيات**: كل ما علا منها وظهر.
(3) **الشتات**: هو التفرق، وتنادي عليهم بالتفرق، يريد أنها تشكو ما أصاب قومها من التشتت.
(4) غرّ: أضلّ عن الحق، وتاه وخدع.

Twitter: @ketab_n

وإنْ دارتْ بِـهِـمْ خَـيْـلُ الأَعـادي ... ونَـادونـي أجَـبْـتُ مـتـى دُعِـيـتُ
بـسَـيـفٍ حَـدُّهُ يُـرْجـي الـمـنَـايـا ... وَرُمـحٍ صَـدْرُهُ الـحَـتْـفُ الـمُـمـيـتُ
خُـلِـقـتُ مـن الـحَـديـدِ أشَـدَّ قَـلْـبـاً ... وَقَـدْ بَـلـيَ الْـحَـديـدُ وَمـا بَـلِـيـتُ
وَإنـي قَـدْ شَـربْـتُ دَمَ الأَعـادي ... بـأقـحـافِ الـرُّووس وَمـا رَويـتُ[1]
وفـي الـحَـرْبِ الـعَـوانِ وُلِـدْتُ طِـفْـلاً ... ومِـنْ لـبَـنِ الـمَـعـامِـعِ قَـدْ سُـقِـيـتُ[2]
فَـمـا لـلـرُّمْـحِ فـي جـسْـمـي نَـصـيـبٌ ... وَلا لِـلـسَّـيـفِ فـي أَعْـضـايَ قـوتُ
وَلـي بَـيْـتٌ عـلا فَـلَـكَ الـثُّـرَيَّـا ... تَـخِـرُّ لِـعُـظْـمِ هَـيْـبَـتِـهِ الـبُـيـوتُ

(1) **الأقحاف**: ج قحف، وهي عظمة الدماغ العليا، وما انفلق من الجمجمة فبان ما تحته.

(2) **المعامع**: ج معمعة، وهي المعركة الضروس.

Twitter: @ketab_n

حرف الجيم

إني لحمالٌ لكل مهمة [الخفيف]

قال عند خروجه إلى قتال العجم:

أشاقكَ مِنْ عَبلَ الخَيالُ المُبهَّجُ ... فَقَلْبُكَ مِنهُ لاعِجٌ يَتَوَهَّجُ[1]

فقَدْتَ التي بانَتْ فبتَّ مُعذَّباً ... وتِلْكَ احْتَوَاها عَنْكَ للبَيْنِ هَودَجُ[2]

كأَنَّ فُؤَادي يومَ قُمتُ مُوَدِّعاً ... عُبَيْلَةَ مني هاربٌ يَتَمعَّجُ[3]

خَليلَيَّ ما أَنساكُمَا بَلْ فِدَاكُمَا ... أبي وَأَبُوها أَيْنَ أَيْنَ المَعَرَّجُ[4]

أَلِمَّا بماءِ الدُّحْرُضَينِ فَكَلِّما ... دِيارَ الَّتي في حُبِّها بتُّ أَلْهَجُ[5]

دِيارٌ لذاتِ الخِدْرِ عَبْلَةَ أصبحتْ ... بها الأَرْبَعُ الهُوجُ العَواصِف تُزْهِجُ[6]

---

(1) **المبهج**: الجميل الحسن. **اللاعج**: اللوعة والحرقة.

(2) **بان الشيء**: إذا بعد وفارق. **الهودج**: مركب النساء على النوق.

(3) **يتمعج**: أي يسرع في خفقانه.

(4) **المعرّج**: مكان الإقامة والمستقر.

(5) **ألمّا**: أي انزلا. **والدحرضان**: موضعان، الواحد منهما اسمه دحرض والثاني اسمه وسيع، وهذا من قبيل التغليب. **لهج به**: أغرى به فثابر عليه.

(6) **الخدر**: ستر الجارية يمد لها في جانب الدار. **الهوج**: ج هوجاء، وهي الريح التي تقتلع البيوت. **ترهج**: تثير الغبار.

Twitter: @ketab_n

أَلا هَلْ تَرى إن شَطَّ عَنّي مَزَارُها ... وأَزْعَجَها عَنْ أَهْلِها الآنَ مُزْعِجُ[1]

فَهَلْ تُبْلِغَنّي دَارَها شَدَنِيَّةٌ ... هَمَلَّعَةٌ بَينَ القِفَارِ تُهَمْلِجُ[2]

تُريكَ إذا وَلَّتْ سَناماً وكاهِلاً ... وإنْ أَقْبَلَتْ صَدْراً لها يترَجْرج[3]

عُبيلَةُ هذا دُرُّ نَظْمٍ نَظَمْتُهُ ... وأَنْتِ لهُ سِلكٌ وَحُسنٌ وَمَبهجُ[4]

وَقَدْ سِرْتُ يا بِنْتَ الكِرام مُبادِراً ... وتَحْتيَ مَهْرِيٌّ منَ الإبِلِ أَهْوجُ[5]

بأَرْضٍ تَرَدَّى الماءُ في هَضَباتِها ... فأَصْبَحَ فِيها نَبْتُها يَتَوَهَّجُ[6]

وأَوْرَقَ فيها الآسُ والضَّالُ والغضا ... ونَبْقٌ وَنَسرينٌ ووَرْدٌ وَعَوْسَجُ[7]

لَئِنْ أَضْحتِ الأَطْلالُ مِنها خَوالياً ... كأَنْ لَمْ يَكُنْ فيها من العيش مُبْهجُ

فيا طالما مازحْتُ فيها عُبَيْلَةً ... وَمَازَحني فيها الغَزَالُ المُغَنَّجُ[8]

أَغَنُّ مَليحُ الدَّلِّ أَحْوَرُ أَكْحَلٌ ... أَزَجُّ نَقِيُّ الخَدِّ أَبْلَجُ أَدْعَجُ[9]

---

(1) **شط**: بعد ونأى. **مزارها**: مكان إقامتها. **أهلها**: يريد نفسه. **مزعج**: الأمر المبعِد المفارق.

(2) **الشدنية**: الناقة المنسوبة إلى شدن. **الهملعة**: الخفيفة السريعة. **تهملج**: تسرع في تبختر.

(3) **يترجرج**: أي غض طري، ويريد بذلك أن يصف اكتناز جسمها بالشحم واللحم.

(4) **مبهج**: جمال.

(5) **أهوج**: به خفة ونزق من سرعته.

(6) **تردى**: وقع وانحدر. **والتوهج**: هو الإشراق والتلألؤ.

(7) **الآس**: شجر طيب الرائحة. **الضال**: شجر يرتفع قدر الذراع له زهر مدوّر صغير أصفر زكي الرائحة. **الغضا**: شجر صلب. **النسرين**: زهر طيب الرائحة. **العوسج**: شجر ينبت في البرية.

(8) **المغنج**: هو الذي فيه تكسر وتدلل، ويريد بالمعنى حبيبته عبلة.

(9) **الأغن**: هو الذي يخرج صوته من خياشيمه. **الدل**: تدلل المرأة على زوجها تريد جراءة عليه. **الأحور**: الذي في عينيه حَوَر. **الأكحل**: الذي يعلو منابت أشفاره سواد خلقة. **الأزج**: الدقيق الحاجبين. **الأبلج**: الطلق الوجه. **الأدعج**: الأسود العينين.

Twitter: @ketab_n

لهُ حاجِبٌ كالنُّونِ فوْقَ جُفُونِهِ ... وَثَغْرٌ كزَهرِ الأُقْحُوَانِ مُفَلَّجُ[1]

وردْفٌ له ثِقْلٌ وَخَصرٌ مُهَفْهَفٌ ... وخَدٌّ بهِ وَرْدٌ وساقٌ خَدَلَّجُ[2]

وَبَطْنٌ كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ لَيِّنٌ ... أَقَبُّ لَطيفٌ ضامرُ الكَشْحِ مُدْمَجُ[3]

لهوْتُ بها والليْلُ أَزْخى سُدُولَهُ ... إلى أَنْ بَدا ضَوْءُ الصَّباحِ المُبلَّجُ[4]

أُرَاعي نُجومَ اللَّيْلِ وَهي كأَنَّها ... قَوَارِيرُ فيها زِئْبَقٌ يَتَرجرَجُ[5]

وَتَحْتيَ منها سَاعِدٌ فيهِ دُمْلُجٌ ... مُضِيءٌ وَفَوْقي آخرٌ فيه دُمْلُجُ[6]

وإخوانِ صِدْقٍ صادِقينَ صَحِبتُهُمْ ... على غَارَةٍ مِنْ مثْلها الخَيلُ تُسْرَجُ

تَطوفُ عَلَيْهِمْ خَنْدَرِيسٌ مُدَامَةٌ ... تَرَى حَبَباً مِنْ فَوْقِها حينَ تُمزَجُ[7]

ألا إِنَّها نِعْمَ الدَّواءُ لِشَارِبٍ ... أَلا فاسْقِنِيها قَبْلَ ما أَنْتَ تَخْرُج[8]

فنُضْحي سُكارَى والمدَامُ مُصَفَّفٌ ... يُدَارُ علينا والطَّعامُ المُطَبْهَجُ

ومَا رَاعَني يوْمَ الطِّعانِ زُهُوقُهُ ... إليَّ بِمَنْ بالزَّعْفَرَانِ تَضَرَّجوا[9]

فَأَقْبَلَ مُنْقَضّاً عليَّ بِخَلْقِهِ ... يُقَرِّبُ أَحياناً وَحِيناً يُهَمْلِجُ[10]

---

(1) **كالنون**: يقصد به في تقوّسه. **الأقحوان**: نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر. **المفلج**: البعيد ما بين الأسنان.

(2) **الردف**: الكفل والعجز. **الخصر**: الوسط. **مهفهف**: دقيق. **خدلج**: بض ممتلىء.

(3) **السابرية**: الثياب الرقيقة. **الأقب**: الضامر. **مدمج**: أملس، لا استرخاء فيه ولا تهدل.

(4) **السدول**: ج سدل وهو الستر. **المبلج**: الشديد البياض.

(5) **القوارير**: ج قارورة، وهو إناء من الزجاج.

(6) **الدملج**: نوع من الحلي كالسوار يلبس في العضد.

(7) **الخندريس**: الخمرة القديمة المعتقة. **والمدامة**: الخمر.

(8) **قبل ما أنت تخرج**: قبل خروجك.

(9) أراد بقوله: تضرجوا بالزعفران، أنهم حمر الشوارب واللحى، أي أعداءه.

(10) **بخلقه**: يريد بجيشه من ورائه. **التقريب**: ضرب من العَدْوِ. **الهملجة**: حسن السير في العجل.

Twitter: @ketab_n

فلمَّا دنا مِني قَطَعْتُ وَتِينَهُ ... بحَدِّ حُسَامٍ صارِمٍ يَتَبَلَّجُ[1]

كأَنَّ دِماءَ الفُرْسِ حينَ تَحدَّرَت ... خَلوقُ العذارى أَوْ قُباءٌ مُدَبَّجُ[2]

فَويْلٌ لِكِسْرَى إِنْ حَللْتُ بأَرْضِهِ ... وَوَيلٌ لجيْشِ الفُرْسِ حينَ أُعجعجُ[3]

وَأَحْمِلُ فيهِمْ حَمْلَةً عَنْتَرِيَّةً ... أَرُدُّ بها الأَبطالَ في القَفْرِ تَنبجُ[4]

وأضْدِمُ كَبْشَ القومِ ثمَّ أُذِيقُهُ ... مرارَةَ كأْسِ الموتِ صبْراً يُمجَّجُ[5]

وآخُذُ ثأْرَ النَّدْبِ سيِّدِ قومِهِ ... وأُضرِمُها في الحربِ ناراً تُؤجَّجُ[6]

وإِني لحمَّالٌ لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ... تَخِرُّ لها شُمُّ الجبالِ وَتُزْعَجُ[7]

وإِني لأَحمي الجارَ مِنْ كلِّ ذِلَّةٍ ... وأَفرَحُ بالضَّيفِ المُقيمِ وأَبهجُ

وأحمي حِمى قومي على طُولِ مُدَّتي ... إلى أَنْ يرَوْني في اللَّفائِفِ أُدْرَجُ[8]

فدُونَكُمُ يا آلَ عَبسٍ قصيدةً ... يلوحُ لها ضوْءٌ منَ الصُّبْحِ أبلَجُ

ألا إِنَّها خيرُ القصائِدِ كلِّها ... يُفَصَّلُ منها كُلُّ ثَوْبٍ وَيُنْسَجُ[9]

---

(1) **الوتين**: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه. **يتبلج**: يشرق ويتلألأ.

(2) **الخلوق**: ضرب من الطيب. **القباء**: نوع من الثياب. **مدبج**: أي منقوش مزيّن.

(3) **أعجعج**: أصيح فيهم.

(4) **تنبج**: أي ترتفع أصواتها رعباً وفزعاً، وفي رواية أخرى للبيت (تُنتج) أي تكون ذات نتيجة حسنة.

(5) **كبش القوم**: حاميهم وكبيرهم. **يمجج**: يلفظ ولا يكاد يساغ، وفي رواية أخرى (يمْجِج) يلقي ما في فيه.

(6) **الندب**: هو السيد المسموع في كلمته في قومه. **تؤجج**: تشتعل.

(7) **الملمة**: الحادثة والمصيبة والشدة. **شم الجبال**: المرتفعة منها. **تخرّ**: أي تنهار. **تزعج**: تتزلزل وتضطرب.

(8) **اللفائف**: الكفن. **أدرج**: أي أطوى.

(9) يريد هنا ثوب الفخار والاعتزاز.

Twitter: @ketab_n

صوّرت من عاج [الكامل]

وقال واصفاً:

لمن الشُّمُوسُ عزيزَةُ الأَحداجِ ... يَطْلُعنَ بينَ الوشْيِ والدِّيباجِ[1]

مِنْ كلّ فائِقةِ الجمالِ كَدُميَةٍ ... من لؤْلُؤٍ قدْ صُوِّرَتْ في عاجِ

تمشي وَتَرفُلُ في الثِّيابِ كأَنَّها ... غُصْنٌ تَرَنَّحَ في نَقاً رَجْرَاجِ[2]

حفَّتْ بهنّ مَناصلٌ وذَوابلٌ ... ومَشَتْ بهنَّ ذَواملٌ وَنواجي[3]

فيهنّ هَيفاءُ القَوامِ كأَنها ... فُلكٌ مُشرَّعةٌ على الأَمواجِ[4]

خطَفَ الظَّلامُ كسارقٍ من شعرها ... فكأَنَّما قرَنَ الدُّجى بدَياجي[5]

أبصَرْتُ ثمَّ هَويتُ ثمَّ كَتَمْتُ ما ... أَلقى وَلَمْ يَعْلَمْ بذَاكَ مُناجي

فوَصلْتُ ثمَّ قَدَرْتُ ثمَّ عَفَفْتُ من ... شرَفٍ تناهى بي إلى الإِنضاجِ[6]

---

(1) **الأحداج**: ج حدج، وهو مركب للنساء كالمحفة، أراد **بالشموس** النساء في أحداجهن. **الوشي**: الثياب المنمقة المنقوشة. **الديباج**: ضرب من الثياب به نقش.

(2) **ترفل**: تجر ذيلها مفتخرة. **النقا**: شيء من الرمل. **رجراج**: مضطرب شديد التخلخل.

(3) **المناصل**: ج منصل، وهو السيف. **الذوابل**: النقا. **الزوامل**: النوق التي ارتفع سيرها عن التزيد. **والنواجي**: النوق السريعة.

(4) **هيفاء القوام**: أي ضامرة البطن رقيقة الخاصرة. **مشرعة**: ذات شراع، وهو يصف بذلك الهودج وقد لُعبت به الرياح فأهاجته.

(5) **دياجي الليل**: حنادسه.

(6) **الانضاج**: الانتهاء إلى الغاية.

Twitter: @ketab_n

حرف الحاء

لا تجعل

[الطويل]

وأنشد يعاتب زمانه ويشكو جور قومه:

أُعاتبُ دَهراً لا يَلينُ لناصِح ... وأُخفي الجَوَى في القلْب والدَّمعُ فاضحي[1]

وَقَومي معَ الأيَّام عَوْنٌ على دَمي ... وَقَدْ طلَبوني بالقَنا والصَّفائِحِ

وقد أبعدوني عنْ حَبيبٍ أُحبُّهُ ... فأَصبَحْتُ في قَفْرٍ عن الإنس نازحِ[2]

وأَيسَرُ منْ كَفِّي إذَا ما مَدَدْتُها ... لنَيْل عَطَاءٍ مَدُّ عُنقي لذَابحِ

فيا رَبُّ لا تجْعلْ حَياتي مَذَمَّةً ... ولا مَوْتي بين النِّساءِ النَّوائِحِ

ولكن قَتيلاً يَدْرُجُ الطَّيرُ حوْلَهُ ... وتشربُ غِرْبانُ الفَلا منْ جوانحي[3]

---

(1) **الجوى**: شدة الحب.

(2) **القفر**: الصحراء المجدبة التي لا بشر فيها.

(3) **يدرج**: أي يمشي.

Twitter: @ketab_n

أَلَم تعلم - لحاك الله -؟ [الوافر]

قال في رجل من بني أبان بن عبد الله بن دارم اسمه الجعد، وكان استعار عنترة رمحاً فأعاره إياه، فأمسكه عنه ولم يصرفه إليه، فقال في ذلك:

إذا لاقَيْتَ جَمْعَ بني أبانٍ ... فإني لائمٌ للجَعْدِ لاحي[1]

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَين حَجْلاً ... هَدُوجاً بين أَقلبةٍ مِلاحِ[2]

تضَمَّنَ نعْمتي فغدا عليها ... بُكُوراً أَوْ تَعَجَّلَ في الرَّواحِ[3]

ألَمْ تَعْلَمْ لَحاكَ اللهُ أنّي ... أجَمُّ إذَا لَقيتُ ذوي الرِّماحِ[4]

كَسَوْتُ الجعْدَ جَعْدَ بَني أبانٍ ... سِلاحيَ بعْد عُرْيٍ وافتِضاحِ

---

(1) **اللاحي**: السابّ والشاتم.

(2) **مؤشر العضدين**: أي محززهما. **الحَجَل**: طائر صغير معروف، وقد سكّن حرف الجيم للضرورة. **أقلبة**: ج قليب وهو البئر. **الملاح**: ج مليح وهو البئر الذي ماؤه مالح.

(3) **تضمّن**: تكفّل، والنعمة هنا الرمح الذي أعاره إياه.

(4) **لحاه الله**: دعاء بالهلاك واللعنة. **الأجم**: الذي لا رمح معه في الحرب.

Twitter: @ketab_n

حرف الدال

الموت خير للفتى [الطويل]

وقال مفتخراً:

وَلَلمَوتُ خيرٌ للفَتى من حياتِهِ ... إذا لَمْ يَثِبْ للأَمرِ إلاَّ بقائدِ

فعالجْ جَسيماتِ الأُمورِ ولا تَكُنْ ... هَبِيتَ الفُؤادِ هِمَّةً للسَّوائِدِ[1]

إذا الرِّيحُ جاءَتْ بالجَهام تَشُلُّهُ ... هَذَاليلُهُ مثْلُ القِلاصِ الطَّرائِدِ[2]

وأعقَبَ نَوْءُ المُدْبرينَ بغبرَةٍ ... وَقطْرِ قليلِ الماءِ باللَّيْلِ بارد[3]

كفى حاجةَ الأضيافِ حتَّى يُريحها ... على الحيِّ مِنَّا كُلُّ أَرْوَعَ ماجدِ[4]

تَراهُ بتَفْريجِ الأُمورِ ولَفِّها ... لما نالَ من مَعْروفها غيرَ زاهِدِ[5]

ولَيْسَ أخونا عِندَ شَرٍّ يخافُهُ ... ولا عندَ خَيْرٍ إنْ رجاهُ بواحدِ

إذا قيلَ: مَنْ للمُعْضلاتِ أجابهُ ... عظامُ اللُّهَى منَّا طِوالُ السَّواعدِ[6]

---

(1) **هبيت الفؤاد**: جباناً ذاهب العقل. **السوائد**: ج سائد، وهو السيد.

(2) **الجهام**: السحاب الذي لا ماء فيها. **تشله**: تسوقه وتطرده. **الهذاليل**: القطع المتفرقة. **القلاص**: الإبل الفتية وواحدتها قلوص.

(3) **النوء**: النجم إذا مال نحو المغيب والأفول.

(4) **الأروع**: كل ما يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته.

(5) **لفها**: أي أنه يجمع الأمور ويطويها بعد انتشارها.

(6) **اللهى**: ج لهية العطية. **طوال السواعد**: كناية عن البذل والمعونة.

Twitter: @ketab_n

كم داعٍ دعا في الحرب باسمي [الوافر]

وعندما كان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من أبيها مالك بحضور جماعة من سادات عبس، وكان مالك وولده عمرو يحبان عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته، فأجاباه إلى ذلك بعدما كانا قد عاهدا عنترة على زواجها. فقال عنترة في ذلك:

إذَا جَحَدَ الجَميلَ بنُو قُرَادٍ ... وجازَى بالقَبيح بَنُو زيادِ

فَهُمْ سَادَاتُ عَبْسٍ أيْنَ حَلُّوا ... كما زَعَمُوا وفُرْسانُ البلادِ

وَلا عَيْبٌ عليَّ ولا مَلامٌ ... إذا أصْلَخْتُ حالي بالفَسَادِ

فإنَّ النَّارَ تُضْرَمُ في جَمَادٍ ... إذا ما الصَّخْرُ كَرَّ على الزِّنَادِ

ويُرْجَى الوَصْلُ بَعْدَ الهَجْرِ حيناً ... كما يُرْجى الدَّنُوُّ مِنَ البِعادِ

حَلُمْتُ فما عَرَفْتُمْ حَقَّ حِلْمي ... وَلا ذَكَرَتْ عَشيرَتُكُمْ ودادي

سأَجْهَلُ بَعْدَ هذا الحلمِ حتى ... أُريقَ دَمَ الحواضِرِ والبَوادي

وَيشكُو السَّيفُ منْ كَفّي ملالاً ... وَيسْأَمُ عاتقي حَمْلَ النِّجادِ[1]

وقد شاهَدْتُمُ في يوْمِ طَيٍّ ... فعالي بالمُهنَّدةِ الحِدَادِ

رَدَدتُ الخَيْلَ خالِيَةً حَيارَى ... وسُقْتُ جيادَها والسَّيفُ حادِي[2]

ولو أنّ السِّنانَ لهُ لِسانٌ ... حكَى كَمْ شكَّ دِرْعاً بالفُؤَادِ

وَكَمْ داعٍ دَعَا في الحَرْبِ باسمي ... وَناداني فَخُضْتُ حَشَا المُنادي[3]

لَقَدْ عَادَيْتَ يابنَ العَمّ لَيْثاً ... شُجَاعاً، لا يَمَلُّ مِنَ الطِّرَادِ

---

(1) **النجاد**: هي حمائل السيوف.

(2) **خلت الخيل**: إذا سقط عنها فرسانها.

(3) **خوض الحشا**: يعني كثرة الطعان، وهو يريد أنه كان يخوض حشا مناديه برمحه.

Twitter: @ketab_n

يَـرُدُّ جَـوَابَـهُ قَـوْلاً وَفِـعْـلاً ببيضِ الـهِنْدِ والسُّمْرِ الصِّعَادِ[1]
فَكُنْ يا عَمْرُو مِنْهُ على حِذَارٍ وَلا تَـمْـلأْ جُـفُـونَـكَ بـالـرُّقَـادِ
وَلَـوْلا سَـيِّـدٌ فـيـنَـا مُـطَـاعٌ عَـظِـيـمُ الـقَـدْرِ مُـرْتَـفِـعُ الـعِـمَـادِ[2]
أَقَـمْـتُ الـحـقَّ بـالـهـنـديِّ رغْـمـاً وأظـهَـرْتُ الـضَّـلال مـنَ الـرَّشـادِ

مُنّي بطيف الخيال [المتقارب]

وقال عند خروجه إلى العراق في طلب النوق العصافيرية، مهر عبلة:

أرضُ الـشَّـرَبَّـةِ شِـعْـبٌ ووادي رَحَـلْـتُ وأهـلُـهـا فـي فُـؤَادي
يـحـلُّـونَ فـيـهِ وفـي نـاظـري وإنْ أبْـعـدوا فـي مَـحَـلّ الـسَّـوادِ[3]
إذَا خَـفَـقَ الـبـرْقُ مـنْ حـيِّـهـم أَرقـتُ وبِـتُّ حَـلـيـفَ الـسُّـهـادِ
وريـحُ الـخُـزَامـى يُـذَكِّـرُ أنْـفـي نَـسـيـمَ عَـذَارَى وذَاتَ الأَيَـادِي[4]
أيـا عـبْـلُ مُـنِّـي بـطَـيْـفِ الـخـيـالِ عـلـى الـمُـسْـتَـهَـامِ وطِـيـبِ الـرُّقَـادِ
عـسـى نَـظْـرَةٌ مِـنْـكِ تـحـيـا بـهـا حُـشـاشَـةُ مَـيْـتِ الـجـفـا والـبِـعَـادِ[5]
أيَـا عَـبْـلَ! مَـا كُـنْـتُ لَـوْلا هَـوَاكِ قَـلـيـلَ الـصَّـدِيـقِ كَـثـيـرَ الأعَـادِي
وحـقِّـك لا زال ظـهْـرُ الـجـوادِ مَقيلي وسيْفي ودِرْعي وِسادِي[6]

(1) **الصعاد**: ج صعدة، وهي قناة الرمح المستوية.
(2) **العماد**: كل ما تقوم عليه البيوت، وكلما ارتفعت دلّ ذلك على العزة والرياسة.
(3) **محل السّواد**: يعني سواد العين.
(4) **الخزامى**: نبت له زهر يعد من أطيب الأزهار.
(5) **الحشاشة**: آخر الروح.
(6) **مقيلي**: مكان الإقالة، أي النوم منتصف النهار، وقد أراد بذلك أنه لا يفارق ظهر فرسه.

Twitter: @ketab_n

إلى أنْ أدوسَ بلادَ العِراق وأُفني حواضِرَها والبَوادِي
إذا قامَ سوقٌ لبَيعِ النُّفُوسِ ونادى وأَعْلَنَ فيه المُنادي
وأقبلَتِ الخيلُ تحتَ الغُبار بوَقْعِ الرِّماحِ وضَرْبِ الحِدادِ[1]
هُنالِكَ أصدِمُ فُرْسانَها فتَرْجِعُ مخذولةً كالعِمادِ
وأرجعُ والنُّوقُ مَوقورةٌ تَسيرُ الهُوَيْنى وَشَيْبُوبُ حادي[2]
وتَسْهَرُ لي أعينُ الحاسدينَ وتَرْقُدُ أعينُ أهلِ الوِدادِ

ألاّ من مبلغٌ أهل الجحود [الوافر]

وأنشد في إغارته على بني زبيد، قبيلة من قبائل اليمن:

ألا مَنْ مُبْلغٌ أهلَ الجُحُودِ مَقالَ فتىً وَفيٍّ بالعُهُودِ
سأَخْرُجُ للبرازِ خَليَّ بالٍ بقَلبٍ قُدَّ منْ زُبَرِ الحديدِ[3]
وأطْعُنُ بالقنا حتى يَراني عدوِّي كالشَّرارةِ من بعيدِ[4]
إذا ما الحربُ دارَتْ لي رَحاها وطاب المَوْتُ للرَّجُلِ الشَّدِيدِ
تَرَى بيضاً تَشَعْشَعُ في لَظاها قَدِ التَصقَتْ بأَغْضادِ الزُّنودِ
فأُقْحَمُها ولكن مَعْ رجالٍ كأَنَّ قُلُوبَهَا حَجَرُ الصَّعيدِ[5]

---

(1) **الحداد**: يقصد بها السيوف.
(2) **موقورة**: مثقلة بما عليها من الأسلاب. **الهوينى**: المشي في لين ورفق. **شيبوب**: اسم أخيه (أخي عنترة).
(3) **قدّ**: أي قطع. **زبر الحديد**: إذا قطعه، وزبر الحديد قِطَعُه، والواحدة منها زبرة.
(4) **يراه كالشرارة**: أي لما عليه من سلاح يلمع، فشبه صوله في المعركة بلمعان خاطف.
(5) **أقحمها**: إذا ألجأ إلى خوضها.

Twitter: @ketab_n

وَخَيْلٍ عُوِّدتْ خَوْضَ المَنايا ... تُشَيِّبُ مَفْرِقَ الطِفْلِ الوليدِ
سأَحمِلُ بالأُسودِ على أُسودٍ ... وأَخْضِبُ ساعدي بدمِ الأُسودِ
بِمَمْلَكَةٍ عليها تَاجُ عِزٍ ... وَقَوْمٍ من بني عَبْسٍ شُهودِ
فأَمَّا القَائلونَ: هِزَبْرُ قَوْمٍ ... فَذَاكَ الفَخرُ لا شَرَفُ الجدودِ
وأَمَّا القائِلونَ: قَتيلُ طَعْنٍ ... فذَلِكَ مَصْرَعُ البطلِ الجَليدِ

صحا فؤادي [الوافر]

وأنشد في إغارته على بني كندة وخثعم:

صحا مِنْ بعْدِ سكرته فؤَادي ... وعاود مُقْلتي طِيبُ الرُّقادِ
وأَصْبحَ مَنْ يُعَانِدُني ذَليلاً ... كَثيرَ الهَمّ لا يَفْدِيهِ فادي
يَرى في نَوْمِهِ فَتَكَاتِ سَيْفي ... فَيَشْكُو ما يَرَاهُ إلى الوِسَادِ
ألا يا عَبْلَ! قد عاينْتِ فِعلي ... وبَانَ لكِ الضَّلالُ منَ الرَّشادِ
وإنْ أَبْصَرْتِ مِثْلِي فاهْجُريني ... ولا يَلْحَقْكِ عارٌ مِنْ سَوَادِي
وإلاَّ فاذْكُري طَعني وَضَربي ... إذا ما لَجّ قَوْمُك في بِعادِي[1]
طَرَقْتُ ديار كِنْدَةَ وهي تَدْوي ... دويَّ الرَّعْدِ منْ ركْضِ الجيادِ[2]
وبَدَّدْتُ الفَوارِسَ في رُباها ... بطَعْنٍ مِثْلِ أَفْواهِ المَزادِ[3]
وَخَثْعَمُ قد صَبَحْناها صَباحاً ... بُكُوراً قَبْلَ ما نادى المُنادِي

---

(1) **لج**: ألح وتمادى.
(2) **يدوي**: دون تشديد للواو، سمع له دوي أو هدير.
(3) **المزاد**: ج مزادة، وهي جلود تخاط إلى بعضها البعض ويوضع فيها الماء. وقد أراد أنه يطعن طعناً متتابعاً تتابع انصباب الماء من أفواه المزاد.

Twitter: @ketab_n

غَـدَوْا لـمـا رَأَوا مـنْ حـدّ سَـيْـفـي نَـذِيـرَ الـمـوْتِ فـي الأَرواحِ حـادِي
وعُـدْنـا بـالـنّـهـابِ وبـالـسَّـبَـايـا وبـالأَسـرَى تُـكَـبَّـلُ بـالـصَّـفـادِ[1]

سلي عنّا [الوافر]

وقال مخاطباً حبيبته:

ألا يـا عَـبْـلُ! ضـيَّـعـتِ الـعُـهـودا وأمْـسَـى حَبْلُكِ الماضي صُدُودا[2]
ومـا زَالَ الـشَّـبـابُ ولا اكْـتَـهَـلْـنَـا ولا أبْـلـى الـزَّمـانُ لـنـا جـديـدا[3]
ومـا زَالـتْ صـوارمُـنـا حـداداً تَـقُـدُّ بـهـا أنـامِـلُـنـا الـحـديـدا
سَـلـي عـنَّـا الـفـزاريّـيـنَ لـمَّـا شَـفَـيْـنَـا مِـنْ فَـوَارسـهـا الـكُـبُـودا
وخَـلَّـيـنـا نِـسـاءَهـمُ حَـيـارى قُـبَـيْـلَ الـصُّـبْـحِ يَـلْـطِـمْـنَ الـخُـدُودا
مَـلأْنـا سـائِـرَ الأَقـطـار خَـوْفـاً فـأَضْـحـى الـعـالـمُـونَ لـنـا عَـبـيـدا
وجـاوَزْنـا الـثُّـرَيّـا فـي عُـلاهـا ولـم نَـتْـرُكْ لـقَـاصِـدنـا وفُـودا[4]
إذا بَـلَـغَ الـفِـطـامَ لـنـا صـبـيٌّ تَـخِـرُّ لـهُ أعـادِيـنـا سُـجُـودا
فـمـنْ يـقْـصِـدْ بـداهـيـةٍ إلَـيْـنـا يـرى مـنَّـا جَـبـابِـرةً أُسُـودا
ويَـوْمَ الـبَـذْلِ نُـعْـطـي مـا مَـلَـكْـنـا ونَـمـلا الأَرضَ إحـسـانـاً وجـودا

---

(1) **الصفاد**: هي الأغلال والقيود.
(2) **الحبل** هنا صلتك ومودتك.
(3) يقصد بالحديد الدروع الثقيلة.
(4) **قاصدنا**: الذي يريد أن يقاتلنا، وقد أراد بالوفود: أن منازلهم عزت على من يرومها أفلا تجد من يفد عليها.

Twitter: @ketab_n

ونُنْعِلُ خَيْلَنا في كلِّ حَرْبٍ عِظاماً دامياتٍ أَوْ جلُودا[1]
فَهَلْ مَنْ يُبْلِغ النُّعْمانَ عنّا مَقالاً سَوْفَ يَبْلغهُ رشيدا
إذا عادتْ بَنو الأَعْجام تَهوي وقد وَلَّتْ ونَكَّسَت البُنُودا

لولا صارمي [الوافر]

وقال مفتخراً:

أُعادي صَرْفَ دَهْرٍ لا يُعادى وأَحْتَملُ القَطيعَةَ والبِعادا
وأُظهرُ نُصْحَ قَوْمٍ ضَيَّعُوني وإنْ خانَت قُلُوبُهُمُ الوِدَادا
أُعَلِّلُ بالمنى قلباً عليلاً وبالصَّبرِ الجميلِ وإنْ تمادى
تُعيّرني العِدا بِسوادِ جِلْدي وبيضُ خَصائلي تمحُو السَّوادا
سَلي يا عَبْلَ قَومَكِ عنْ فَعَالي ومَنْ حضَرَ الوقيعَةَ والطِّرادا
وَرَدْتُ الحربَ والأَبطالُ حَوْلي تَهُزُّ أَكُفُّها السُّمْرَ الصِّعادا
وخُضْتُ بمهْجتي بحْرَ المَنايا ونارُ الحرْبِ تَتَّقِدُ اتقادا
وعُذْتُ مُخضَّباً بدَمِ الأَعادي وكَرْبُ الرَّكْض قد خَضَبَ الجَوادا[2]
وكَمْ خَلَّفْتُ مِنْ بكْرٍ رَدَاحٍ بصَوْتِ نُواحِها تُشْجي الفُؤَادا[3]
وسَيفي مُرْهَفُ الحدَّينِ ماضٍ تَقُدُّ شِفارُهُ الصَّخْرَ الجَمادا

---

(1) يريد أنه يجعل من عظام القتلى وجلودهم نعالاً لخيل القبيلة.
(2) **كرب الركض**: هو جهد الجري وشدّته. **خضب الجواد**: أي تبلل بعرقه لشدة الركض.
(3) **الرداح**: كل واحدة أوراكها ثقيلة. **تشجي**: توقع في كرب وغم.

Twitter: @ketab_n

ورُمحي ما طعنتُ به طَعيناً فعادَ بِعينِهِ نَظَرَ الرَّشادا
ولولا صارمي وسِنانُ رمحي لما رَفَعَتْ بنُو عَبْسٍ عِمَادا

أريد من الزمان [الطويل]

وأنشد يشكو أهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان يعتمد عليهم في مهماته:

لأيِّ حَبيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيُ والوُدُّ وأكثرُ هذا النَّاسِ ليْسَ لهمْ عَهْدُ[1]
أريدُ منَ الأيَّامِ ما لا يَضُرُّها فَهلْ دافعٌ عنِّي نوائِبَها الجَهْدُ
وما هذهِ الدُّنيا لَنا بِمُطيعَةٍ وليْسَ لِخلْقٍ منْ مُداراتِها بُدُّ
تَكونُ المَوالي والعبيدُ لعاجزٍ ويخْدُمُ فيها نَفْسَهُ البطلُ الفَردُ
وَكُلُّ قريبٍ لي بَعيدُ مَودَّةٍ وكلُّ صَديقٍ بين أضْلُعِهِ حقْدُ
فلِلّه قلْبٌ لا يَبُلُّ غَليلَهُ وِصالٌ ولا يُلْهِيهِ من حَلّهِ عَقْدُ[2]
يُكلّفني أن أطْلُبَ العِزَّ بالقنا وأيْنَ العُلا إنْ لم يُساعِدنيَ الجدُّ[3]
أُحِبُّ كما يَهْواهُ رُمحي وَصارمي وَسابغةٌ زغْفٌ وسابغةٌ نَهْدُ[4]

---

(1) يقال إن هذه الأبيات للشاعر الشريف الرضي، بيد أن الذي نسب النص إلى عنترة غيّر بعض مفرداتها وزاد في آخرها أبياتاً ليجعل فيها شيئاً من أسلوب عنترة.
(2) **الغليل**: شدة حرارة الجوف، والحل هنا هو نفض اليد من المودات. **والعقد**: عكس الحل.
(3) **يكلفني**: يقصد به قلبه. **الجد في الشيء**: الحظ.
(4) **السابغة من الدروع**: كل واحدة تامة وطويلة. **والزغف**: هي اللينة المحكمة الواسعة. **النهد**: أي فيها نتوء وبروز.

Twitter: @ketab_n

فَيا لكَ منْ قَلبٍ توقَّدَ في الحشا ... وَيا لَكَ منْ دمْعٍ غزيرٍ لهُ مَدُّ

وإنْ تُظْهرِ الأَيَّامُ كلَّ عظيمَةٍ ... فلي بين أضلاعي لها أسَدٌ وزْدُ[1]

إذا كانَ لا يمضي الحُسامُ بنَفْسِهِ ... فَللضَّاربِ الماضي بقائِمِهِ حَدُّ[2]

وحَوْلي منْ دُونِ الأَنامِ عِصابةٌ ... تَوَدُّدُها يَخْفَى وأَضْغَانُها تَبْدو

يَسُرُّ الفتى دهْرٌ وقد كانَ ساءَهُ ... وتَخْدُمُهُ الأَيَّامُ وهو لها عَبْدُ

ولا مالَ إلاّ ما أَفادكَ نَيْلُهُ ... ثَناءً ولا مالٌ لمنْ لا لَهُ مَجْدُ

ولا عاشَ إلا منْ يُصاحِبُ فِتْيَةً ... غَطاريفَ لا يَعْنيهمُ النَّحْسُ والسَّعدُ[3]

إذا طُولِبوا يوْماً إلى الغَزْوِ شَمَّروا ... وإن نُدِبُوا يوْماً إلى غَارَةٍ جَدّوا

ألا لَيْتَ شِعْري هلْ تُبلِّغني المُنى ... وتلقى بي الأَعداء سابِحةٌ تَغْدو[4]

جَوادٌ إذا شَقَّ المحافلَ صَدْرُهُ ... يَرُوحُ إلى ظُعْنِ القَبائلِ أو يغْدو[5]

خَفيفٌ على إثْرِ الطَّريدةِ في الفَلا ... إذا هاجَتِ الرَّمْضاءُ واختَلَفَ الطَّرْدُ[6]

وَيَصْحبُني من آلِ عَبْسٍ عِصابةٌ ... لها شَرَفٌ بين القَبائل يَمتَدُّ

بَهاليلُ مثلُ الأُسدِ في كلِّ مَوْطِنٍ ... كأَنَّ دمَ الأَعْداءِ في فمهمْ شَهْدُ[7]

---

(1) **الورد**: اسم من أسماء الأسد، ويقع بين الكميت والأشقر.
(2) **الأمر الماضي**: هو كل أمر شجاع نافذ. **قائمه**: يريد به قائم السيف.
(3) **الغطاريف**: ج غطريف، وهو السيد السخي العظيم في قومه.
(4) **السابحة**: هنا الفرس، لسبحها بيديها في سيرها.
(5) **المحافل**: المجامع. **الظعن**: ج ظعينة، وهي المرأة في الهودج.
(6) **الرمضاء**: هي الأرض التي حرارتها عالية جداً.
(7) **البهاليل**: ج بهلول، وهو السيد الجامع لكل خصلة حميدة.

Twitter: @ketab_n

مُلمّات الزمان [الكامل]

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جذيمة العبسي، وهي أم قيس بن زهير:

جازتْ مُلِمّاتُ الزَّمانِ حُدُودَها ... واسْتَفْرغَتْ أيّامُها مجهُودَها[1]

وَقَضَتْ عَلَيْنا بالمَنُونِ فعوَّضَتْ ... بالكَرْهِ منْ بيضِ اللَّيالي سُودَها

باللهِ! ما بالُ الأَحبَّةِ أغرضَتْ ... عنّا ورامَتْ بالفراقِ صُدودَها

رضِيَتْ مُصاحبَةَ البِلَى واسْتَوْطنتْ ... بَعْد البُيُوتِ قُبُورَها ولحُودَها

حرَصَتْ على طُولِ البقاءِ وإنما ... مُبْدي النُّفوس أَبادَها ليُعيدَها

عبَثَتْ بها الأَيّامُ حتى أوْثَقَت ... أيدي البِلى تحْتَ التُّرابِ قُيودَها

فكأَنّما تلك الجُسومُ صَوَارِمٌ ... نَحَتَ الحِمَامُ منَ اللُّحودِ غُمودَها

نَسَجَتْ يَدُ الأَيّامِ منْ أكْفانها ... حُلَلاً وأَلْقَتْ بينهُنّ عُقودَها

وكسا الرّبيعُ رُبُوعَهَا أَنْوَارَهُ ... لما سَقتْها الغَادِياتُ عهُودَها[2]

وسرى بها نَشْرُ النَّسيمِ فعطَّرتْ ... نفحاتُ أرواحِ الشَّمالِ صَعيدَها[3]

هل عيشةٌ طَابَتْ لنا إلاّ وقد ... أبْلى الزَّمانُ قديمَها وجديدَها

أوْ مُقلةٌ ذاقتْ كَرَاها ليْلةً ... إلاّ وأعقبتِ الخطوبُ هُجُودَها[4]

---

(1) **جازت**: جاوزت. **ملمات الزمان**: صروفه وشدائده. **مجهودة**: أي جهدها وطاقتها.

(2) **الأنوار**: ج نور، وهو الزهر الأبيض. **الغاديات**: ج غادية، السحابة. **العهود**: ج عهد، أول المطر الموسمي.

(3) **النشر**: هو الريح العطرة الطيبة. **الصعيد**: وجه الأرض.

(4) **مقلة العين**: شحمتها التي تجمع السواد والبياض. **الكرى**: هو النعاس الذي يودي إلى النوم. **أعقبت**: أي خلفت. **الهجود**: النوم.

Twitter: @ketab_n

أوْ بِـنْـيَـةً لـلـمـجْـدِ شِـيـدَ أسـاسُـهـا إلاّ وقـد هَـدَمَ الـقـضـاءُ وطـيـدَهـا
شـقّـتْ عـلـى الـعَـلـيـا وفـاةُ كـريـمـةٍ شقّتْ عليها المكْرماتُ بُرُودَها[1]
وعـزيـزَةٍ مـفْـقـودةٍ قـد هـوَّنـتْ مُهَجُ النّوافلِ بعدها مفقُودَها[2]
مـاتـتْ ووُسِّـدَتِ الـفَـلاةَ قـتـيـلـةً يـا لـهْـفَ نـفسِي إذْ رأتْ تـوْسـيـدَهـا
يـا قـيْـسُ إنّ صـدُورَنـا وَقَـدتْ بـهـا نـارٌ بـأَضْـلُـعـنـا تَـشُـبُّ وقـودَهـا
فـانْـهَـضْ لأَخْـذِ الـثّـأرِ غـيـر مُـقـصِّـرٍ حـتـى تُـبـيـدَ مـنَ الـعِـداةِ عـديـدَهـا

ليس يعيب السيف [الطويل]

وأنشد يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له:

إذا فاضَ دمْعي واستهلّ على خَدِّي وجاذَبني شوْقي إلى العَلَمِ السّعدي[3]
أُذكِّرُ قوْمي ظلمهُمْ لي وبَغيَهمْ وقلةَ إنصافي على القرْبِ والبُعْدِ
بَنَيْتُ لهمْ بالسَّيفِ مجْداً مُشيّداً فلمّا تناهى مجْدُهُمْ هدمُوا مجْدي
يَعيبونَ لَوْني بالسّواد وإنما فِعالُهم بالخبْثِ أسْودُ منْ جلْدِي[4]
فوا ذُلّ جيراني إذا غِبْتُ عَنْهُمُ وطالَ المدَى ماذا يلاقونَ من بَعدي

---

(1) **البرود**: ج برد، ثوب مخطط.
(2) **المهج**: ج مهجة، وهي الدم أو دم القلب أو الروح. **النوافل**: ج نافلة، وهي الأعطية.
(3) **استهل الدمع**: إذا انصبّ. **العلم**: هو الجبل. **السعدي**: المنسوب إلى سعد أحد أجداد عبس.
(4) أسود هنا تفضيل من فعل السواد، وهذا خطأ في اللغة والصواب فيه أن يقول أشد سواداً.

Twitter: @ketab_n

أَتَحْسبُ قَيْسٌ أنّني بعد طردِهِمْ ... أخافُ الأعادي أوْ أَذِلُّ منَ الطَّرْدِ
وكيف يَحلُّ الذُّلُّ قلْبي وصارمي ... إذا اهتزَّ قَلْبُ الضِّدِّ يخْفِقُ كالرَّعْدِ[1]
متى سُلَّ في كَفِّي بيومٍ كَريهَة ... فلا فَرْقَ ما بيْنَ المَشَايخِ والمُرْدِ
وما الفَخْرُ إلاّ أنْ تكونَ عمَامتي ... مُكوّرةَ الأَطْرافِ بالصّارِمِ الهنْدي[2]
نديمَيَّ! إمّا غِبتُما بَعْدَ سَكْرَةٍ ... فلا تَذْكُرا أَطْلالَ سلْمى ولا هنْدِ
ولا تَذْكُرا لي غيرَ خَيلٍ مُغيرةٍ ... ونَقْعَ غبارٍ حالِكِ اللّوْنِ مُسْودِّ
فإنّ غبارَ الصّافِنات إذا علا ... نَشِقْتُ لهُ ريحاً ألذَّ منَ النَّدِّ[3]
وريحانتي رُمحي وكاساتُ مجْلِسي ... جماجمُ ساداتٍ حراصٍ على المَجدِ
ولي منْ حسامي كلّ يوْمٍ على الثَّرى ... نقوشُ دمٍ تُغني النَّدامى عن الوردِ
وليْسَ يَعيبُ السَّيفَ إخلاقُ غِمْدِه ... إذا كانَ في يوْمِ الوغى قاطعَ الحدِّ[4]
فلِلّه دَرّي! كمْ غُبارٍ قطَعْتُهُ ... على ضامِرِ الجَنْبَيْنِ مُعتَدِلِ القَدِّ[5]
وطاعنتُ عنهُ الخَيْلَ حتى تبدَّدَتْ ... هِزاماً كأَسرابِ القَطاءِ إلى الوَرْدِ[6]
فزَارةُ! قد هيَّجتُم لَيثَ غابةٍ ... ولمْ تفرِقُوا بيْنَ الضّلالَةِ والرُّشْدِ[7]
فقولوا لِحصْنٍ إنْ تَعانَى عدَاوَتي ... يَبيتُ على نارٍ منَ الحُزنِ والوَجْدِ

---

(1) **الضّدّ**: هو القرن والنظير.
(2) **تكوير العمامة**: أي إدارتها وهذا دليل العزة والرياسة.
(3) **الصافنات**: ج صافنة، وهي الفرس التي تقف على ثلاث قوائم، والرابعة على طرف الحافر، وذلك لكرمها. **الند**: الطيب.
(4) **أخلق غمده**: إذا أبلاه.
(5) **لله دري**: لله عملي. **الغبار**: هنا هو غبار المعركة.
(6) **هزاماً**: مهزومة. **القطا**: بالقصر مُدّ للضرورة الشعرية، ج قطاة، وهو الطائر المعروف.
(7) **ليث الغابة**: يريد به نفسه.

Twitter: @ketab_n

جاروا فحكّمنا الصوارم بيننا [الكامل]

وعندما أُخذ أسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم، وكانت عبلة من جملة السبايا، فتذكر أيامه معها وهو في السلاسل والقيود، فعظم عليه الأمر وخنقته العبرة فقال:

فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وَقيودُ ... وكذَا النِّساءُ بخانِقٌ وعُقُودُ[1]

وإذا غُبارُ الخيلِ مَدّ رُواقهُ ... سُكْري بهِ لا ما جنى العُنقودُ[2]

يا دهرُ! لا تُبْقِ عليَّ فقد دنا ... ما كنتُ أطلُبُ قبلَ ذا وأُريدُ

فالقتْلُ لي من بعد عبْلةَ راحَةٌ ... والعَيشُ بعد فِراقها مَنْكُودُ

يا عَبْلَ! قدْ دَنَتِ المَنيّةُ فَانْدُبي ... إنْ كَانَ جفنُكِ بالدُّموعِ يجُودُ

يا عَبْلَ! إنْ تَبْكي عليَّ فَقَدْ بكى ... صَرْفُ الزَّمانِ عليَّ وهُوَ حَسُودُ[3]

يا عبلَ! إنْ سَفكوا دمي فَفَعائلي ... في كل يَوْمٍ ذِكْرُهُنَّ جَديدُ

لهفي عليكِ إذا بقَيتِ سبيَّةً ... تَدْعينَ عنْترَ وهوَ عنكِ بعيدُ

ولقد لقيتُ الفُرْسَ يا ابْنَةَ مالك ... وجيوشُها قد ضاق عنْها البيدُ

وتموجُ مَوْجَ البحرِ إلاَّ أنَّها ... لاقَتْ أُسُوداً فَوقَهُنَّ حديدُ[4]

جاروا فَحَكَّمْنا الصَّوارمَ بيْننا ... فقَضتْ وأَطرافُ الرماحِ شُهُودُ

يا عبلَ! كم منْ جَحْفلٍ فرَّقْتُهُ ... والجوُّ أَسْوَدُ والجبالُ تَميدُ

فَسطا عليَّ الدَّهرُ سطْوةَ غادرٍ ... والدَّهرُ يَبخُلُ تارة ويجُودُ

---

(1) **بخانق**: ج بخنق، وهو برقع يستر العنق والصدر.

(2) **الرواق من الليل**: مقدمه وجانبه. **جنى العنقود**: يقصد به الخمر.

(3) **صرف الزمان**: أموره وأحداثه.

(4) **الأسود**: هنا أبناء قومه لشدة رجولتهم وبطشهم.

Twitter: @ketab_n

به مثل ما بي [الطويل]

خرج يوماً في سفر له، ولما طالت غيبته عن بني عبس تنفس الصعداء وقال:

إذا رَشَقَتْ قلْبي سِهامٌ منَ الصَّدّ ... وَبدّلَ قُرْبي حادثُ الدَّهر بالبعدِ

لَبِسْتُ لها دِرْعاً من الصَّبرِ مانِعاً ... ولاقَيتُ جَيْشَ الشَّوْقِ مُنفرداً وحدي

وبتُّ بطَيْفٍ منْكِ يا عبلَ قانِعاً ... ولو باتَ يَسري في الظَّلام على خدّي

فبالله يا ريحَ الحجازِ تنفَّسي ... على كَبدٍ حَرّى تَذُوبُ من الوجْدِ[1]

ويا بَرْقُ إنْ عَرَّضت من جانبِ الحمى ... فَحَيِّ بني عَبْسٍ على العَلَمِ السَّعْدي

وإنْ خَمَدتْ نيرانُ عبْلةَ مَوْهِناً ... فكن أنتَ في أكنافِها نَيّرَ الوَقْدِ[2]

وَخَلِّ النَدَى ينْهلُّ فوقَ خِيامِها ... يُذَكِّرُها أني مُقيمٌ على العَهْدِ

عدِمْتُ اللّقا إنْ كنتُ بعد فِراقها ... رقدْتُ وما مَثَّلْتُ صورَتها عندي

ومَا شاقَ قَلبي في الدُّجَى غيرُ طائرٍ ... يَنوحُ على غُصْنٍ رَطيب من الرَّنْدِ[3]

به مثلُ مَا بي فَهْو يُخْفي من الجَوى ... كمَثْل الذي أُخفِي ويُبْدي الذي أُبدي

ألا قاتَلَ الله الهَوَى كَمْ بسَيْفِهِ ... قَتيلُ غَرَامٍ لا يُوَسّدُ في اللَّحْدِ

---

(1) **كبد حرى**: كبد ظامئة.

(2) **الموهن**: نحو من نصف الليل أو بعد ساعة على مضيّه.

(3) **الرند**: شجر ذو رائحة زكية.

Twitter: @ketab_n

يوم الوداع [الخفيف]

ولما بلغه أسر ولديه؛ غصوب وميسرة، مع صديق له من بني عبس يقال له عروة بن الورد، في حصن العقاب، وهو مكان في اليمن، فخرج يريد خلاصهم، وقال:

أَحْرَقَتْني نارُ الجَوى والبعادِ ... بَعد فَقْدِ الأَوْطانِ والأَولادِ

شابَ رأسِي فَصارَ أَبْيَضَ لوْناً ... بَعْد مَا كَانَ حالكاً بالسَّوادِ

وَتَذَكَّرتُ عَبْلةً يوْمَ جاءَت ... لِوَداعي والهَمُّ والوجْدُ بادي

وَهي تُذْري من خيفَةِ البُعْدِ دمْعاً ... مُستهِلاً بلَوْعةٍ وَسُهادِ[1]

قلْتُ كِفِّي الدُّمُوعَ عنْكِ فقلبي ... ذَابَ حُزْناً ولَوْعتي في ازْديادِ

ويحَ هذا الزَّمانِ كيفَ رَماني ... بسهامٍ صابتْ صَميمَ فُؤادِي[2]

غيرَ أني مثْلُ الحُسام إذا ما ... زاد صَقْلاً جادَ يوم جِلادِ[3]

حنَّكَتني نَوَائبُ الدهْر حتى ... أَوْقَفَتْني على طَريقِ الرَّشادِ

ولقيتُ الأَبْطالَ في كل حربٍ ... وَهَزَمتُ الرجال في كلِّ وادي

وتَرَكتُ الفُرْسانَ صَرعَى بطَعْنٍ ... منْ سِنانٍ يحْكي رُؤُوس المَزَادِ

وَحُسامٍ قد كُنْتُ من عهْد شدًّا ... دٍ قديماً وكانَ منْ عهدِ عَادِ

وقَهرتُ المُلوكَ شَرْقاً وغرباً ... وأَبَدْتُ الأَقْرانَ يوْم الطِّرادِ[4]

---

(1) **تذري**: أي تصب. **مستهلاً**: أي شديد الانصباب.

(2) **ويح**: كلمة ترحم وتوجع، ومعناها كمعنى ويل، وقد تقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة بفعلٍ مقدر.

(3) **الجلاد**: هي المضاربة بالسيوف.

(4) **أبدت**: أي أهلكت. **الطراد**: حمل الفرسان بعضهم على بعض.

Twitter: @ketab_n

قَلَّ صَبْري على فِراقِ غَصُوبٍ وهْو قد كان عُدَّتي واعتِمادي
وكذا عروةٌ ومَيْسرةٌ حا مي حمانا عِند اضْطدام الجيادِ[1]
لأَفُكَّنَّ أَسْرَهُمْ عن قريبٍ مِنْ أيادِي الأَعداءِ والحُسّادِ

كم يشجي الفؤاد بالنوى! [الكامل]

قال، وهي المعروفة بالعقيقية:

بين العقيق وبينَ برْقَةِ ثَهْمَدِ طَلَلٌ لِعبْلةَ مستَهلُّ المَعهَدِ[2]
يا مَسْرَحَ الآرامِ في وادي الحِمَى هلْ فيكَ ذو شَجنٍ يَروحُ ويغْتدي[3]
في أَيمَن العَلمين دَرْسُ مَعالمٍ أوهى بها جَلَدِي وَبَانَ تجلُّدي[4]
مِنْ كلّ فاتِنةٍ تَلفَّتَ جيدُها مَرَحاً كَسالِفةِ الغَزالِ الأَغْيدِ[5]
يا عبْلُ! كمْ يُشْجَى فُؤَادي بالنَّوى ويرُوعني صَوْتُ الغُرابِ الأَسودِ
كيْف السُّلوُّ وما سَمِعْتُ حمائِماً يَنْدُبْنَ إلاّ كُنْتُ أوّلَ مَنْشِدِ
ولقدْ حَبَسْتُ الدَّمعَ لا بُخلاً بهِ يوْم الوداعِ على رُسوم المَعهَدِ

---

(1) **غصوب وميسرة**: هما ولدا عنترة في سيرته. **عروة**: هو عروة بن ورد الفارس الصعلوك والشاعر المعروف.
(2) **العقيق**: مواضع بالمدينة وباليمامة وبالطائف وبتهامة وبنجد وست مواضع أخر. **برقة ثهمد**: لبني دارم. **الطلل**: ما شخص من الآثار.
(3) **الآرام**: الظباء الخالصة البياض، الواحد رئم. **الشجن**: الهم والحزن.
(4) **الدرس**: العفاء. **المعالم**: ما يستدل به. **أوهى**: كلّ وضف. **بان**: انفصل وفارق.
(5) **السالفة**: صفحة العنق عند معلق القرط. **الأغيد**: المائل العنق المتثني ليناً.

Twitter: @ketab_n

وسألتُ طَير الدَّوح كم مثلي شَجا ... بأنينهِ وحنينهِ المتردِّدِ[1]

ناديتُهُ ومَدامعي منهلَّةٌ ... أيْن الخليُّ منَ الشَّجي المُكْمَدِ[2]

لو كنتَ مثلي ما لبثتَ ملاوةً ... وَهَتَفتَ في غُصْن النَّقا المُتأوِّدِ[3]

رَفعوا القبابَ على وُجوهٍ أشْرَقَتْ ... فيها فغيَّبت السُّهَا في الفَرْقدِ[4]

واسْتَوكَفُوا ماءَ العُيونِ بأعينٍ ... مَكحولةً بالسِّحرِ لا بالإثْمِدِ[5]

والشَّمسُ بين مضرَّجٍ ومُبلَّجٍ ... والغُصنُ بين موَشَّحٍ ومُقلَّدِ[6]

يطْلعنَ بين سَوالفٍ ومَعاطِفٍ ... وَقلائِد منْ لؤلؤٍ وزبَرْجَدِ

قالوا: اللّقاء غداً بمنْعَرَج اللِّوى ... وَاطُولَ شَوْقِ المستَهامِ إلى غدِ[7]

وتخالُ أنْفاسي إذا ردَّدتُها ... بين الطُّلول محَتْ نقوشَ المبْردِ

وتَنوفةٍ مَجْهولةٍ قد خُضْتها ... بسنَان رُمْحٍ نارهُ لمْ تخْمُدِ[8]

باكَرْتُها في فِتْيةٍ عبْسيَّةٍ ... منْ كلِّ أزوعَ في الكريهةِ أصيدِ[9]

---

(1) **الدوح**: ج دوحة، وهي الشجرة العظيمة. **شجاه**: إذا أحزنه وأطربه.

(2) **الخلي**: الفارغ.

(3) **الملاوة**: البرهة. **والنقا**: هي القطعة من الرمال التي تنقاد محدودبة. **المتأود**: هو المتثني.

(4) **السها**: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى. **والفرقد**: النجم الذي يهتدى به وهما فرقدان، والحديث هنا عن القلب، وقد أراد في السها.

(5) **استوكفوا**: استقطروا. **الإثمد**: حجر الكحل.

(6) **المضرج**: المحمر. **المبلج**: النقي الطلق، وأراد بالغصن: القد. **الموشح**: الذي عليه وشاح. **مقلد**: الذي عليه قلادة.

(7) **المتعرج**: المنعطف. **اللوى**: ما التوى من الرمل، أو مستدقه.

(8) **التنوفة**: المفازة.

(9) **الأزوع**: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو شجاعته. **الكريهة**: الحرب؛ لأن النفوس تلقى فيها ما تكره. **الأصيد**: المائل العنق كبراً، أراد أنه سيد شريف.

Twitter: @ketab_n

وتَرى بها الرَّاياتِ تَخفُقُ والقنا ... وَتَرى العَجاجَ كمثْل بَحرٍ مُزْبِدِ[1]

فهناكَ تنْظرُ آلَ عَبْسٍ مَوْقفي ... والخيْلُ تَعثُر بالوشيج الأَمْلدِ[2]

وَبوارقُ البيض الرقاقِ لوامعٌ ... في عارض مثْلِ الغَمام المُرعدِ[3]

وذوابلُ السُّمر الدّقاق كأَنّها ... تحتَ القتام نُجومُ لَيْلٍ أسوَدِ[4]

وحوافرُ الخيْل العِتاق على الصَّفا ... مثْلُ الصَّواعِقِ في قِفَارِ الفَدْفَدِ[5]

باشرْتُ موكبها وخضتُ غُبارَها ... أطفأتُ جَمرَ لهيبها المُتَوقِّدِ

وكررتُ والأَبطالُ بينَ تصادُمٍ ... وَتَهاجُمٍ وتَحزُّبٍ وتشدُّدِ

وفَوارسُ الهيجاءِ بينَ مُمَانِعٍ ... ومُدافِعٍ وَمُخَادعٍ ومُعَربدِ[6]

والبيضُ تلْمعُ والرِّماحُ عَواسِلٌ ... والقَومُ بين مُجَدَّلٍ ومُقَيَّدِ[7]

ومُوسَّدٍ تَحتَ التُّرابِ وغيرُهُ ... فَوْقَ التُّرابِ يئنُّ غيرَ مُوسَّدِ

والجوُّ أقتَمُ والنجومُ مضِيئَةٌ ... والأُفْقُ مغْبرُّ العَنانِ الأَربدِ[8]

أقْحَمتُ مُهْري تحت ظلّ عَجاجةٍ ... بسنان رُمْحٍ ذابلٍ ومُهنَّدِ

ورَغَّمتُ أنفَ الحاسِدينَ بسَطْوتي ... فغَدوْا لها منْ راكعين وسُجَّدِ

---

(1) **العجاج**: الغبرة. **زبد البحر**: رغوته إذا تلاطمت أمواجه.

(2) **الوشيج**: شجر الرماح. **الأملد**: هو الناعم اللين من الغصون.

(3) **العارض**: السحاب وأراد به غبار الحرب، وقد جعله مرعداً بقعقعة السيوف فيه.

(4) **الذوابل**: ج ذابلة، وهي القناة الرقيقة. **السمر**: الرماح. **القتام**: غبار الحرب.

(5) **الصفا**: ج صفاة، الحجر الصلد الكبيرة. **الفدفد**: المكان الصلب الغليظ يريد أن الحوافر تبعث من الصخور شرراً كالصواعق.

(6) **معربد**: أي سيىء الخلق.

(7) **عواسل**: ج عاسل، وهو الرمح إذا اشتد اهتزازه. **المجدل**: المصروع. **المقيد**: الأسير.

(8) **العنان**: السحاب. **الأربد**: الذي لونه إلى الغبرة.

Twitter: @ketab_n

أشارَتْ إليها الشمس [الطويل]

عندما خرج إلى اليمن مع نفر من قومه، وعند رجوعه تذكر أهله، وكان قد زاد شوقه إلى عبلة فقال:

إذا الريحُ هبَّتْ منْ رُبى العَلَم السّعدي ... طَفا بزْدُها حرَّ الصبابةِ والوَجدِ[1]

وذكَّرني قوْماً حَفِظتُ عهُودَهُمْ ... فما عَرفُوا قَدري ولاَ حَفِظُوا عهدي

ولولاَ فتاةٌ في الخيامِ مُقيمَةٌ ... لما اختَرْتُ قربَ الدَّار يوماً على البعدِ

مُهفْهَفةٌ والسِّحرُ من لَحظاتها ... إذا كلَّمتْ ميْتاً يقُوم منَ اللَّحْدِ[2]

أشارتْ إليها الشَّمْسُ عِنْد غرُوبها ... تقُول: إذا اسودَّ الدُّجى فاطْلعي بعدي

وقال لها البدْرُ المنير: ألاَ اسْفري ... فإنَّك مثْلي في الكَمال وفي السَّعْدِ[3]

فوَلَّتْ حياءً ثم أزْخَتْ لِثامَها ... وقد نشرَتْ منْ خَدِّها رطِبَ الوردِ

وَسَلَّتْ حُساماً من سَواجي جفُونها ... كسيْفِ أبيها القاطع المرهفِ الحدِّ[4]

تُقاتلُ عيناها به وَهْوَ مُغمدٌ ... ومنْ عَجبٍ أنْ يَقْطع السَّيْفُ في الغِمْدِ

مُرنّحةُ الأَعطاف مَهْضومةُ الحَشا ... منَعَّمة الأَطْرافِ مَائِسةُ القَدِّ[5]

يبيتُ فُتاتُ المسْكِ تحتَ لِثامِها ... فَيَزدادُ منْ أنْفاسِها أرَجُ النَّدِّ[6]

---

(1) **الربى**: ج ربوة، ما ارتفع من الأرض. **طفا**: أراد أطفأ.

(2) **المهفهفة**: الفتاة التي ضَمُر بطنُها ودقَّ خصرُها.

(3) **اسفري**: أي اكشفي عن وجهك.

(4) **السواجي**: الساكنة.

(5) **مرنّحة**: أي متمايلة. **الأعطاف**: ج عطف، وهو الجانب. **مهضومة الحشا**: خميصة البطن لطيفة الكشح. **مائسة القد**: متثنية القد، والقد: القامة.

(6) **الأرج**: توهج ريح الطيب.

Twitter: @ketab_n

ويطْلُع ضَوءُ الصبْح تَحتَ جَبينها فيغْشاهُ ليلٌ منْ دُجى شَعرها الجَعدِ
وبين ثنايـاها إذا مـا تَبسَّمتْ مديرُ مُدامٍ يَمزجُ الرَّاحَ بالشَّهدِ
شكا نَحرُها منْ عِقدها مُتظلِّماً فَوا حَربا منْ ذلكَ النَّحر والعقْدِ
فهلْ تسمَحُ الأيامُ يا ابْنةَ مالكٍ بوَصْلٍ يُدَاوي القَلْبَ منْ ألمِ الصَّدِّ
سأَحْلُم عنْ قومي ولو سَفكوا دمي وأجرعُ فيكِ الصَّبرَ دونَ الملا وحدي
وحَقّكِ أَشْجاني التَّباعدُ بعدكم فهل أنتمُ أشْجاكُم البُعدُ منْ بعدي[1]
حَذِرْتُ من البيْن المُفرِّق بيْننا وقد كانَ ظنّي لا أُفارقكمْ جَهدي[2]
فإنْ عاينت عيني المَطايا وركْبها فرشتُ لدَى أخْفافها صَفحةَ الخدّ

لعوب [الطويل]

سأله بعض أصحابه يوماً أن يصف عبلة، فقال:

لعُوبٌ بأَلْبابِ الرّجال كأَنّها إذا أَسْفَرَتْ بَدْرٌ بدا في المَحَاشِدِ[3]
شَكَتْ سَقَماً كيْما تُعَادَ وما بها سِوَى فَتْرةِ العيْنَين سقْمٌ لِعائِدِ
منَ البيض لا تلْقاكَ إلاّ مَصونَةً وتمْشي كَغُصْنِ البانِ بينَ الولائِدِ[4]
كأَنَّ الثُّريَّا حينَ لاحَتْ عَشيَّةً على نَحرِها مَنْظُومَةٌ في القَلائِدِ

(1) **أشجاني التباعد**: أي أحزنني.
(2) **البين**: الفراق والبعاد.
(3) **المحاشد**: ج محشد، وهو المحفل.
(4) **الولائد**: ج وليدة، وهي الفتاة الشابة.

Twitter: @ketab_n

مُـنَـعَّـمـةُ الأَطْـرافِ خَـوْدٌ كـأَنَّـهـا هِلالٌ على غُصْنٍ من البانِ مائِدِ[1]
حَوَى كلَّ حُسْنٍ في الكَواعِبِ شَخْصُها فلَيْسَ بها إلاَّ عُيوبُ الحَواسد[2]

هيهات يخفى الهوى [الطويل]

كان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنترة، ونزل بها على بني شيبان، وأقام عند سيدهم قيس بن مسعود، فقلق عنترة لفقد عبلة قلقاً عظيماً، وقال يذكر شدة شوقه إليها وما يلاقي من فراقها:

إذا كانَ دمْعي شاهدي كيفَ أجْحَدُ ونارُ اشْتياقي في الحَشا تَتَوَقَّدُ
وهيْهاتَ يَخْفى ما أُكِنُّ مِنَ الهَوَى وثَوْبُ سَقامي كلَّ يوْمٍ يُجدَّدُ
أُقاتِلُ أشواقي بصَبْري تجلُّداً وقَلبيَ في قَيْدِ الغَرامِ مُقَيَّدُ
إلى الله أشكُو جَوْرَ قَوْمي وظُلْمَهُمْ إذا لم أجِدْ خِلاً على البُعد يَعْضُدُ
خَليلَيَّ أمسى حُبُّ عبلةَ قاتِلي وبأْسِي شديدٌ والحُسامُ مُهَنَّدُ
حَرامٌ عليَّ النَّوْمُ يا ابنَةَ مالكٍ ومَنْ فَرْشُهُ جمْرُ الغَضا كيْف يَرْقُدُ[3]
سأَنْدبُ حتى يَعْلَمَ الطَّيْرُ أنني حَزينٌ ويَرْثي لي الحمامُ المغَرِّدُ
وأَلْثِمُ أرْضاً أنْتِ فيها مقيمَةٌ لَعَلَّ لَهيبي مِنْ ثرى الأَرضِ يَبْرُدُ[4]
رَحَلْتِ وقلْبي يا ابْنَةَ العمِّ تائهٌ على أثَرِ الأَظْعَانِ للرَّكْب يَنْشدُ
لئنْ يَشْمَتِ الأَعداءُ يا بنْتَ مالكٍ فإن ودادي مِثْلَمَا كانَ يُعهَدُ

(1) **الخود**: صفة للمرأة الحسناء الخلق الشابة أو الناعمة. **مائد**: مضطرب.
(2) **الكواعب**: ج كاعب، وهي الجارية التي نهد ثدياها. **وعيوب الحواسد**: هي العيون التي تصفها بها حاسداتها وهي ليست فيها.
(3) **الغضا**: شجر تعرف ناره بشدتها.
(4) **ألثم**: أقبّل، واللثم هو التقبيل.

Twitter: @ketab_n

حرف الراء

أطوي فيافي الفلا [البسيط]

قال عند خروجه إلى ديار بني زبيد في طلب رأس خالد بن محارب:

أطْوي فيافي الفلاَ واللَّيلُ مغتكِرُ ... وأقطعُ البيدَ والرَّمضاءُ تَسْتَعِرُ[1]

ولا أرَى مؤنِساً غيرَ الحسام وإنْ ... قلَّ الأَعادِي غدَاةَ الرَّوع أَوْ كَثُروا[2]

فَحاذِري يا سباعَ البرِّ منْ رجلٍ ... إذا انتضى سيْفهُ لا ينْفعُ الحذرُ

ورافِقيني تَريْ هاماً مفلَّقةً ... والطيْرَ عاكِفةً تُمسي وتَبْتكرُ

ما خَالِدٌ بعدما قدْ سِرْتُ طَالبَهُ ... بخالِدٍ لا ولاَ الجيْداءُ تَفتخِرُ[3]

ولاَ ديارهُمُ بالأَهل آنِسةٌ ... يَأْوِي الغُرابُ بها والذِّئبُ والنِّمِرُ

يا عبلَ! يُهْنِئكِ ما يأْتيكِ منْ نِعَمٍ ... إذا رماني على أعدائِكِ القَدَرُ

يا مَنْ رَمتْ مهْجتي من نَبْل مُقلتِها ... بأَسْهمٍ قاتِلاتٍ بُرْؤها عسِرُ

نعيمُ وصْلِكِ جنَّاتٌ مزَخْرفةٌ ... ونارُ هجْركِ لا تُبقي ولا تَذَرُ

سقَتْكِ يا عَلَمَ السَّعْدِيِّ غادِيةٌ ... منَ السَّحابِ وروَّى ربْعكِ المطَرُ

---

(1) **الفيافي**: ج فيفاء، وهي الفلاة المقفرة التي لا مخلوق فيها. **الرمضاء**: شدة الحر، أو الأرض الحارة جداً. **تستعر**: تلتهب وتتقد.

(2) **الروع**: الفزع والخوف.

(3) **الجيداء**: زوجة خالد.

Twitter: @ketab_n

كم لَيْلَةٍ قد قطَعْنا فيكِ صالِحةٍ رغيدةٍ صفْوُها ما شابهُ كَدَرُ
مع فِتْيةٍ تَتعاطى الكأسَ مُتْرعةً من خَمرةٍ كلَهيبِ النّارِ تَزْدهرُ
تُديرُها من بناتِ العُربِ جاريةٌ رشيقَةُ القدِّ في أجفانها حوَرُ[1]
إنْ عِشْتُ فهيَ التي ما عِشْتُ مالكتي وإنْ أمُتْ فاللَّيالي شأنها العِبرُ

المَنَعة [الطويل]

وقال معتزاً:

وَيَمْنَعُنَا من كلِّ ثَغْرٍ نخافُهُ أَقَبُّ كَسِرْحانِ الأَباءَةِ ضامرُ[2]
وكلُّ سَبوحٍ في الغُبارِ كأنها إذَا اغْتَسَلَتْ بالماءِ فَتخاءُ كاسرُ[3]

ما رأوا أثراً لأثري [الوافر]

قال عند مبارزته أنس بن مدرك الخثعمي:

إذا لَعِبَ الغرامُ بكُلِّ حُرٍّ حَمِدْتُ تجلُّدي وشَكَرْتُ صبري
وفَضَّلْتُ البعادَ على التدَاني وأَخفيتُ الهَوى وكتَمتُ سِرِّي

---

(1) **الحور**: أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حلقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها.

(2) **الأقب**: الدقيق الخصر الضامر البطن اللاحقة. **السرحان**: الذئب. **الأباءة**: الأجمة من القصب.

(3) **السبوح**: هي الفرس التي تسبح في سيرها بيديها. **الفتخاء**: العقاب اللينة الجناح. **الكاسر**: من صفات العقاب؛ لأنها تكسر جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط. **اغتسلت بالماء**: إذا عرقت.

Twitter: @ketab_n

ولا أُبْقي لعُذَّالي مجالاً ... ولا أشْفي العدُوَّ بهتْكِ سِتْري
عرَكْتُ نَوائِبَ الأيام حتى ... عرفْتُ خيالها منْ حيثُ يَسري[1]
وذلَّ الدَّهر لمَّا أن رآني ... أُلاقي كلَّ نائبةٍ بصدري
وما عابَ الزَّمانُ عليّ لوْني ... ولا حَطَّ السوادُ رفيع قَدري
إذا ذُكِرَ الفَخَارُ بأرْضِ قَوْمٍ، ... فَضَرْبُ السَّيْفِ في الهَيجاء فخرِي
سَمَوْتُ إلى العُلا وعَلوتُ حتى ... رأَيتُ النَّجمَ تَحتي وهو يجري
وقَوماً آخرين سَعَوا وعادُوا ... حيارى ما رأُوا أثراً لأَثري

سوادي بياض [الطويل]

وأنشد يتوعد قوماً بالحرب:

إذا لم أُروِّي صارمي من دمِ العِدا ... ويُصبحُ من إفرِندِهِ الدَّمُ يَقطُرُ[2]
فلا كُحِّلتْ أجْفانُ عيْني بالكرَى ... ولا جاءَني منْ طَيفِ عَبْلةَ مُخبرُ
إذا ما رآني الغرْبُ ذَلّ لهيبتي ... وما زال باعُ الشَّرْقِ عنّي يُقَصّرُ
أنا المَوْتُ إلاّ أنني غيرُ صابرٍ ... على أنْفُس الأَبطالِ والمَوْتُ يصْبرُ
أنا الأَسدُ الحامي حمى منْ يلوذُ بي ... وفعْلي لهُ وصْفٌ إلى الدّهر يُذْكرُ
إذا ما لَقيتُ المَوْتَ عَمَّمْتُ رأْسَه ... بسَيفٍ على شُرْبِ الدِّما يَتَجَوْهرُ[3]
سَوادي بياضٌ حينَ تبْدُو شَمائلي ... وفعْلي على الأَنسابِ يزْهو ويفْخرُ

---

(1) **نوائب الأيام**: المصائب.
(2) **الإفرند**: جوهر السيف ووشيه. **أروّي**: الياء ناتجة من إشباع الكسرة لضرورة الشعر.
(3) **يتجوهر**: يصير جوهراً.

Twitter: @ketab_n

ألاَ فلْيعِش جاري عزيزاً وينْثني ... عـدُوّي ذليـلاً نـادمـاً يـتَـحَـسـرُ
هزَمتُ تميماً ثُم جنْدَلتُ كِبْشَهُمْ ... وعُدت وسيفي من دمِ القَوم أحمرُ[1]
بني عبْسَ! سُودوا في القبائل وافْخَروا ... بعبْدٍ لهُ فَوْقَ السِّماكَيْنِ مِنبرُ[2]
إذا ما مُنادي الحيّ نادى أجبْتُهُ ... وخيْلُ المنايا بالجماجمِ تعثُرُ
سَلِ المَشْرَفيَّ الهِنْدُوانيَّ في يدي ... يُخبِّرْكَ عنّي أنني أنا عنْتَرُ

من ذا يردّ الموت [الطويل]

وأنشد مفتخراً:

إذا كان أمرُ الله أمراً يُقَدّرُ ... فكيفَ يفرُّ المرءُ منه وَيَحْذَرُ
ومن ذا يَردُّ المَوْتَ أوْ يدْفَعُ القضا ... وضرْبتُهُ مختُومةٌ ليس تعثرُ
لَقد هانَ عِنْدي الدَّهْرُ لمَّا عرفْتُهُ ... وإني بما تأْتي المُلمَّاتُ أخبَرُ
وليس سباعُ البَرّ مثْلَ ضِباعِهِ ... ولاَ كلُّ مَنْ خاض العَجاجةَ عَنْتَرُ
سلُوا صرْفَ هذَا الدَّهْر كمْ شَنَّ غارةً ... ففرَّجْتُها والمَوْتُ فيها مُشَمِّرُ
بصارم عَزْمٍ لوْ ضرَبتُ بحَدِّهِ ... دُجى اللَّيل ولَّى وهو بالنَّجْم يَعثُر
دعوني أجُدُّ السَّعْيَ في طَلبِ العُلا ... فأُدْرِكَ سُؤْلي أو أمُوتَ فأُعذَرُ
ولاَ تخْتشُوا ممَّا يقَدَّرُ في غدٍ ... فما جاءَنا منْ عالم الغيْبِ مُخبرُ
وكمْ منْ نَذِيرٍ قدْ أَتَانا مُحَذِّراً ... فكانَ رسولاً بالسُّرور يُبَشِّرُ
قفي وانْظري يا عبْلَ فعْلي وعايني ... طِعاني إذَا ثَارَ العَجاجُ المكدّرُ

(1) **الكبش**: سيد القوم وكبيرهم.
(2) **السماكان**: هما الأعزل والرامح، وهما نجمان نيران.

Twitter: @ketab_n

تري بَطلاً يلْقى الفَوارسَ ضاحِكاً ... ويرجَعُ عنهمْ وهو أشعثُ أغْبَرُ
وَلاَ ينْثني حتى يُخلي جَماجِماً ... تَمرُّ بها ريحُ الجَنوبِ فتَصْفرُ
وأجْسادَ قوْمٍ يَسكنُ الطَّيْرُ حَولَها ... إلى أَنْ يرَى وحْشَ الفلاةِ فينْفرُ

فخَار الفتى [الطويل]

قال في حرب كانت بين عامر وعبس يذكر قتل زهير بن جذيمة:

إذا نَحْنُ حالَفْنَا شِفارَ البَوَاترِ ... وسُمْرَ القَنَا فَوْقَ الجيادِ الضَّوَامرِ[1]
على حزْبِ قوْمٍ كان فينَا كِفايةً ... ولو أنهُم مثْلُ البِحَارِ الزَّواخرِ
وما الفَخْرُ في جمْعِ الجُيوشِ وإنما ... فخَارُ الفتى تَفريقُ جَمْعِ العسَاكرِ
سلي يا ابْنةَ الأَعمام عني وقد أتت ... قَبائلُ كَلْبٍ مَعْ غنِيٍّ وَعَامرِ
تَموجُ كَمَوْجِ البَحر تَحت غمامةٍ ... قد انتسَجت من وَقْع ضربِ الحَوافرِ[2]
فولَّوْا سِراعاً والقَنا في ظُهورهمْ ... تَشُكُّ الكُلى بين الحَشا والخَواصرِ
وبالسَّيفِ قد خَلّفت في القفرِ منهم ... عِظاماً ولحماً للنُّسور الكواسرِ
وما راعَ قوْمي غيرُ قَولِ ابنِ ظالمٍ ... وكان خبيثاً قولُهُ قوْلَ ماكرِ
بغى وادّعى أنْ ليس في الأَرض مِثْلُهُ ... فَلما التَقينا بانَ فَخرُ المُفاخرِ
أُحِبُّ بني عبْس ولوْ هَدُروا دمي ... محبةَ عَبدٍ صادِقِ القولِ صابرِ[3]
وأدنُو إذا ما أَبعدوني وألتقي ... رِمَاحَ العِدا عنهمْ وحَرّ الهواجرِ

(1) **البواتر**: ج باتر، السيف القاطع.
(2) **قوله غمامة**: بسبب الغبار.
(3) **هدروا دمي**: أبطلوه وأسقطوه.

Twitter: @ketab_n

تـوَلـى زهـيْـرٌ والـمَـقـانـبُ حَـوْلَـهُ قـتيلاً وأطْرافُ الرِّماح الشَّواجرِ[1]
وكـان أجـلَّ الـنّاس قـدراً وقـد غـدَا أجـلَّ قـتـيـلٍ زارَ أهـلَ الـمَـقـابـرِ
فَـواأسفا كيْفَ اشْتفى قلْبُ خالِدٍ بـتـاج بـنـي عـبْـس كـرَام الـعـشـائـرِ
وكـيـف أنـامُ الـلّـيـلَ مِـنْ دونِ ثـأرِهِ وقَدْ كانَ ذُخري في الخُطوب الكَبائرِ[2]

رمت قلبي من لواحظها [البسيط]

ولما كبر به العمر، قال:

ذَنـبـي لِـعـبْـلـةَ ذنـبٌ غـيـرُ مُـغْـتَـفـرِ لـمّا تَبلَّجَ صُبحُ الشَّيبِ في شَعَري[3]
رَمـتْ عُـبـيـلـةُ قـلْـبـي مـن لـواحِـظِـهـا بكُلِّ سهْم غرِيقِ النَّزعِ في الحَوَرِ[4]
فـاعْـجـب لـهـنّ سـهـامـاً غـيْـرَ طـائِـشَـةٍ مـن الـجـفُـونِ بـلا قـوْسٍ ولا وَتَـرِ
كـم قـد حـفِـظْـتُ ذمـامَ الـقـوم مـن ولَـهٍ يَـعْـتـادني لـبـنـاتِ الـدَّلِّ والـخَـفَـرِ[5]
مُـهـفْـهـفـاتٍ يَـغـارُ الـغُـصـنُ حـين يَـرَى قُـدودَهـا بـيْـنَ مَـيَّـادٍ وَمُـنْـهـصَـرِ[6]
يـا مـنْـزلاً! أدْمـعـي تَـجْـرِي عـلـيـهِ إذا ضَـنَّ السَّحابُ على الأَطْلالِ بالمطرِ

---

(1) **المقانب**: ج مقنب، وهو من الخيل ما بين الثلاثين والأربعين. **الشواجر**: ج شاجرة، وهي المشابكة.
(2) **الخطوب**: ج خطب، الأمر الجلل.
(3) **تبلّج**: أي أشرق وأضاء.
(4) **النزع**: الاقتلاع. **الحور**: شدة بياض العين وسوادها.
(5) **الخفر**: شدة الحياء.
(6) **مهفهفات**: ضامرات البطون ودقيقات الخصور. **الميّاد**: كثير التثني. **المنصهر**: الدقيق الذي كأنه مقطوع.

Twitter: @ketab_n

أرضُ الشَّربَّةِ كم قضَّيتُ مُبتهجاً ... فيها مَعَ الغيدِ والأَتْرابِ من وَطَرِ[1]
أيّامَ غُصْنُ شَبابي في نعُومتِهِ ... أَلْهُو بما فيهِ من زهرٍ ومن ثَمَرِ
في كلِّ يومٍ لنا من نَشْرها سَحَراً ... ريحٌ شَذَاها كنَشْرِ الزّهرِ في السَّحرِ[2]
وكلُّ غصنٍ قويمٍ راق مَنْظرهُ ... ما حَظُّ عاشِقها مِنْه سوى النَّظرِ
أخْشى عليها ولَوْلا ذاكَ ما وَقَفَتْ ... ركائبي بينَ وِرْدِ العَزْمِ والصَّدَرِ
كلاّ ولاَ كُنْتُ بَعد القُرْبِ مُقْتنِعاً ... منها على طولِ بُعْدِ الدَّار بالخبرِ
هُمُ الأَحبَّةُ إنْ خانُوا وإنْ نَقَضوا ... عَهدي فما حُلْتُ عَنْ وَجْدي ولا فِكري
أَشكُو منَ الهَجر في سِرٍّ وفي عَلَنٍ ... شكْوَى تُؤَثرُ في صلْدٍ منَ الحَجرِ

من لم يعش..

[الكامل]

وقال مفتخراً:

أرضُ الشَّربَّةِ تُرْبُها كالعَنْبَرِ ... وَنَسيمُها يَسْري بمِسْكٍ أَذْفَرِ[3]
وَقبابُها تَحوي بُدُوراً طُلَّعاً ... من كلِّ فاتِنةٍ بطَرْفٍ أحْوَرِ
يا عَبلَ! حُبُّكِ سالبٌ أَلْبابَنا ... وعقُولَنا فتَعَطَّفي لا تَهْجُرِي
يا عَبلَ! لولاَ أَنْ أَرَاكِ بناظري ... ما كُنْتُ أَلْقى كلَّ صَعْبٍ مُنْكَرِ
يا عَبلَ! كمْ منْ غمْرةٍ باشَرْتها ... بمُثَقَّفٍ صلْبِ القَوائمِ أَسْمرِ
فأَتَيْتها والشَّمْسُ في كَبدِ السَّما ... والقَوْمُ بينَ مقَدِّمٍ ومُؤَخِّرِ

(1) **الشربة**: موضع بالحجاز. **الوطر**: هو الحاجة والغرض.
(2) **النشر**: الريح الطيبة. **الشذا**: قوة ذكاء الريح.
(3) **أذفر**: جيد إلى الغاية.

Twitter: @ketab_n

ضَجُّوا فَصِحْتُ عَليهم فَتَجمَّعُوا ... وَدَنا إليَّ خميسُ ذَاكَ العسكرِ[1]
فَشَكَكْتُ هذا بالقنا وعلَوتُ ذا ... مَعَ ذاكَ بالذَّكَر الحسامِ الأَبترِ
وقصدْتُ قائِدهمْ قطعْتُ وَريدهُ ... وَقتلْتُ منْهُم كلَّ قَرْمٍ أكبَرِ[2]
تركُوا اللَّبُوسَ مَع السلاح هَزيمةً ... يجرون في عَرْض الفلاةِ المقْفِرِ[3]
وَنشرْتُ راياتِ المذلّةِ فوْقهُمْ ... وَقسمْتُ سَلْبَهُمُ لكلّ غَضَنْفَرِ[4]
ورَجَعْتُ عَنْهُمْ لم يكنْ قصْدي سوى ... ذِكرٍ يَدُومُ إلى أوانِ المَحْشرِ
منْ لم يَعشْ مُتَعزّزاً بِسنَانِهِ ... سَيمُوتُ مَوت الذُّلّ بين المَعْشَرَ
لا بُدَّ للعُمر النَّفيسِ من الفَنَا ... فاصْرِفْ زَمانَك في الأَعزّ الأَفْخَرِ

خلّي عنك واصغي [الكامل]

وقال مخاطباً عبلة ابنة عمه:

يا عبلَ خلّي عنكِ قوْلَ المُفْتري ... واصْغي إلى قَوْلِ المُحِبِّ المُخبِرِ
وَخُذي كلاماً صُغْتُهُ من عَسجَدٍ ... ومَعانياً رَصَّعْتُها بالجوْهَرِ[5]
كَم مَهْمَهٍ قفْرٍ بنفْسي خُضْتُهُ ... وَمفاوزٍ جاوَزْتُها بالأَبجَرِ[6]

(1) **الخميس**: قطعة من الجيش مؤلفة من خمس فرق، هي: الميمنة والميسرة والمؤخرة والقلب.
(2) **القرم**: السيد الكريم، وكبير القوم.
(3) **اللبوس**: الدرع ولباس الحرب. **الفلاة**: الصحراء.
(4) **الغضنفر**: الأسد الضخم.
(5) **العسجد**: هو الذهب.
(6) **المهمه**: المفازة البعيدة والأرض التي لا بشر فيها. **جاوزتها**: أي قطعتها. **الأبجر**: فرس الشاعر.

Twitter: @ketab_n

كم جَحْفلٍ مثلِ الضَّبابِ هزمْتُهُ ... بمُهَنَّدٍ ماضٍ ورُمْحٍ أَسْمَرِ
كم فارسٍ بينَ الصُّفوفِ أخذْتُهُ ... والخيلُ تعثرُ بالقنا المُتَكَسرِ
يا عَبلَ دُونك كلَّ حيٍّ فاسألي ... إنْ كان عندكِ شُبْهةٌ في عَنْترِ
يا عَبلَ هلْ بُلِّغتِ يوماً أنني ... ولّيْتُ مُنْهزماً هَزيمةَ مُدبرِ
كم فارس غادَرْتُ يأكلُ لحْمَهُ ... ضَاري الذّئابِ وكاسِراتُ الأَنسُرِ
أفري الصُّدورَ بكُلِّ طَعْنٍ هائلٍ ... والسّابغاتِ بكُلِّ ضَرْبٍ مُنْكَرِ[1]
وإذا ركبتُ تَرى الجبالَ تَضِجُّ من ... ركْضِ الخيولِ وكلِّ قُطْرٍ مُوعِرِ[2]
وإذا غزوتُ تَحومُ عِقبانُ الفَلا ... حولي فَتُطْعِمُ كَبْدَ كلِّ غَضَنْفَرِ[3]
وَلكمْ خَطِفْتُ مُدَرَّعاً منْ سَرجِهِ ... في الحَرْب وهو بنَفْسهِ لم يَشْعُرِ
ولَكمْ وَرَدْتُ الموت أعْظَمَ مَوْرِدٍ ... وَصَدَرْتُ عنهُ فكانَ أعظَمَ مَصْدَرِ[4]
يا عبلَ لو عاينْتِ فِعلي في العِدَا ... من كلِّ شِلْوٍ بالتُّرابِ مُعفَّرِ[5]
والخيْلُ في وسطِ المَضيق تبادَرَتْ ... نَحْوي كمثلِ العارِضِ المتَفَجِّرِ[6]
منْ كلِّ أدْهَمَ كالرِّياحِ إذا جَرَى ... أوْ أَشْهبٍ عالي المَطا أَوْ أشْقرِ[7]
فصرَخْتُ فيهِمْ صرخةً عَبْسيةً ... كالرّعدِ تَدْوِي في قلوبِ العَسْكرِ
وعطَفتُ نَحْوهُمُ وَصُلْتُ عليهُمُ ... وَصَدَمْتُ مَوْكِبَهُم بصَدر الأبجَرِ

---

(1) **السابغات**: الدروع التامة الطويلة.
(2) **موعر**: موحش ومخيف، وهو أيضاً المكان الصلب.
(3) **غضنفر**: الأسد الضخم.
(4) **أعظم مصدر**: أي أن عودته من الحرب كانت عظيمة لما قتل من فرسان الأعداء.
(5) **الشِلْو**: هو العضو من الجسد.
(6) **العارض**: السحاب.
(7) **المطا**: ظهر الشيء.

Twitter: @ketab_n

وطرحتُهم فوقَ الصَّعيد كأنَّهم ... أعجازُ نخلٍ في حَضيضِ المَحْجَرِ[1]
ودِماؤُهمْ فوْقَ الدُّروعِ تخضَّبَتْ ... منها فصارتْ كالعقيقِ الأَحمرِ
ولربَّما عَثَرَ الجوادُ بفارسٍ ... ويخَالُ أنّ جَوَادهُ لم يَعثُرِ

دهتني صروف الدهر [الطويل]

وقال مفتخراً:

دهتْني صروفُ الدّهر وانْتَشب الغَدْرُ ... ومنْ ذا الذي في الناس يَصْفو لهُ الدّهرُ[2]
وكمْ طَرَقتْني نَكْبةٌ بَعْدَ نكْبةٍ ... ففَرّجتُها عنّي ومَا مسَّني ضُرُّ
ولولا سِناني والحسامُ وهمَّتي ... لمَا ذُكِرتْ عَبْسٌ ولا نالها فَخْرُ
بَنَيْتُ لهم بيْتاً رفيعاً منَ العُلا ... تخرُّ له الجوْزاءُ والفرغ والغَفْرُ[3]
وها قد رَحَلْتُ اليَوْمَ عنهمْ وأمرُنا ... إلى مَنْ له في خلقِه النَّهيُ والأَمرُ
سيذْكُرني قَومي إذا الخيْلُ أقْبلت ... وفي اللَّيلةِ الظَّلماءِ يُفتقدُ البدرُ[4]
يعيبُون لوني بالسّوادِ جَهالةً ... وَلَوْلا سَوَادُ اللَّيْلِ ما طَلعَ الفجرُ
وإنْ كانَ لوني أسوداً فخَصائلي ... بياضٌ ومن كَفّي يُستنزَلُ القطْرُ
مَحوتُ بذكري في الوَرى ذِكْرَ من مضى ... وَسُدتُ فَلا زيدٌ يُقالُ وَلاَ عمرُو

---

(1) **أعجاز النخل**: أصولها، ج عجز. **الحضيض**: القرار من الأرض. **المحجز**: كل ما يكون حول القرية من حدائق ومزارع.
(2) **انتشب**: إذا اعتلق.
(3) **الجوزاء**: برج في السماء ذو نجوم كثيرة. **الفرع**: يريد فرع الدلو وهما منزلان للقمر كل واحد كوكبان. **الغفر**: منزل للقمر ثلاثة أنجم صغار.
(4) يقال إن هذا البيت لأبي فراس الحمداني، وقد نسبه الرواة لعنترة.

Twitter: @ketab_n

أدافع الحادثات فيك [المنسرح]

بذكر شدة شوقه إلى عبلة، وهو يومئذ في العراق عند المنذر ابن ماء السماء اللخمي:

بَرْدُ نَسيمِ الجِجَازِ في السَّحَرِ ... إذا أتاني بريحهِ العطِرِ
ألذُّ عِنْدِي مِمَّا حَوتْهُ يَدِي ... مِنَ اللآلي والمالِ والبدَرِ[1]
ومُلْكُ كِسْرَى لا أَشْتَهيه إذا ... ما غابَ وجهُ الحبيبِ عنْ نَظَرِي
سَقَى الخِيامَ التي نُصبْنَ على ... شربَّةِ الأُنسِ وابلُ المَطَرِ
مَنَازِلٌ تَطْلعُ البُدُورُ بها ... مُبَرْقعاتٍ بظُلمةِ الشَّعرِ[2]
بيضٌ وسُمْرٌ تَحْمي مَضاربَها ... أَسَادُ غابٍ بالبيضِ والسُّمرِ
صادتْ فُؤادي مِنهُنَّ جاريةٌ ... مَكْحُولةُ المُقْلتَيَنِ بالحَوَرِ
تريكَ مِنْ ثغرِها إذا ابتَسمت ... كأسَ مُدامٍ قد حُفَّ بالدُّررِ
أعارت الظَّبيَ سِحرَ مُقْلتَها ... وباتَ ليثُ الشَّرَى على حذَرِ[3]
خودٌ رداحٌ هيفاءُ فاتِنةٌ ... تُخجلُ بالحُسنِ بَهْجَةَ القَمَرِ[4]
يا عبلَ! نارُ الغرام في كَبدي ... تَرْمي فُؤَادِي بأَسْهُمِ الشَّررِ
يا عبلَ! لولا الخيالُ يَطْرقُني ... قضيْتُ لَيلي بالنوحِ والسَّهَرِ

---

(1) **البدر**: ج بدرة، وهي كيس من الدراهم.
(2) **البدور**: هنا الجواري.
(3) **الشرى**: طريق فيها أسود كثيرة.
(4) **الخود**: المرأة الحسناء الخلق الشابة أو الناعمة. **الرداح**: التي أوراكها ثقيلة. **الهيفاء**: الضامرة البطن ذات الخصر الرقيق.

Twitter: @ketab_n

يا عبلَ! كَمْ فِتْنةٍ بُليتُ بها وخُضتُها بالمُهنَّدِ الذَّكرِ[1]
والخيلُ سُودُ الوُجُوهِ كالحةٌ تخوضُ بحْرَ الهلاَكِ والخطَرِ
أُدَافعُ الحادثاتِ فيكِ ولاَ أُطيق دفعَ القَضاءِ والقَدَرِ[2]

سلوا عني الربيع [الوافر]

وأنشد يخاطب بني شيبان:

صباحُ الطَّعن في كَرّ وفرّ ولاَ ساقٍ يَطوفُ بكأس خمرِ[3]
أَحَبُّ إليَّ من قَرْعِ المَلاهي على كأسٍ وإبريقٍ وزهْرِ
مُدامي ما تَبَقَّى مِنْ خِماري بأَطرافِ القَنا والخَيلُ تَجْري[4]
أَنا العبْدُ الّذي خُبِّرْتَ عَنْه يُلاقي في الكَريهَةِ ألْفَ حُرّ
خُلِقتُ منَ الحديد أشَدَّ قلْباً فكيفَ أَخافُ منْ بيضٍ وسُمْرِ
وأبْطِشُ بالكَميّ ولا أُبالي وأغْلُو للسَّماكِ بكلّ فَخرِ
وَيَبصرُني الشُّجاعُ يَفِرُّ منّي ويَرْعَشُ ظَهْرُهُ مني وَيَسْري
ظَنَنْتُم يا بني شَيْبانَ ظَنّاً فأَخْلَفَ ظَنَّكُم جَلَدِي وصَبري
سلُوا عني الرَّبيعَ وقَدْ أتاني بجُردِ الخيل منْ سادات بَدْرِ
أَسَرتُ سُراتهُم ورَجعْتُ عنهم وَقد فرَّقتُهم في كُلّ قُطْرِ

(1) **المهند والذكر**: من أسماء السيف.
(2) **الحادثات**: ج حادثة، وهي المصيبة ونائبة الدهر.
(3) **الكر والفر**: من أساليب الحرب، وهي الذهاب والإياب بغية الإخافة والتقوي والاستعداد الجيد للطعن.
(4) **الخمار**: ألم الرأس بسبب السكر، وأراد هنا السكر نفسه.

Twitter: @ketab_n

وَهـا أنـا قـد بـرَزْتُ الـيـومَ أَشـفـي فُـؤادي مـنـكـم وغَـلـيـلَ صـدْرِي
وآخُـذُ مـالَ عَـبـلَـةَ بـالـمـواضـي وَيَـعـرفُ صـاحـبُ الإيـوانِ قَـدْرِي[1]

عربيّة [الكامل]

ولما اتفق أنه في بعض أسفاره، مع الأمير شأس بن زهير، رأى ذات ليلة طيف عبلة في المنام، فاستفاق حائراً مدهوشاً وقال:

زارَ الخيالُ خيالُ عَبلَةَ في الكَرى لـمُتيَّـم نشـوانَ مـحـلـولِ العُـرى[2]
فـنـهـضـتُ أشـكُـو مـا لَـقـيـتُ لبُـعـدهـا فـتـنـفَّـسَـتْ مِـسـكـاً يـخـالـطُ عَـنْـبَـرا
فـضَـمـمـتُـهـا كـيـمـا أقـبِّـلَ ثـغـرَهـا والـدَّمـعُ مـنْ جَـفـنـيَّ قـد بلَّ الـثـرى
وكـشـفـتُ بُـرقُـعَـهـا فـأَشـرَقَ وجـهُـهـا حـتـى أعـادَ الـلَّـيـلَ صُـبـحـاً مُـسـفِـرا[3]
عـربـيَّـةٌ يـهـتـزُّ لِـيـنُ قـوَامِـهـا فـيـخـالُـه الـعـشَّـاقُ رُمـحـاً أسـمـرا
مـحـجـوبـةٌ بـصَـوارمٍ وَذَوابـلٍ سُـمْـرٍ ودُونَ خـبـائِـهـا أُسْـدُ الـشَّـرى
يـا عَـبـلَ إنَّ هَـوَاكِ قـد جـازَ الـمَـدى وأنـا الـمُـعـنَّـى فـيـكِ مـنْ دُونِ الـوَرَى
يـا عَـبـلَ حُـبُّـكِ فـي عِـظـامي مَـع دَمـي لـمَّـا جـرت روحـي بـجـسـمـي قَـدْ جـرَى
وَلـقـد عَـلِـقْـتُ بـذَيـلِ مَـنْ فَـخَـرَتْ بـه عَـبْـسٌ وَسـيْـفُ أبـيـهِ أفـنـى حِـمْـيَـرا
يـا شـأْسُ جـزنـي مـنْ غـرامٍ قـاتـلٍ أبـداً أزيـدُ بـهِ غـرامـاً مُـسْـعَـرَا[4]
يـا شـأسُ لـولاَ أنّ سـلْـطـانَ الـهـوى مـاضـي الـعـزيـمـةِ مـا تـمـلّـكَ عـنـتَـرَا

---

(1) **صاحب الإيوان**: يريد به كسرى الفرس.. **الإيوان**: الصفّة العظيمة.
(2) **العرى**: ج عروة، العقدة. **محلول العرى**: أي ضعيف هزيل.
(3) **البرقع**: الحجاب والخمار.
(4) **جزني**: أي أنقذيني، ولم يرد جار في معنى أجار هنا. **المسعّر**: المتقد.

Twitter: @ketab_n

حرف السين

لقيته بقلب شديد [الطويل]

وقال حين كان شاباً:

إذَا اشتغَلَتْ أهلُ البطالة في الكاسِ ... أو اغْتبقُوها بين قسٍّ وشمَّاسِ

جَعلْتُ مَنامي تحت ظلِّ عَجَاجَةٍ ... وكأْسَ مُدامي قِحْفَ جمْجمَةِ الرَّاسِ[1]

وصوْتُ حُسامي مُطْربي وَبريقهُ ... إذا أسْودَّ وَجهُ الأُفق بالنَّقْع مقْباسي[2]

وإنْ دَمدَمتْ أُسْدُ الشرى وَتلاَحَمتْ ... أُفَرِّقُها والطَّعْنُ يسْبقُ أنفاسي

ومنْ قالَ إني أسْودٌ ليَعيبَني ... أُريهِ بفعْلي أنهُ أَكذَبُ النَّاسِ

فسيري مَسيرَ الأَمْن يا بنتَ مالكٍ ... ولا تجْنحي بعد الرَّجاءِ إلى اليأْسِ

فَلوْ لاحَ لي شخْصُ الحمامِ لَقيتُهُ ... بقلْبٍ شدِيدِ البأْسِ كالجبل الرَّاسي

رمحي ظمآن [الطويل]

قال عند مبارزته عمرو بن ود العامري:

شَرَيْتُ القَنا منْ قبل أن يُشْتَرى القَنَا ... ونلتُ المُنى منْ كلِّ أشْوسَ عابسِ[3]

---

(1) **القحف**: أعلى عظمة في الرأس وكل ما بدا تحت هذا العظم.

(2) **المقباس**: أي كالقبس، وهي شعلة تقتبس من معظم النار.

(3) **الأشوس**: هو الذي يرى بمؤخرة العين تكبراً أو غيظاً.

Twitter: @ketab_n

فما كلُّ مَن يَشري القَنا يَطْعنُ العِدا ... وَلا كلُّ مَن يلقى الرِّجالَ بفَارسِ
خرَجتُ إلى القَرْمِ الكميِّ مُبادراً ... وقَد هجَسَتْ في القَلب مني هواجسي[1]
وقُلتُ لمهري والقَنا يَقرعُ القنا: ... تَنبَّه وَكُنْ مُسْتَيْقِظاً غير ناعِسِ
فجاوَبني مُهري الكريمُ، وقالَ لي: ... أنا منْ جيادِ الخيل، كُنْ أنتَ فارسي
ولمَّا تجاذبْنا السُّيوفَ وأُفرِغَتْ ... ثيابُ المَنايا كُنتُ أوّل لابسِ
ورُمحي إذا ما اهتزَّ يَوْمَ كريهةٍ ... تَخرُّ لهُ كلُّ الأُسودِ القناعِسِ[2]
وما هالَني يا عَبلَ فيكِ مهالِكٌ ... وَلاَ راعَني هَوْلُ الكميِّ المُمَارِسِ
فَدُونَكَ يا عمرو بن وُدٍ ولاَ تَحُلْ ... فرمحيَ ظمْآنٌ لدمّ الأَشاوِسِ[3]

(1) **القرم**: هو السيد. **الكمي**: الشجاع أو الذي يرتدي سلاحه.
(2) **القناعس**: ج قُناعس، وهو العظيم الخلق.
(3) **لا تحل**: لا تتحول وترجع.

Twitter: @ketab_n

حرف الشين

أنا ليث العرين [الكامل]

كانت عبلة نظرت إليه يوماً وفيه آثار الجراح فضحكت، فقال:

ضحِكتْ عُبيْلةُ إذْ رأتني عارياً ... خَلَقَ القميصِ وساعِدي مَخْدُوشُ[1]

لا تَضْحكي مني عُبيلةُ واعْجبي ... مني إذا التفَّتْ عليّ جُيوشُ

ورأيتِ رُمحي في القلوبِ مُحكَّماً ... وعليهِ منْ فَيْضِ الدِّماءِ نُقوشُ

ألْقى صدورَ الخيْل وهي عوابسٌ ... وأنا ضَحوكٌ نخْوها وبَشُوشُ

إني أنا لَيثُ العرين ومَنْ له ... قلْبُ الجبانِ مُحيَّرٌ مَذْهُوشُ

إني لأَعْجبُ كيفَ ينْظرُ صورتي ... يوْمَ القِتال مُبارزٌ وَيَعيشُ!

---

(1) **القميص الخلق**: القميص البالي.

Twitter: @ketab_n

حرف العين

جفون العذارى [الطويل]

خرج للعراق في طلب النوق العصافيرية، مهر عبلة، فأسر هناك. فتذكر ديار قومه وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء، فقال:

جفُونُ العذَارى منْ خِلال البرَاقع ... أحدُّ من البيضِ الرِّقاق القواطعِ[1]

إذا جُرِّدَتْ ذَلَّ الشُّجاعُ وأصْبحتْ ... محاجرهُ قرْحى بفَيض المدَامِعِ

سقى الله عمِّي من يَدِ المَوْتِ جَرعةً ... وشلَّتْ يدَاهُ بعد قَطْعِ الأَصابعِ

كما قادَ مثْلي بالمحالِ إلى الرَّدى ... وعلَّقَ آمالي بذَيْل المَطامعِ[2]

لقد ودَّعتني عبلةٌ يوْم بَيْنها ... وداعَ يقين أنني غيرُ رَاجِعِ

وناحتْ وقالت: كيف تُصْبح بعدَنا ... إذا غبتَ عنَّا في القِفار الشَّوَاسِعِ

وحقِّكَ لا حاولتُ في الدَّهر سلوةً ... ولا غيَّرتني عنْ هواكَ مَطامِعي

فكنْ واثِقاً منِّي بحُسنِ مودَّةٍ ... وعِشْ ناعماً في غبْطَةٍ غير جازعِ

فقلْتُ لها: يا عَبلُ إني مسافرٌ ... ولو عَرَضَتْ دوني حُدُودُ القواطعِ[3]

---

(1) **العذارى**: ج عذراء، التي لم تُطْمَث بعد.

(2) **الردى**: الموت.

(3) **القواطع**: ج قاطع، وهو السيف.

Twitter: @ketab_n

خُلِقْنا لهذا الحبِّ منْ قبل يومِنا ... فما يدْخُل التَّفْنيدُ فيهِ مسامِعي[1]

أيا عَلَمَ السّعْدي هل أنا راجعٌ ... وأنظُر في قُطْريكَ زَهْرَ الأَرَاجِعِ[2]

وتُبصِرُ عَيْني الرَّبوَتيْن وحاجراً ... وسُكّانَ ذاكَ الجزْعِ بين المَراتعِ[3]

وتجْمَعُنا أرْضُ الشَّربَّةِ واللِّوى ... ونَرتَع في أكْنافِ تلكَ المَرَابعِ

فيا نَسماتِ البانِ بالله خبِّري ... عُبَيلَةَ عنْ رَحلي بأَيِّ المَواضِعِ

ويا بَرْقُ بلِّغها الغَدَاةَ تحيَّتي ... وحيِّ دياري في الحِمَى ومَضَاجعي

أَيا صادِحاتِ الأَيْكِ إنْ متُّ فانْدُبي ... على تُرْبتي بين الطُّيور السَّواجعِ[4]

ونُوحي على منْ ماتَ ظُلماً ولم ينَلْ ... سِوى البُعدِ عن أحْبابِهِ والفَجائعِ

ويا خَيْلُ فابكي فارساً كان يلْتقي ... صدورَ المَنايا في غُبار المَعَامعِ

فأَمْسى بعيداً في غرامٍ وذِلَّةٍ ... وقَيْدٍ ثَقيلٍ منْ قُيودِ التَّوابعِ[5]

ولَسْتُ بباكٍ إنْ أتَتْني منيَّتي ... ولكنَّني أهْفو فتَجري مدَامِعي

وليس بفَخْرٍ وصْفُ بأسي وشِدّتي ... وقد شاع ذكْري في جميع المَجامعِ

بحقّ الهوَى لا تَعْذِلُونيَ وأقْصِرُوا ... عن اللّوْم إنّ اللّوم ليسَ بنافعِ

وكيفَ أُطيقُ الصَّبْرَ عمَّنْ أحبُّه ... وقد أُضرِمَتْ نارُ الهوَى في أضَالعي

---

(1) **التفنيد**: أي التكذيب، يقال فنّد مزاعمه إذا كذّبها.

(2) **الأراجع**: ج رجع، نبات يكون في فترة الربيع.

(3) **الربوتان وحاجر**: موضعان بمكة.

(4) **الأيك**: الشجر الملتف الكثير.

(5) **قيود التوابع**: غامض المعنى هنا.

Twitter: @ketab_n

أنا الأسود [الرمل]

كان مالك بن قراد لما فر بابنته عبلة من وجه عنترة ونزل على قيس بن مسعود، سيد بني شيبان، فأكرمه قيس وأحسن إليه، وكان لقيس ولد من الفرسان يقال له بسطام ويكنى بأبي اليقظان، فلما نظر إلى عبلة أعجبته ووقعت في قلبه موقعاً عظيماً فخطبها من أبيها، فوعده بزواجها على شرط أنه يأتي له برأس عنترة، فقبل ذلك ونهض من وقته طالباً ديار بني عبس، فالتقى بعنترة في الطريق، فهجم عليه يريد برازه وأنشد أبياتاً مطلعها:

حادثات الدهر تأتي بالبدع ترفع العبد وللحر تضع

فلما سمع عنترة قوله استشاط غضباً وكان قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول:

يا أَبا اليقْظانِ أَغْواكَ الطَّمعْ سَوْفَ تلْقى فارساً لا يندَفِعْ[1]
زُرْتَني تَطْلبُ مني غَفْلَةً زَوْرة الذِّئبِ على الشَّاةِ رَتَعْ
يا أَبا اليَقْظانِ كم صيْدٍ نجا خالِيَ البالِ وصيَّادٍ وَقَعْ
إِنْ تكُنْ تشكو لأَوجاعِ الهوَى فأَنَا أَشْفِيكَ مِنْ هذا الوَجَعْ
بحُسامٍ كُلَّما جَرَّدتُه في يميني كيْفَما مالَ قَطَعْ[2]
وأنا الأَسْودُ والعبْدُ الذي يقْصِدُ الخيلَ إذا النَّقعُ ارتَفَعْ[3]
نِسْبَتي سَيْفي ورُمحي وهُما يُؤنِسَاني كُلَّما اشْتدّ الفَزَعْ
يا بَنِي شَيْبَانَ عَمّي ظالِمٌ وعَليكم ظُلمهُ اليوْمَ رَجعْ
ساقَ بسْطاماً إلى مَصْرعه عالِقاً منْهُ بأَذْيالِ الطَّمعْ
وأَنا أَقْصِدُهُ في أَرْضِكمْ وأُجَازيهِ على ما قد صَنَعْ

(1) **لا يندفع**: أي لا يُتنحى عن مقاتلتك.
(2) **الحسام**: السيف القاطع.
(3) **النقع**: غبار الحرب.

Twitter: @ketab_n

يا حادثات الدهر [الرجز]

وقال يتوعد بني شيبان:

مَـدَّتْ إلـيَّ الـحـادِثـاتُ بـاعَـهـا ... وحـارَبـتْـنـي فـرأتْ مـا راعَـهـا[1]

يـا حـادِثـاتِ الـدَّهْـرِ قـرِّي واهْـجـعـي ... فـهِـمَّـتـي قـدْ كَـشَـفـتْ قِـنـاعَـهـا

مـا دُسْـتُ فـي أرْض الـعُـداةِ غُـدْوةً ... إلاَّ سـقـى سَـيْـلُ الـدِّمـا بـقَـاعَـهـا

وَيْـلٌ لـشَـيْـبـانٍ إذا صَـبَّـحْـتُـهـا ... وأزسَـلـتْ بـيـضُ الـظُّـبـى شُـعـاعَـهـا

وخـاضَ رُمـحـي فـي حَـشـاهـا وغَـدا ... يـشُـكُّ مـعْ دُروعـهـا أضْـلاعَـهـا

وأضْـبَـحـتْ نـسـاؤهـا نَـوادِبـاً ... عـلـى رجـالٍ تَـشْـتـكـي نـزَاعـهـا

وَحَـرُّ أنـفـاسـي إذا مـا قـابَـلـت ... يَـوْمَ الـفـرَاقِ صـخْـرةً أمـاعَـهـا[2]

يـا عَـبْـلَ كـم تَـنْـعـقُ غـرْبـانُ الـفـلا ... قـد مَـلَّ قـلْـبـي فـي الـدُّجَـى سَـمَـاعَـهـا

فـارَقـتُ أطْـلالاً وفـيـهـا عُـصـبـةٌ ... قـد قـطَّـعـت مـنْ صُـحْـبـتـي أطْـمـاعَـهـا

سلي الأبطال عني [الوافر]

وقال مفتخراً أمام عبلة:

لَـقـدْ قـالـتْ عُـبـيـلـةُ إذْ رأتْـنِـي ... ومَـفْـرقُ لـمّـتـي مـثـلُ الـشّـعـاعِ[3]

ألا لله دَرُّكَ مِـن شُـجـاعٍ ... تـذِلُّ لـهـوْلِـهِ أُسـدُ الـبِـقـاعِ

---

(1) **راعها**: أي أخافها.

(2) **أماعها**: أي أذابها. الضمير في العقل قابلت يعود على الأنفاس.

(3) **الشعاع**: أي متفرق.

Twitter: @ketab_n

فقلْتُ لها: سَلي الأَبْطالَ عنّي ... إذا ما فَرَّ مُرْتاعُ القِرَاعِ[1]
سَليهِمْ يخْبرُوكِ بأَنَّ عَزْمي ... أَقامَ بِرَبْعِ أَغْداكِ النَّواعي
أَنا العَبْدُ الذي سَعْدي وجَدّي ... يفُوقُ على السُّهَا في الارْتفاعِ[2]
سَمَوْتُ إلى عَنانِ المَجْد حتى ... عَلَوْتُ وَلَمْ أجدْ في الجوِّ ساعي
وآخرُ رامَ أنْ يسعى كَسَعْيي ... وجدَّ بجدِّهِ يَبْغِي اتّباعي
فقَصَّرَ عَنْ لحاقي في المعالي ... وَقدْ أعيَتْ به أيْدي المَساعي
ويَحْمِلُ عُدَّتي فرسٌ كريمٌ ... أُقدّمُهُ إذا كَثُرَ الدّوَاعي
وفي كَفّي صقيلُ المتن عَضْبٌ ... يُداوي الرَّأْسَ من ألم الصُّداعِ
ورُمحي السَّمْهريُّ لهُ سِنانٌ ... يَلوحُ كمثْل نارٍ في يفاعِ[3]
ومَا مثْلي جَزُوعٌ في لظاها ... وَلَستُ مُقصِّراً إنْ جاءَ داعي

لو أن المنية صُورِّت [الكامل]

وأنشد يتوعد جموع الفرس بالحرب:

قفْ بالمنَازل إن شجتْكَ ربُوعُها ... فلَعلَّ عَيْنكَ تَسْتَهلُّ دُموعُها[4]
واسأَلْ عن الأَظْعانِ أينَ سَرتْ بها ... آباؤها ومتَى يكونُ رجُوعُها[5]

---

(1) **القراع**: هنا بمعنى الضراب والحرب.
(2) **الجد**: الحظ. **السها**: كوكب خفي.
(3) **اليفاع**: كل أرض مشرفة.
(4) **شجتك**: أي أطربتك وهيّجتك. **تستهل دموعها**: إذا انصبت بشدة.
(5) **الأظعان**: ج ظعينة، وهي المرأة ما دامت في الهودج.

Twitter: @ketab_n

دارٌ لعبلةَ شطَّ عنك مزارُها ... ونأَتْ ففارَقَ مُقْلتيك هُجوعُها

فسقَتْكِ يا أرضَ الشَّربَّةِ مُزْنةٌ ... مُنْهَلّةٌ يَرْوي ثراكِ هُموعُها[1]

وكَسا الرَّبيعُ رُباكِ في أزهاره ... حُلَلاً إذا ما الأَرضُ فاحَ ربيعُها

كم ليلةٍ عانَقتُ فيها غادةً ... يَحيا بها عِنْد المنامِ ضجيعُها

شَمْسٌ إذا طَلَعتْ سَجدْتُ جلالَةً ... لجمالها وَجَلاَ الظلامَ طلُوعُها[2]

يا عَبلَ! لاَ تَخْشَيْ عليَّ منَ العِدا ... يوْماً إذا اجْتَمَعت عليَّ جمُوعُها

إنَّ المَنيَّة، يا عُبيلةُ، دَوْحَةٌ ... وأنا وَرُمحي أصلُها وفُروعُها[3]

وَغداً يمرُّ على الأَعاجم منْ يَدي ... كأْسٌ أَمرُّ منَ السُّمُومِ نَقيعُها[4]

وأُذِيقُها طَعْناً تَذِلُّ لوقْعِهِ ... ساداتُها وَيَشيبُ منه رَضيعُها

وإذا جيوشُ الكِسْرَويِّ تبادرَتْ ... نحْوي وأَبدَتْ ما تُكِنُّ ضُلُوعُها

قاتلْتُها حتى تَملَّ ويشتكي ... كُرَبَ الغُبارِ رفيعُها ووَضيعُها[5]

فيكُون للأُسدِ الضَّواري لحمُها ... وَلمن صَحِبنا خيْلُها وَدرُوعُها

يا عبلَ! لو أَنَّ المَنيَّةَ صُوِّرتْ ... لغَدَا إليَّ سُجُودُها وركُوعُها

وَسَطَتْ بسَيْفي في النُّفوسِ مُبيدَةً ... مَنْ لاَ يُجيبُ مقالَها ويُطيعُها[6]

---

(1) **المزنة**: المطرة. **هموعها**: شدة انصبابها وسيلانها.

(2) **جلا**: كشف وبان.

(3) **الدوحة**: الشجرة العظيمة.

(4) **نقيعها**: أراد شرابها.

(5) **الكُرَب**: ج كربة، وهي الأمر المكروه الذي يشق على النفس فتبغضه.

(6) **سطا**: بمعنى سال، وقهر ببطش.

Twitter: @ketab_n

إذا كشف الزمان لك القناعا [الوافر]

قال في يوم المصانع:

إذا كشفَ الزَّمانُ لك القِناعا ... ومَدَّ إليْكَ صَرْفُ الدَّهرِ باعا[1]

فلاَ تَخْشَ المَنيَّةَ والقَيَنْها ... ودافع ما اسْتَطَعْتَ لها دِفاعا

ولا تَخْتَرْ فِراشاً من حريرٍ ... ولا تَبكِ المَنازلَ والبِقَاعا

وحَوْلَكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حزْناً ... ويَهْتِكْنَ البَراقعَ واللِّفاعا[2]

يقُولُ لَكَ الطَّبيبُ دَواكَ عِنْدي ... إذا ما جَسَّ كَفَّكَ والذِّراعا

ولو عَرَفَ الطَّبيبُ دواءَ داءٍ ... يَرُدّ المَوْتَ ما قَاسَى النِّزَاعا

وفي يوْم المَصانع قد تَركنا ... لنا بفِعَالِنا خبَراً مُشاعا[3]

أقَمنا بالذَّوابل سُوقَ حرْبٍ ... وصَيَّرْنا النُّفوسَ لها مَتَاعا

جِصاني كانَ دلاّلَ المَنايا ... فخَاض غُبَارَها وَشَرى وبَاعا

وسَيفي كان في الهيْجا طَبيباً ... يُداوي رأْسَ مَنْ يشكو الصُّداعا[4]

أَنا العَبْدُ الَّذي خُبِّرْتَ عَنْهُ ... وقد عاينْتَني فدعِ السَّماعا

ولو أرْسلْتُ رُمحي معْ جَبانٍ ... لكانَ بهيْبتي يلْقى السِّباعا

ملأْتُ الأَرضَ خوْفاً منْ حُسامِي ... وخصْمي لم يَجدْ فيها اتّساعا

إذا الأَبْطالُ فَرَّت خوْفَ بأْسي ... ترى الأَقْطارَ باعاً أوْ ذراعا

---

(1) **كشف القناع**: إذا تفكر لك. مدّ باعاً: أي هم بالبطش.

(2) **اللفاع**: كل ما تتلفع به المرأة من كساء على رأسها.

(3) **المصانع**: ج مصنعة، وهي القرى والمباني من القصور والحصون وربما يريد هنا موضعاً بعينه.

(4) **الهيجا**: هي الحرب الطاحنة.

Twitter: @ketab_n

حرف الباء

يا عبل [البسيط]

قال في حرب كانت بينهم وبين العجم:

يـا عَـبـلَ قَـرّي بـوادِي الـرّمـل آمِـنـةً ... مـن الـعُـداةِ وإن خُـوِّفْـتِ لا تَـخـفـي

فَـدونَ بـيـتِـكِ أُسْـدٌ فـي أنـامِـلـهـا ... بيْضٌ تقُدُّ أَعالي البيض والحَجَفِ[1]

لله دَرُّ بـنـي عَـبْـسٍ لـقـدْ بـلَـغـوا ... كـلَّ الـفـخـارِ ونـالـوا غـايـةَ الـشّـرفِ

خافُوا من الحرْبِ لمّا أبصروا فرَسي ... تحتَ العجَاجةِ يهْوي بي إلى التلفِ

ثـمَّ اقْـتـفـوا أثـري مـنْ بـعـدِ مـا عـلـمـوا ... أنَّ الـمـنـيَّـةَ سَـهْـمٌ غـيـرُ مُـنْـصَـرِفِ

خُـضْـتُ الـغُـبَـارَ ومُـهْـري أَدهَـمٌ حَـلِـكٌ ... فَـعـادَ مُـخْـتـضِـبـاً بـالـدّمِ والـجِـيَـفِ[2]

ما زِلْتُ أُنْصِفُ خصْمي وهوَ يظْلمني ... حتى غدا من حُسامي غيرَ مُنْتصِفِ

وإنْ يـعـيـبـوا سـوادا قـد كُـسـيـتُ بـهِ ... فـالـدُّرُّ يَـسـتُـرُهُ ثـوْبٌ مـن الـصَّـدَفِ

---

(1) **البيض**: كل ما يلبس على الرأس. **الحجف**: التروس من جلود دون خشب ولا عقب.

(2) **أدهم**: شديد السواد. **حلك**: أسود فاحم.

Twitter: @ketab_n

حرف القاف

أنا الهزبر [البسيط]

قال في وقعة كانت بينهم وبين بني زبيد:

لقد وجدنا زَبيداً غيرَ صابرةٍ ... يومَ التقينا وخيلُ الموتِ تستَبقُ

إذْ أَدبروا فعمِلْنا في ظُهورِهم ... ما تعملُ النَّار في الحَلفا فَتحترقُ[1]

وخالدٌ قد تركْتُ الطَّيْرَ عاكفةً ... على دماهُ وما في جسْمِهِ رَمَقُ[2]

خُلِقتُ للحربِ أَحميها إذا بردتْ ... وأضطلي بلظاها حيْثُ أحترقُ

وألْتقي الطَّعْنَ تَحتَ النَّقْعِ مُبتسماً ... والخيلُ عابسةٌ قد بلَّها العرقُ

لوْ سابَقتْني المَنايا وهيَ طالبةٌ ... قَبْضَ النُّفوسِ أتاني قبْلها السَّبَقُ[3]

ولي جَوادٌ لدى الهَيجاءِ ذو شَغَبٍ ... يسابقُ الطَّيرَ حتى لَيْسَ يُلْتَحقُ[4]

ولي حُسامٌ إذا ما سُلَّ في رَهَجٍ ... يشقُّ هامَ الأَعادي حينَ يُمْتَشَقُ[5]

---

(1) **الحلفا**: هي الحلفاء، والحلفاء نبت أطرافه محددة كأنها سعف النخل، والخوص ينبت في مفايض الماء.

(2) **ما في جسمه رمق**: أي بقية روح.

(3) **أتاني إليها السبق**: أي أتاني خطرها، ويريد ما يراهن عليه.

(4) **الشغب**: المقصود به هنا الشر.

(5) **الرهج**: في اللغة الغبار، وهو يريد الحرب حيث يثور الغبار. **يمتشق**: أي يستلّ.

Twitter: @ketab_n

أَنا الـهِـزَبْـرُ إذا خَـيْـلُ الـعِـدا طَـلَـعَـتْ ... يومَ الوَغَى ودِماءُ الشُّوسِ تَنْدفقُ[1]

ما عَبَّسَتْ حَومةُ الهَيْجاءِ وجهَ فتىً ... إلاّ ووجْـهـي إلـيـهـا بـاسـمٌ طـلِـقُ

ما سابقَ النَّاسُ يَوم الفضْلِ مكْرُمةً ... إلا بـدرْتُ إلـيْـهـا حـيـثُ تُـسْـتـبـقُ

تُرى علمت عبيلة؟ [الوافر]

قال وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء عندما خرج إليه في طلب النوق العصافيرية مهراً لعبلة:

تُـرَى عـلـمَـتْ عُـبـيـلـةُ مـا أُلاقـي ... مـن الأَهـوالِ فـي أرضِ الـعـراقِ[2]

طـغـانـي بـالـرِّيـا والـمَـكْـرِ عـمّـي ... وجـارَ عـلـيَّ فـي طـلـب الـصَّـدَاقِ[3]

فـخُـضْـتُ بـمُـهـجَـتـي بَـحـر الـمـنـايـا ... وسـرْتُ إلـى الـعـراق بـلاَ رِفَـاقِ

وسُـقْـتُ الـنُّـوقَ والـرُّغْـيـانَ وحـدي ... وعُـذْتُ أجـدُّ مـنْ نـار اشْـتـيـاقـي

ومـا أبـعَـدتُ حـتـى ثـار خـلْـفـي ... غـبـارُ سَـنـابِـكِ الـخـيـلِ الـعِـتـاقِ[4]

وطـبَّـقَ كـلَّ نـاحـيَـةٍ غُـبـارٌ ... وأشْـعـلَ بـالـمُـهـنَّـدةِ الـرِّقـاقِ

وضَـجَّـتْ تَـحـتـهُ الـفُـرسـانُ حـتـى ... حـسـبـتُ الـرَّعْـدَ مـخـلـولَ الـنِّـطـاقِ[5]

فـعُـدتُ وقـد عَـلِـمْـتُ بـأَنَّ عـمّـي ... طَـغَـانـي بـالـمُـحَـالِ وبـالـنِّـفَـاقِ

---

(1) **الشوس**: ج أشوس، وهو الناظر بمؤخر عينه كبراً وغيظاً وقد أراد بهم الأعادي.

(2) **الأهوال**: ج هَوْل، وهو المصيبة.

(3) **طغاني**: إذا ظلمني. **الريا**: الرياء.

(4) **السنابك**: ج سنبك، وهو طرف الحافر.

(5) **النطاق**: شقة تشدّ بها المرأة وسطها، أراد أن الرعد لا شيء يمسكه فهو متتابع.

Twitter: @ketab_n

وبادرتُ الفوارسَ وهيَ تَجري ... بطعْنٍ في النُّحور وَفي التَّرَاقي[1]
وما قَصَّرتُ حتى كَلَّ مُهري ... وقَصَّرَ في السِّباق وفي اللِّحاقِ
نزَلْتُ عن الجوادِ وسقْتُ جيْشاً ... بسيْفي مثلَ سوْقي للنِّيَاقِ
وفي باقي النهار ضَعفْتُ حتى ... أُسِرْتُ وَقَدْ عَيِي عَضُدي وَساقي
وفاضَ عليَّ بَحْرٌ من رجالٍ ... بأَمواجٍ من السُّمْر الدِّقَاقِ
وقادُوني الى ملكٍ كريم ... رفيعٍ قدرُهُ في العزّ رَاقي
وقدْ لاقَيْتُ بينَ يديهِ ليثاً ... كريهَ المُلْتقى مُرَّ المَذَاقِ
بوجْهٍ مثلِ ظهرِ التُّرس فيهِ ... لهيبُ النَّارِ يُشْعِلُ في المَآقي
قَطَعْتُ وَريدَهُ بالسَّيْفِ جَزْراً ... وعُدتُ إليهِ أحجلُ في وَثَاقي
عَساهُ يجودُ لي بمُرادِ عَمِي ... ويُنْعمُ بالجمالِ وبالنِّيَاقِ

أنا البطل [الوافر]

قال عند مبارزته مسحل بن طراق الكندي، وكان قد خطب عبلة من أبيها عندما هرب بها من بني شيبان إلى ديار كندة:

أمِسْحَلُ دونَ ضَمِّكَ والعِناق ... طِعانٌ بالمُثَقَّفَةِ الدِّقاقِ
وضَرْبَةُ فَيْصلٍ منْ كفِّ لَيْثٍ ... كريم الجَدِّ فاقَ على الرِّفاقِ
ودونَ عُبيْلةٍ ضَرْبُ المَواضي ... وطعْنٌ منهُ تَكْتحلُ المآقي[2]
أنا البطَلُ الَّذي خُبِّرْتُ عنهُ ... وذِكري شاعَ في كلّ الأفاقِ

(1) **التراقي**: الواحدة ترقوة، وهي عظم في أعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق.
(2) **المواضي**: ج الماضي وهو السيف القاطع الذي لا يثنيه شيء. **المآقي**: هي العيون.

Twitter: @ketab_n

إذا افْتَخَرَ الجبانُ بِبذْلِ مالٍ ... فَفَخْري بالمُضمَّرة العِتَاقِ[1]
وإن طَعَنَ الفَوارسُ صدْرَ خَصْمٍ ... فَطَعني في النُّحور وفي التَّرَاقي
وإنّي قد سبقْتُ لكُلّ فَضلٍ ... فَهلْ من يَرْتقي مثلي المَرَاقي
ألاَ فاخبرْ لِكنْدَةَ ما تراهُ ... قريباً منْ قِتالٍ مغْ مُحَاقِ
وأوصهمُ بما تختارُ مِنهمْ ... فما لكَ رَجْعةٌ بعد التّلاقي

سلي سيفي ورمحي [الوافر]

وقال يفتخر:

صَحا مِنْ سكْرهِ قلْبي وَفاقا ... وَزارَ النَّوْمُ أجْفاني اسْتِرَاقَا[2]
وأسعَدَني الزمانُ فصار سَعْدي ... يَشُقُّ الحُجبَ والسَّبْع الطِّبَاقَا[3]
أنا العَبْدُ الذي يلْقى المَنايا ... غَدَاةَ الرَّوعِ لاَ يخْشى المَحَاقَا
أكُرُّ على الفَوارس يوْمَ حَرْبٍ ... ولا أخشى المهنَّدةَ الرِّقَاقَا
وتُطرِبُني سيُوفُ الهِنْدِ حتى ... أهيمَ إلى مَضارِبِها اشْتِيَاقا
وإني أعْشَقُ السُّمْرَ العَوالي ... وغيْري يعْشقُ البيضَ الرِّشَاقَا[4]
وكاساتُ الأَسنَّةِ لي شرابٌ ... أَلَذُّ بهِ اصْطِباحاً واغْتِبَاقا[5]

---

(1) **المضمرة العتاق**: هي الخيل الكريمة الضامرة.
(2) **فاق**: استيقظ وصحا، ولم نجد في المعجم أن فاق بمعنى أفاق أو أنها حملت هذا المعنى. **استراقاً**: استتاراً.
(3) **السبع الطباق**: السموات السبع.
(4) **السمر**: الرماح. **البيض**: النساء. **الرشاق**: ج رشيقة، وهي الخفيفة اللطيفة.
(5) **الاصطباح**: شرب الصبوح. **الاغتباق**: هو شرب الغبوق، وهو العشيّ.

Twitter: @ketab_n

وأطْرافُ القَنا الخَطّيِّ نَقْلي ... ورَيْحاني إذا المِضْمارُ ضَاقَا[1]

جزَى الله الجَوادَ اليَوْمَ عنّي ... بما يجْزي بهِ الخَيْل العِتَاقَا

شَقَقْتُ بصَدْرِهِ مَوْجَ المَنايا ... وخُضْتُ النَّقعَ لا أَخْشى اللِّحَاقَا[2]

أَلاَ يا عبلَ لو أبْصَرتِ فِعْلي ... وخَيْلُ الموْتِ تَنْطَبِقُ انْطِباقَا

سَلي سَيْفي وَرُمحي عنْ قِتالي ... هُما في الحربِ كانا لي رِفَاقَا

سقَيتُهُما دَماً لو كانَ يُسْقى ... به جَبَلاً تِهامةَ ما أَفَاقَا[3]

وكم منْ سيّدٍ خَلَّيتُ مُلْقىً ... يُحرِّكُ في الدِّما قَدَماً وَسَاقَا

(1) **النقل**: ما يتنقل به على الشراب. **المضمار**: أراد ساحة الحرب.

(2) **المنايا**: الموت.

(3) **سقيتهما دماً**: كناية عن أنهما ضربا وطعنا كثيراً حتى أشبعا دماً.

Twitter: @ketab_n

حرف الكاف

قبة الفلك

[البسيط]

قال في وقعة كانت بينهم وبين طيىء:

يا عبْلَ إنْ كانَ ظلُّ القَسْطَل الحلِكِ ... أخْفى عليْكِ قِتالي يوْم مُعتَركي[1]

فسائلي فرَسي هلْ كُنْتُ أُطْلِقُهُ ... إلاّ على مَوْكبٍ كاللَّيل مُحْتَبِكِ

وسائلي السَّيفَ عنّي هلْ ضرَبتُ بهِ ... يوْمَ الكَريهَةِ إلاّ هامةَ المَلِكِ

وسائلي الرُّمْحَ عنّي هلْ طعنْتُ بهِ ... إلاَّ المُدَرَّعَ بينَ النَّحْرِ والحَنَكِ

أسْقي الحُسامَ وأسقي الرُّمْحَ نَهْلَتهُ ... وأتبعُ القِرْنَ لا أخْشى مِنَ الدَّرَكِ[2]

كم ضَرْبَةٍ لي بحَدّ السَّيفِ قاطِعةٍ ... وطعْنةٍ شكَّتِ القَرْبُوسَ بالكَرِكِ[3]

لوْلا الذي تَرْهَبُ الأمْلاكُ قُدْرَتهُ ... جعلْتُ مَتْنَ جَوادي قُبَّةَ الفَلَكِ

---

(1) **القسطل الحلِك**: غبار المعركة الكثيف.

(2) **النهلة**: أول ما يشرب. **الدرك**: اللحاق.

(3) **شكت**: انتظمت. **القربوس**: حنو السرج، وهما قربوسان. **الكرك**: الأحمر، وفي هذه الحالة لا معنى، وربما أراد هنا أن أحداً حنوي السرح، فتكون بمعنى القربوس؛ أي أن رمحه نفذ من قربوس إلى قربوس.

Twitter: @ketab_n

إغراء الأعداء [الكامل]

خرج إلى دمشق الشام ذات مرة، فلما طالت غيبته قال:

ريحَ الحجاز بحقِّ من أنشاكِ رُدّي السلامَ وحيّي من حَيّاكِ
هُبّي عسَى وجْدي يَخِفُّ وتَنْطَفي نيرانُ أشواقي ببَرْدِ هَوَاكِ
يا ريحُ لولا أنَّ فيك بَقيَّةً مِنْ طيبِ عَبْلَةَ متُّ قبلَ لِقاكِ
كيفَ السُّلوُّ وما سَمِعْتُ حمائماً يَنْدُبْنَ إلاّ كنْتُ أوّل باكي[1]
بَعُدَ المزارُ فعَادَ طيفُ خيالها عنّي قِفَارَ مَهامِهِ الأَعْنَاكِ[2]
يا عَبلَ ما أَخْشى الحِمامَ وإنما أخشَى على عَينَيكِ وقتَ بُكاكِ
يا عبلَ لاَ يَحزُنْكِ بُعْدي وابشِري بسلاَمتي واستَبشري بفَكاكي
هَلاَّ سألْتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ إنْ كان بغْضُ عِداكِ قد أغرَاكِ
يُخبرْكِ من حَضَرَ الشآمَ بأَنني أصفَيْتُ وُدّاً مَنْ أرادَ هَلاكي
ذَلَّ الأُلى احتالوا عَليَّ وأصبَحوا يَتَشفَّعون بسيْفيَ الفَتّاكِ
فعفَوتُ عن أموالهمْ وحريمهمْ وحميتُ رَبعَ القومِ مثل حِماكِ
ولقد حمَلْتُ على الأَعاجم حَملةً ضَجَّتْ لها الأَمْلاكُ في الأَفْلاكِ
فَنَثَرْتُهُم لمَّا أَتَوني في الفَلاَ بسنانِ رُمحٍ للدِّما سَقّاكِ

---

(1) **السلو**: النسيان.
(2) **الأعناك**: بلدة تقع في حوران بالشام.

Twitter: @ketab_n

حب عبلة [الطويل]

وقال متغزلًا:

لَعَلَّ تَرَى بَرْقَ الحِمى وعَسَاكا وَتَجْني أرَاكاتِ الغَضَا بجَنَاكا[1]

وَما كُنتَ لوْلا حُبُّ عَبْلَةَ حائلاً بِدَلِّكَ أنْ تَسْقي غَضىً وَأرَاكا[2]

(1) **أراكات الغضا**: أراكات ج أراكة، وهي شجرة يستاك بعودها. **الغضا**: وادٍ بنجد، **والجنى** ما يجنى.

(2) **الدل**: التلوي، وربما أعاد الضمير على البرق.

Twitter: @ketab_n

حرف اللام

مسيل الدموع [الوافر]

وقال في شبابه:

دُموعٌ في الخدودِ لها مَسيلُ ... وعينٌ نَوْمُها أبداً قليلُ

وَصَبٌّ لا يَقرُّ لهُ قرَارٌ ... ولا يسلُو ولو طالَ الرَّحيلُ

فَكم أُبلي بإبْعادٍ وَبينٍ ... وتَشجيني المنازلُ والطُّلولُ[1]

وكم أبكي على إلْفٍ شجَاني ... وَما يُغني البُكاءُ ولا العويلُ

تلاقَيْنا فما أطْفى التَّلاقي ... لهيباً، لا ولا بَرَدَ الغَليلُ[2]

طَلبْتُ من الزمانِ صفاءَ عَيْشٍ ... وَحَسْبُكَ قذْرُ ما يُعْطي البَخيلُ

وَهَا أنَا مَيِّتٌ إنْ لَمْ يُعِنّي ... عَلى أسْرِ الهَوَى الصَّبرُ الجَميلُ

سقى الله لياليكِ [الرمل]

وأنشد يستدعي فرسان العجم للمبارزة:

نَفَسُوا كَرْبي وَداوُوا عِلَلي ... وابرِزوا لي كلَّ لَيثٍ بَطَلِ

---

(1) **تشجيني المنازل**: أي تحزنني.

(2) **بَرَد الغليل**: بردت حرارة الحب.

Twitter: @ketab_n

وانْهلُوا منْ حَدِّ سَيْفي جُرعاً ... مُرَّةً مثْلَ نَقيعِ الحَنْظَلِ
وإذا الموتُ بدا في جحفلٍ ... فدَعُوني لِلقاءِ الجَحْفَلِ
يا بَني الأَعْجامِ ما بالُكُم ... عن قِتَالي كلُّكُمْ في شُغُلِ
أيْنَ مَنْ كَانَ لِقَتْلي طالباً ... رَامَ يَسْقيني شَرَابَ الأَجَلِ
أبْرِزُوهُ وانْظرُوا ما يلْتقي ... مِن سِناني تحتَ ظِلِّ القَسْطَلِ[1]
قَسَماً يا عبْلَ يا أختَ المهَا ... بثَنَايَاكِ العِذابِ القُبَلِ[2]
وبعَيْنَيْكِ وما قد ضَمِنَتْ ... مِنْ دَواهي سِحْرِها وَالكَحَلِ
إنني لولاَ خَيالٌ طارقٌ ... مِنكِ ما ذُقتُ هجُوعَ المُقَلِ[3]
أتُرى تُنْبيكِ أرواحُ الصَّبا ... باشْتياقي نحْو ذاكَ المَنْزِلِ
فَسَقى الله لَياليكِ التي ... سَلفتْ صَوْبَ السَّحابِ الهَطِلِ

عركت نوائب الأيام [الوافر]

لما قتل عنترة مسحل بن طراق الكندي، أرسل عبلة مع مالك بن زهير إلى ديار عبس، وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني، وكان قد تذكر أعمال عمه وبغضه له، فقال:

إذا ريحُ الصَّبا هبَّتْ أصيلاً ... شَفَتْ بهبوبها قلْباً عَليلا[4]
وجَاءَتني تخبِّر أنَّ قَوْمي ... بمن أهْوَاهُ قد جَدُّوا الرَّحيلا

---

(1) **القسطل**: هو غبار الحرب.
(2) **المها**: ج مهاة، وهي البقرة الوحشية. **الثنايا**: أسنان مقدم الفم، والواحدة منها ثنيّة.
(3) **ذقت هجوع المقل**: أي ذقت النوم.
(4) **ريح الصبا**: الريح الطيبة التي تهب من الشرق.

Twitter: @ketab_n

وما حَنُّوا على مَنْ خَلَّفوهُ ... بوَادي الرَّمل مُنْطَرحاً جَديلا
يَحنُّ صبابةً ويَهيمُ وجداً ... إليهمُ كُلَّما ساقُوا الحُمُولا[1]
أَلاَ يا عبلَ إنْ خَانُوا عُهُودي ... وكان أبوكِ لا يرْعَى الجَميلا
حَمَلْتُ الضَّيْمَ والهِجْرانَ جُهْدِي ... على رَغمي وخالَفْتُ العَذُولا
عَرَكْتُ نَوائبَ الأَيامِ حتى ... رأَيتُ كَثيرَها عِنْدي قَليلا
وعادَاني غُرَابُ البَيْن حتى ... كأَنّي قد قَتَلْتُ له قَتيلا
وقد غنّى على الأَغصانِ طيْرٌ ... بصوْتٍ حَنِينه يَشْفي الغليلا
بكَى فأَعَرْتُهُ أجْفَانَ عَيْني ... ونَاحَ فزادَ إغْوالي عَويلا
فقُلْتُ له: جَرحْتَ صَميم قَلْبي ... وأبْدى نَوْحُك الدَّاءَ الدَّخيلا
وما أبقيْتَ في جَفْني دُمُوعاً ... ولا جِسماً أعيشُ به نحيلا
ولاَ أبقى ليَ الهِجرانُ صبراً ... لكيْ ألقى المَنازِلَ والطُّلُولا
أَلِفْتُ السُّقْمَ حتى صارَ جِسْمي ... إذَا فَقَدَ الضَّنى أمْسَى عَليلا[2]
ولو أنّي كَشَفْتُ الدّرْعَ عنّي ... رأيتَ وراءَهُ رسْماً مُحيلا[3]
وفي الرَّسْمِ المُحيلِ حُسامُ نفْسٍ ... يُفلّلُ حَدُّهُ السَّيْفَ الصَّقيلا

خصاصة البيت [الكامل]

وقال مفتخراً:

تمشي النَّعامُ بهِ خَلاَءَ حوْلَهُ ... مَشْيَ النَّصارى حولَ بَيتِ الهيكلِ

(1) **صبابة**: أي من الحب والعشق.
(2) **عليلاً**: أي مريضاً وسقيماً.
(3) **محيلاً**: متغيراً.

Twitter: @ketab_n

احذَرْ مَحلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ به ... وإذا نَبا بكَ منزلٌ فَتحوَّلِ
تكْفي خَصاصةَ بيْتِنا أزماحُنا ... شالتْ نعامةُ أيْنا لم يَفْعَلِ[1]

غراب البين [الوافر]

وقال واصفاً:

لِمَنْ طَلَلٌ بوَادِي الرَّمْلِ بالي ... مَحتْ آثارَهُ ريحُ الشمالِ
وَقَفتُ به وَدَمْعي مِنْ جُفُوني ... يَفيضُ على مَغانيهِ الخَوالي[2]
أُسائِلُ عَنْ فَتاةِ بني قُرادٍ ... وعنْ أترابِها ذَاتِ الجَمَالِ
وكَيفَ يُجيبني رَسْمٌ مُحيلٌ ... بعيدٌ لا يَرُدُّ على سُؤَالي[3]
إذا صاحَ الغُرابُ به شجاني ... وأجرى أدْمُعي مِثلَ اللآلي
وأخبرني بأَضْنافِ الرَّزايا ... وبالهِجْرانِ منْ بعد الوِصَالِ
غُرابَ البيْنِ ما لكَ كلَّ يوْمٍ ... تُعانِدُني وقد أشغلْتَ بالي
كأَنِّي قد ذَبحتُ بحدِّ سيْفي ... فراخَكَ أوْ قَنَصْتُكَ بالحِبَالِ
بحقِّ أبيكَ داوي جُرْحَ قلْبي ... ورَوِّحْ نارَ سِرِّي بالمَقالِ
وخبِّرْ عنْ عُبيْلةَ أيْنَ حلّت ... وما فعلتْ بها أيدِي اللَّيَالي
فقلْبي هائمٌ في كلِّ أرضٍ ... يُقبِّلُ إثْر أخفافِ الجِمَالِ

---

(1) **الخصاصة**: الفقر والجوع. **شالت نعامته**: ماتت، يريد أنه يدعو بالموت على من ينكل عن الحرب.
(2) **المغاني**: ج مغنى، وهو الدار والمنزل.
(3) **المحيل**: هو الشيء الذي مرت عليه أحوال أو سنون.

Twitter: @ketab_n

وجسمي في جبال الرمل ملقىً ... خيالٌ يَرتَجي طَيفَ الخَيالِ[1]
وفي الوادي على الأغصان طيرٌ ... ينُوحُ ونوحهُ في الجوِّ عالي
فقلتُ له وقد أبدى نحيباً: ... دعِ الشَّكْوى فحالُكَ غيرُ حالي
أنا دَمْعي يَفيضُ وأَنتَ باكٍ ... بلاَ دَمْعٍ فذَاكَ بُكاءُ سَالي
لَحى الله الفِراقَ ولاَ رَعاهُ ... فَكَمْ قدْ شَكَّ قلبي بالنَّبَالِ[2]
أُقاتِلُ كلَّ جبَّارٍ عَنيدٍ ... ويَقْتُلُني الفِراقُ بلا قِتَالِ

عسى الأيام تُنعم [الوافر]

وقال متغزلًا بابنة عمه عبلة:

عذابُكِ يا ابْنةَ السَّاداتِ سَهْلُ ... وجَوْرُ أبيك إنصافٌ وَعَدْلُ[3]
فَجوروا واطلُبوا قَتلي وظُلمي ... وَتعذيبي فإني لا أَمَلُّ
ولاَ أسْلُو وَلا أشفي الأَعادي ... فساداتي لهمْ فَخْرٌ وفَضْلُ
أُناسٌ أنزلونا في مَكانٍ ... من العلْياءِ فوقَ النَّجم يَعْلُو
إذا جارُوا عَدَلنا في هَواهُمْ ... وإنْ عزُّوا لعزَّتِهم نَذِلُّ
وكيف يكونُ لي عزْمٌ وجسمي ... تَرَاهُ قد بَقِيَ منهُ الأَقَلُّ
فيا طَيرَ الأَراكِ بحقّ رَبٍّ ... بَراكَ عَساكَ تعْلمُ أَيْنَ حَلُّوا[4]

---

(1) **خيال**: (الأولى) بمعنى نحيل، و(الثانية) بمعنى سراب.
(2) **لحى الله**: دعاء من أدعية العرب القديمة.
(3) **الجور**: الظلم.
(4) **الأراك**: نبات يستاك به.

Twitter: @ketab_n

وتُطلقُ عاشِقاً من أسْرِ قَوْمٍ ... لهُ في حبّهم أُسرٌ وَغُل[1]
يُنادُوني وَخيلُ الموْتِ تجري: ... محلُّك لا يُعادلهُ مَحَلُّ
وقد أَمْسَوْا يعيبوني بأُمّي ... وَلوني كلما عَقدوا وَحَلُّوا
لقد هانَتْ صروفُ الدّهر عندِي ... وَهانتْ أهْلُه عِنْدِي وَقَلُّوا
ولي في كلّ معرَكَةٍ حديثٌ ... إذا سَمِعَتْ به الأَبطالُ ذَلُّوا
قَطعتُ رقابَهمْ وأسَرتُ مِنْهُمْ ... وَهمْ في عُظْمِ جَمْعِهِمِ استَقَلُّوا
وأحصنتُ النّساءَ بحدّ سَيفي ... وأعدائي لِعُظْمِ الخوفِ فُلُّوا[2]
أُثيرُ عَجاجَها والخيْلُ تجري ... ثِقالاً بالفوارس لا تَمَلُّ[3]
وأرجِعُ وَهْيَ قد ولّتْ خِفافاً ... محيَّرةً من الشَّكوى تكِلُّ
وأرضَى بالإهانةِ معْ أُناسٍ ... أُراعيهم ولو قَتلي أحَلُّوا
وأصبرُ للحَبيبِ وإنْ جَفاني ... وَلم أترُكْ هَواهُ وَلستُ أسْلو
عَسَى الأيّامُ تُنعِمُ لي بقُرْبٍ، ... وَبَعْدَ الهَجْرِ مُرُّ العَيْشِ يحْلُو

من مثل قومي؟ [الكامل]

قال في إغارته على بني ضبة:

عَفَتِ الدّيارَ وَباقيَ الأَطلالِ ... ريحُ الصَّبا وتقلُّبُ الأَحْوَالِ[4]

---

(1) **الأسر**: ج إسار وهو ما يشدّ به الخصر.
(2) **فلّوا**: انهزموا وفرّوا.
(3) **عجاجها**: غبرتها، أو غبارها.
(4) **عفت الديار**: إذا طمست ومحت.

Twitter: @ketab_n

وعفا مَغانِيَها وأخلق رسْمَها ... تَرْدادُ وكفِ العارضِ الهَطّالِ[1]

فلئنْ صَرمْتِ الحبلَ يا ابنةَ مالكٍ ... وسَمِعْتِ فيَّ مقالَةَ العُذّالِ

فَسلي لِكيْما تُخبَري بفعائلي ... عِنْدَ الوَغى وَمواقِفِ الأَهْوَالِ

والخيلُ تعثرُ بالقنا في جاحِمٍ ... تَهْفو به ويجُلْنَ كلَّ مَجَالِ[2]

وأنا المُجَرَّبُ في المَواقف كلِّها ... منْ آلِ عَبْسٍ مَنْصبي وَفِعَالي

منهُمْ أبي شدَّادُ أكْرمُ والِدٍ ... والأُمُّ منْ حامٍ فهمْ أخْوَالي[3]

وأنا المنيَّةُ حينَ تَشْتجرُ القَنا ... والطَّعْنُ مني سابقُ الآجَالِ[4]

وَلرُبَّ قِرْنٍ قد تركتُ مُجَدَّلاً ... ولبانُهُ كَنَواضِح الجِرْيالِ[5]

تنتابُهُ طُلْسُ السِّباعِ مغادَراً ... في قَفْرةٍ مُتَمزِّقَ الأَوْصَالِ[6]

وَلرُبَّ خَيْلٍ قد وَزَعْتُ رَعيلها ... بأَقبَّ لا ضغنٍ ولاَ مِجْفَالِ[7]

ومُسربلٍ حلقَ الحديدِ مُدَجَّجٍ ... كاللَّيْثِ بين عرينَةِ الأَشْبَالِ[8]

غادرتُهُ للجنْبِ غيرَ مُوَسَّدٍ ... مُتثنّيَ الأَوْصالِ عند مَجَالِ

---

(1) **الوكف**: القطر. **العارض**: السحاب.

(2) **الجاحم من الحرب**: معظمها وشدة القتل في معاركها. **تهفو**: تسرع.

(3) **من حام**: دلالة على أنها سوداء من نسل حام بن نوح.

(4) **تشتجر**: أي تشتبك.

(5) **اللبان**: الصدر. **الجريال**: الخمر.

(6) **طُلْس**: ج أطلس، وهو السَّبُع الأمعط الذي في لونه غبرة إلى السواد.

(7) **الأقب**: الدقيق الخصر. **الضغن**: الذي لا يعطي جريه إلا بالضرب. **المجفال**: الجبان الذي ينفر من كل شيء.

(8) **المسربل**: هو اللابس. **حلق الحديد**: كناية عن الدرع. **المدجج**: هو اللابس السلاح.

Twitter: @ketab_n

ولرُبَّ شَرْبٍ قد صبَحتُ مدامةً ... لـيْسوا بأنكاس ولا أوْغالِ[1]

وكَواعبٍ مثلِ الدُّمى أصبَيْتُها ... يَنْظُرْنَ في خَفر وحُسنِ دَلالِ

فسلي بَني عكٍّ وخثْعَمَ تُخبري ... وسلي المُلوكَ وَطَيِّءَ الأَجْبالِ

وسلي عشائرَ ضبَّةٍ إذْ أسلَمَتْ ... بكْرٌ حلائِلَها ورَهْطَ عِقالِ[2]

وبني صباحٍ قد تركْنا منْهمُ ... جزَراً بذاتِ الرَّمْثِ فوْق أُثالِ[3]

زَيداً وسوداً والمُقطَّعَ أقْصدتْ ... أرْماحُنا ومُجاشعَ بْنَ هِلالِ

رُعْناهُمُ بالخيلِ تَرْدِي بالقنا ... وبكُلِّ أبيضَ صارِمٍ فَصَّالِ[4]

مَنْ مِثْلُ قوْمي حين يختلفُ القَنا ... وإذا تَزِلُّ قوائمُ الأَبْطَالِ

يَحمِلن كُلَّ عزيزِ نَفسٍ باسِلٍ ... صَدْقِ اللِّقاءِ مُجرَّبِ الأَهْوَالِ

ففِدىً لِقَوْمي عنْدَ كلِّ عظيمَةٍ ... نفْسي وراحِلتي وسائرُ مَالي

قَوْمي صَمَامٍ لمن أرادُوا ضيْمَهُمْ ... والقاهرُونَ لِكُلِّ أغْلبَ صَالي[5]

والمُطْعِمُونَ وما عليْهِمْ نِعْمةٌ ... والأَكرَمون أباً ومحتِدَ خَالِ

نحنُ الحَصى عدداً ونحْسَبُ قوْمَنا ... ورجالَنا في الحرْبِ غيرَ رِجالِ[6]

مِنَّا المُعينُ على النَّدى بِفعالِه ... والبَذْلِ في اللَّزباتِ بالأَمْوَالِ[7]

---

(1) **الشرب**: الشاربون. **أنكاس**: ج نكس، وهو الدنيء. **أوغال**: ج وغل، النذل.

(2) **الحلائل**: ج حليلة، وهي الزوجة.

(3) **جزراً**: مقتولين. **ذات الرمث**: مرعى. **أثال**: جبل لبني عبس ترعى فيه.

(4) **تردي**: ترجم الأرض بحوافرها.

(5) **صمام**: هي الداهية، وهذا الاسم مبني دائماً على الكسر. **الصالي**: هو المختال.

(6) **غير رجال**: يريد وحوشاً لشدتهم وبطشهم.

(7) **اللزبات**: ج لزبة، الشدة.

Twitter: @ketab_n

إنّا إذا حَمِسَ الوغى نُرْوي القنا ... ونَعِفُّ عندَ تقاسُمِ الأنْفالِ[1]

نأتي الصَّريخَ على جيادٍ ضُمَّرٍ ... خُمْصِ البُطونِ كأنهنَّ سَعالي[2]

من كلِّ شَوْهاءِ اليدَين طِمِرَّةٍ ... ومُقلَّصٍ عَبْلِ الشَّوى ذيّالِ[3]

لا تأسيَنَّ على خَليطٍ زايلوا ... بعد الأُلى قُتلوا بذِي أغْيَالِ[4]

كانُوا يَشُبُّونَ الحُروبَ إذا خبَتْ ... قِدماً بكلِّ مُهنَّدٍ فصّالِ[5]

وبكلِّ محْبُوكِ السَّراةِ مُقلَّصٍ ... تَنْمُو مَناسبُهُ لذِي العُقَّالِ[6]

ومُعاوِدِ التَّكْرارِ طَالَ مُضِيُّهُ ... طَعْناً بكلِّ مثقَّفٍ عَسَّالِ[7]

من كلِّ أروعَ لِلكُماةِ منازلٍ ... ناجٍ منَ الغَمراتِ كالرِّئْبالِ[8]

يُعْطي المِئينَ إلى المِئينَ مرزّأً ... حَمّالِ مُفظِعةٍ مِنَ الأثْقَالِ[9]

وإذا الأُمورُ تحوّلتْ ألفَيْتَهُم ... عِصَمَ الهوالِكِ ساعةَ الزِّلْزَالِ[10]

---

(1) **حمس**: اشتد. **الأنفال**: ج نفل، وهو الغنيمة.

(2) **الصريخ**: المستغيث. **سعالي**: ج سعلاة، وهي الغول.

(3) **شوهاء اليدين**: طويلة اليدين. **الطمر**: الفرس الجواد. **المقلص**: الطويل القوائم الضامر البطن. **عبل الشوى**: ضخم الأطراف. **ذيال**: طويل الذيل.

(4) **الخليط**: هو المخالط.

(5) **يشبّون**: أي يهيجون ويؤثرون.

(6) **محبوك السراة**: أي مدمج الظهر قويُّه. **ذو العقال**: هو أبو داحس الذي كان سبباً في حرب داحس والغبراء المعروفة.

(7) **عسال**: لدن مضطرب.

(8) **الأروع**: هو الذي يروعك بشجاعته. **الرئبال**: الأسد.

(9) **المرزأ**: الكريم والكثير العطاء. **المفظعة**: ما جاوز المقدار في شناعته وهو يريد أن يقول: يعطي مئات الإبل لمئات السائلين دونما سؤال.

(10) **عِصَم**: ج عصمة، وهي المنع.

Twitter: @ketab_n

وهمُ الحماةُ إذا النّساءُ تحسّرتْ يومَ الحفاظِ وكانَ يومُ نَزَالِ[1]
يُقْصُونَ ذَا الأَنَفِ الحميَّ وفيهم حلْمٌ وَلَيْسَ حرَامُهم بحلالِ
المُطْعِمُونَ إذا السّنُونُ تَتَابَعتْ مَحْلاً وضَنَّ سَحابُها بسِجَالِ[2]

يا بينُ، روعت قلبي بالفراق [البسيط]

قال وقد خرج عن قومه غضبان وسار بماله وإخوته وأهله ولحق بجبال الردم:

لا تَقْتضِ الدَّيْنَ إلاّ بالقَنا الذُّبُلِ وَلاَ تحكّمْ سوى الأَسياف في القُلَلِ[3]
ولاَ تُجاوزْ لئاماً ذَلَّ جارُهُمُ وخلِّهِمْ في عِرَاصِ الدَّارِ وارْتَحلِ
وَلاَ تَفِرَّ إذا ما خُضْتَ معركةً فما يَزيدُ فِرارُ المرْءِ في الأَجَلِ
يا عبلَ أنتِ سَوادُ القلْبِ فاحْتكِمي في مُهْجَتي واعدِلي يا غايَةَ الأَملِ
وإنْ ترَحَّلْتِ عنْ عبْس فلاَ تقفي في دارِ ذُلٍّ ولا تُضغي إلى العَذَلِ
لأَنَّ أرْضهُمُ منْ بعدِ رِحلتِنا تبقى بلاَ فارس يُدْعَى ولا بَطَلِ
سلي فزَارَةَ عنْ فِعْلي وقد نفَرتْ في جَحْفلٍ حافِلٍ كالعارِض الهَطِلِ
تَهزُّ سُمْرَ القَنَا حِقْداً عَليَّ وقد رأَتْ لَهيبَ حُسامي ساطعَ الشُّعَلِ
يخبرْكِ بدرُ بنُ عمْروٍ أَنني بَطلٌ ألْقَى الجيُوشَ بقلْبٍ قُدَّ مِنْ جَبَلِ

---

(1) **تحسرت**: أي تكشفت من المصيبة والهول. **الحفاظ**: المحافظة على المحارم والدفاع عنها.
(2) **السنون**: سنين المحل والقحط. **السجال**: أراد به المطر على سبيل الاستعارة.
(3) **القلل**: ج قلة. وهي أعلى الرأس.

Twitter: @ketab_n

قاتَلْتُ فُرْسانَهمْ حتى مضَوْا فِرَقاً ... والطعنُ في إثرهمْ أمضى منَ الأَجلِ
وعادَ بي فرَسي يمْشي فتُعثِرُهُ ... جمَاجمٌ نُثرَتْ بالبيضِ والأَسَلِ[1]
وقد أسرْتُ سَراةَ القوْمِ مُقْتدِراً ... وَعُدت منْ فَرحي كالشَّارب الثَّمِلِ
يا بينُ رَوِّعْتَ قلبي بالفِراق وما ... أبكي لِفُرْقةِ أضْحابٍ ولا طَلَلِ
بلْ من فراقِ التي في جَفْنها سَقَمٌ ... قد زَادَني عِللاً منْه على عِللي
أُمسي على وَجلٍ خَوْفَ الفِرَاقِ كما ... تُمسي الأَعاديُّ من سيْفي على وَجلِ
منْ لي برَدِّ الصِّبا واللَّهْوِ والغَزلِ ... هيهاتَ ما فاتَ منْ أَيَّامِكَ الأُوَلِ
طوى الجَديدانِ ما قد كنْتُ أنْشُرُهُ ... وأنكَرتني ذَواتُ الأَعينِ النُّجُلِ[2]
وما ثنى الدَّهْرُ عزْمي عنْ مُهاجمةٍ ... وخَوْضِ مَعْمَعةٍ في السَّهْلِ والجبلِ
في الخيل والخافِقاتِ السُّودِ لي شُغُلٌ ... ليْس الصَّبابةُ والصهباء من شُغُلي[3]
لقَد ثَناني النُّهى عنها وأَدَّبني ... فلسْتُ أبكي على رَسْمٍ ولا طَلَلِ
سلوا جوادي عني يوْمَ يخْمِلُني ... هل فاتني بَطلٌ أو حُلتُ عن بَطَلِ[4]
وكم جُيوشٍ لقد فرَّقتُها فِرقاً ... وعارضُ الحتْفِ مِثْلُ العارضِ الهَطِلِ
ومَوْكبٍ خُضتُ أعلاهُ وأسفَلَهُ ... بالضَّرْبِ والطَّعنِ بينَ البيضِ والأَسَلِ
ماذا أُريدُ بقوْمٍ يَهْدِرُونَ دمي ... ألسْتُ أولاهُمُ بالقوْلِ والعَمَلِ[5]
لا يَشْرَبُ الخَمرَ إلاّ منْ له ذِمَمٌ ... ولا يَبيتُ لهُ جارٌ على وَجَلِ

---

(1) **البيض والأسل**: هي السيوف والرماح.
(2) **الجديدان**: هما الليل والنهار. **النُّجُل**: الواسعة البعيدة المدى.
(3) **الخافقان**: ج خافقة، وهي العلم.
(4) **حُلْتُ**: أي تحولت منه إلى غيره.
(5) **يهدرون**: أي يبطلون الدم ويسفكونه.

Twitter: @ketab_n

موت الفتى [الكامل]

قال في إغارته على بني حريقة:

حكّمْ سيُوفَكَ في رقابِ العُذَّل ... وإذَا نَزلْتَ بدار ذلٍّ فَارْحَلِ

وإذا بُليتَ بظالمٍ كُنْ ظالماً ... وإذا لَقيتَ ذوي الجَهالةِ فَاجْهلِ

وإذا الجبانُ نهاكَ يومَ كريهةٍ ... خوْفاً عليكَ من ازْدِحامِ الجَحْفلِ

فاغْصِ مقالَتهُ ولا تَحْفلْ بها ... واقْدِمْ إذا حَقَّ اللِّقا في الأَوَّلِ

واختَرْ لِنَفْسِكَ منزلاً تعْلو به ... أَوْ مُتْ كريماً تَحْتَ ظلِّ القَسْطَلِ

فالموتُ لا يُنْجيكَ من آفاتِهِ ... حِصْنٌ ولو شيَّدْتَهُ بالجَنْدَلِ

موْتُ الفتى في عزَّةٍ خيْرٌ له ... من أنْ يَبيتَ أسيرَ طرفِ أكْحَلِ

إنْ كُنْتُ في عددِ العبيدِ فَهمَّتي ... فوْقَ الثُّريَّا والسِّماكِ الأَعْزَلِ[1]

أو أنكَرَتْ فُرْسَانُ عبْسٍ نِسْبَتي ... فسِنانُ رُمحي والحُسامُ يُقِرُّ لي

وبذَابلي ومُهنَّدي نِلْتُ العُلا ... لا بالقرابةِ والعديدِ الأَجْزَلِ[2]

ورَميْتُ مُهري في العَجاجِ فخاضَهُ ... والنَّارُ تقْدحُ منْ شفارِ الأَنْصُلِ

خاضَ العَجاجَ مُحجَّلاً حتى إذا ... شَهِدَ الوقيعةَ عاد غيْرَ مُحَجَّلِ[3]

ولقد نكبْتُ بني حُريقةَ نكْبةً ... لمَّا طَعنتُ صَميمَ قلْبِ الأَخْيَلِ[4]

وقتلْتُ فارسَهُمْ ربيعةَ عَنْوَةً ... والهيْذُبانَ وجابرَ بْنَ مُهَلْهلِ

---

(1) **السماك الأعزل**: نجم في السماء.

(2) **الأجزل**: الكثير.

(3) **المحجل**: فيه بياض في قوائمه.

(4) **الأخيل**: هو الرجل المتكبر، وقد أراد هنا عظيم القوم والكبير فيهم.

Twitter: @ketab_n

وأبنَيْ ربيعةَ والحريشَ ومالِكا ... والزبرقانُ غدا طريحَ الجَنْدَلِ
وأنا ابنُ سوداءِ الجبينِ كأنّها ... ضَبُعٌ تَرغرَعَ في رُسومِ المَنْزِلِ
الساقُ منها مثلُ ساقِ نَعامةٍ ... والشَّعرُ منها مثلُ حَبِّ الفُلْفُلِ
والثَّغرُ منْ تَحتِ اللثام كأنّه ... بَرَقٌ تلألأَ في الظلامِ المُسْدَلِ
يا نازلينَ على الحِمَى وديارِهِ ... هَلاّ رأيتُمْ في الدِّيار تَقَلْقُلي؟
قد طال عزُّكم وذُلِّي في الهوَى ... ومن العَجائبِ عزُّكم وَتَذَلّلي
لا تَسْقني ماءَ الحياةِ بذِلَّةٍ ... بلْ فاسقني بالعزِّ كأس الحَنْظلِ
ماءُ الحياةِ بذلَّةٍ كجَهنَّمٍ ... وجهنَّمٌ بالعزِّ أطْيبُ مَنْزِلِ

ليس يثنيه العذول [الوافر]

وأنشد يخاطب عمرو بن ضمرة:

فُوءادٌ لَيْسَ يَثْنيهِ العَذُولُ؛ ... وعَيْنٌ نَوْمُهَا أبَداً قَليلُ
عرفْتُ الثَّابتاتِ فهانَ عندِي ... قَبيحُ فِعَال دَهري وَالجَميلُ
وقدْ أوْعَدْتَنِي يا عمرو يوْماً ... بقولٍ ما لِصحَّتِهِ دليلُ
ستَعْلَمُ أيُّنَا يبْقى طريحاً ... تخطَّفُهُ الذَّوابلُ والنُّصولُ[1]
ومنْ تُسبى حليلَتهُ وتُمسي ... مفجَّعةً لها دَمْعٌ يَسيلُ
أتَذْكُرُ عبْلةً وتبيتُ حيّاً ... ودونَ خِبائِها أسدٌ مَهُولُ
وتطْلُبُ أنْ تُلاقيني وسيْفي ... يُدَكُّ لوقْعه الجبلُ الثَّقيلُ

(1) **الطريح**: قعيد الفراش. **الذوابل والنصول**: السيوف.

Twitter: @ketab_n

يا سباع الفلا [الخفيف]

وقال مخاطباً المصاعب والنكبات:

حاربيني يا نائباتِ اللَّيالي ... عنْ يميني وتارةً عن شِمَالي[1]

واجْهَدي في عَداوَتي وعِنادي ... أنتِ والله لم تُلِمِّي ببالي

إنَّ لي همَّةً أشدَّ منَ الصَّخـ ... ـرِ وأقْوى منْ راسياتِ الجبالِ

وسِناناً إذا تعسَّفتُ في اللَّيْـ ... ـلِ هداني ورَدَّني عن ضلالي[2]

وجواداً ما سارَ إلاَّ سرَى البَرْ ... قُ وَرَاهُ من اقْتداحِ النِّعالِ

أدهَمٌ يَصْدعُ الدُّجى بسوادٍ ... بين عينيهِ غُرَّةٌ كالهِلاَلِ[3]

يفْتَديني بنَفْسهِ وأُفَدّيـ ... ـهِ بنَفْسي يوْم القِتالِ ومَالي

وإذا قامَ سوْقُ حربِ العوالي ... وتلَظى بالمرْهفاتِ الصِّقالِ

كنت دَلاَّلها وكان سناني ... تاجراً يشتَري النُّفوسَ الغوالي

يا سِباعَ الفَلاَ إذا اشْتعل الحر ... بُ اتْبَعيني من القفارِ الخوالي

اِتْبعيني تَرَيْ دماءَ الأَعادي ... سائلاَتٍ بين الرُّبى والرِّمَالِ

ثم عُودي منْ بَعْدِ ذا واشكُريني ... واذكري ما رأيْتِهِ منْ فِعَالي

وخُذي منْ جَماجمِ القوْمِ قوتاً ... لبَنيكِ الصِّغارِ والأَشْبَالِ

---

(1) **نائبات الليالي**: كناية عن الموت.

(2) **تعسفت**: أي خبطت على غير هداية.

(3) **يصدع**: يشقّ.

Twitter: @ketab_n

سلي عن فعالي [الوافر]

وقال مخاطباً ابنة عمه:

سلي يا عبلَ عَمْراً عن فعالي ... بأعداكِ الأُلى طَلَبُوا قِتَالي

سَليهم كيف كان لهمْ جوابي ... إذا ما قالَ ظَنُّكِ في مَقَالي[1]

أَتَوْنَا في الظَّلاَم على جيادٍ ... مُضَمَّرَةِ الخَوَاصِرِ كالسّعالي

وفيهم كلُّ جبَّارٍ عنيدٍ ... شديدِ البأسِ مَفْتُولِ السِّبَالِ[2]

ولمَّا أوْقدُوا نَارَ المنايا ... بأَطْرافِ المثقَّفَةِ العَوَالي

طفاها أسْوَدٌ منْ آلِ عَبْسٍ ... بأَبْيضَ صارمٍ حَسَنِ الصِّقَالِ[3]

إذا ما سُلَّ سالَ دماً نَجيعاً ... ويخرُقُ حدُّهُ صُمَّ الجِبَالِ

وأسمَرَ كلّما رَفَعَتْهُ كَفِّي ... يلوحُ سِنَانُهُ مثلَ الهِلالِ

تراهُ إذا تَلَوَّى في يميني ... تُسابقهُ المنيَّةُ في شِمَالي

ضمِنْتُ لَكَ الضَّمانَ ضمَانَ صِدْقٍ ... وأتبعتُ المَقَالَةَ بالفِعَالِ

وفرَّقتُ الكَتائبَ عِنْدَ ضَرْبٍ ... يخِرُّ لهُ صناديدُ الرِّجَالِ[4]

وما ولّى شُجاعُ الحربِ إلاّ ... وبين يديه شخْصٌ مِنْ مِثالي

ملأْتُ الأَرضَ خوْفاً من حُسامي ... فباتَ النَّاسُ في قيلٍ وَقَالِ

ولو أَخْلَفْتُ وَعدي فيكِ قالتْ ... بنو الأَنذَالِ إنّي عنْكِ سالي

---

(1) **فال**: أخطأ وضعف.

(2) **السبال**: ج سبلة، ما على الشارب من الشعر.

(3) **طفاها**: أطفأها، وطفا غير وارد في المعجمات.

(4) **الكتائب**: ج كتيبة، فرقة من الجيش.

Twitter: @ketab_n

إذا استطعت اليوم شيئاً فافعل [الكامل]

وأنشد يخاطب بعض فرسان العرب:

دَعْ ما مَضَى لكَ في الزَّمانِ الأَوَّل ... وعلى الحقيقةِ إنْ عَزمْتَ فَعَوِّلِ

إنْ كُنْتَ أنتَ قَطعْتَ بَرّاً مُقْفِراً ... وسلكْتَهُ تحتَ الدُّجى في جَحْفلِ[1]

فأَنا سريتُ معَ الثُّريَّا مُفرداً ... لا مُؤْنِسٌ لي غيرَ حدِّ المُنْصُلِ

والبَدْرُ منْ فوْق السحاب يَسوقه ... فيسير سيرَ الرَّاكِبِ المُسْتَعْجِلِ

والنَّسْرُ نحْو الغَربِ يرْمي نفسَه ... فيكاد يعْثرُ بالسِّماكِ الأَعْزَلِ

والغُولُ بينَ يديَّ يخفَى تارة ... ويعودُ يَظْهَرُ مثْلَ ضَوْءِ المَشْعَلِ

بنَواظرِ زُرْقٍ وَوَجْهٍ أَسودٍ ... وأَظافرٍ يُشْبِهْنَ حَدَّ المِنْجَلِ

والجنُّ تفرقُ حول غابات الفلاَ ... بهماهمٍ ودمادمٍ لمَ تَغْفَلِ

وإذا رأَتْ سيفي تضِجُّ مخافةً ... كضَجيجِ نُوقِ الحيِّ حَوْلَ المنزِلِ

تلكَ اللَّياليَ لو يَمُرُّ حديثُها ... بوليدِ قوْمٍ شابَ قبلَ المَحْمِلِ[2]

فاكْفُفْ ودعْ عنْكَ الإِطالةَ واقْتَصِرْ ... وإذا اسْتَطعْتَ اليَوْمَ شيئاً فَافْعَلِ

---

(1) **مقفراً**: أي خالياً من كل حياة.

(2) **المحمل**: ما يحمل فيه الميت، أو غيره، ولا معنى لها هنا؛ لأن الشيب قبل الموت قد ينزل بكل إنسان.

Twitter: @ketab_n

عقاب الهجر [الوافر]

كانت بنو طيىء قد أغارت على بني عبس فأصابوا منهم وقتلوا أنفاراً من الحي، وسبوا نساء كثيرة، وكان عنترة معتزلاً عنهم في ناحية من إبله على فرس له، فمر به أبوه فقال: ويك يا عنترة، كر. فقال عنترة: العبد لا يحسن الكر، وإنما يحسن الحلب والصر. فقال: كر وأنت حر. فكر وحده، وهبت في أثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة واستنقذ الغنيمة من أيديهم. وقال في ذلك:

عِقابُ الهَجْرِ أعقبَ لي الوصالاَ ... وصِدْقُ الصَّبْرِ أظْهَرَ لي المُحَالا

ولولا حُبُّ عَبْلَةَ في فؤادي ... مُقيمٌ ما رَعَيْتُ لهمْ جِمَالا

عتَبْتُ الدَّهرَ كيفَ يُذِلُّ مثلي ... ولي عزْمٌ أَفُدُّ بهِ الجِبَالا

أَنا الرجلُ الذي خُبِّرْتَ عنه ... وقد عاينْتَ من خبري الفِعالا

غَدَاةَ أَتتْ بنُو طيٍّ وكلْبٍ ... تهزُّ بكَفِّها السُّمرَ الطِّوَالا[1]

بجيْشٍ كلَّما لاحظْتُ فيه ... حسِبْتُ الأَرضَ قد ملئَتْ رِجالا

ودَاسوا أَرْضَنا بمُضَمَّراتٍ ... فكان صَهيلُها قِيلاً وَقَالا

تَوَلَّوْا جُفَلاً مِنَّا حَيارى ... وفاتُوا الظُّعْنَ منهمْ وَالرِّحالا[2]

وما حملتْ ذَوو الأَنسابِ ضَيْماً ... ولا سَمِعتْ لداعيها مَقَالا

وما رَدَّ الأَعِنَّةَ غيرُ عبْدٍ ... ونارُ الحربِ تشتَعلُ اشْتِعَالا

بطعْنٍ تزْعَدُ الأَبْطالُ منه ... لشِدَّته فتَجْتَنبُ القِتَالا

صدمتُ الجَيْشَ حتى كَلَّ مُهري ... وعُدْتُ فما وجدْتُ لهمْ ظِلاَلاَ

---

(1) **بنو طي وكلب**: من قبائل العرب.

(2) **جفلا**: أي مسرعين ذاهبين في الأرض. **الظعن**: ج ظعينة، وهو الهودج فيه امرأة أم لا، والمرأة ما دامت في الهودج.

Twitter: @ketab_n

وراحتْ خيْلُهُمْ من وَجْهِ سَيْفي ... خِفافاً بعْد ما كانتْ ثِقَالا
تدوسُ على الفوارس وهْيَ تعدو ... وقد أخذَتْ جماجمَهُمْ نِعالا
وكم بَطلٍ تركتُ بها طريحاً ... يُحرّكُ بعد يُمناهُ الشّمَالا
وخلّصتُ العذَارى والغَواني ... وما أبقيْتُ مغْ أحدٍ عِقَالا

والله ما خلّيت [الكامل]

وأنشد يخاطب مقري الوحش ويسليه عن فراق ولده سُبَيْع اليمن:

يا صاحبي لا تَبْكِ رَبعاً قد خلا ... ودَعِ المنازِلَ تشْتكي طولَ البِلى
واشكو إلى حَدّ الحُسامِ فإنه ... أمْضَى إذا حقّ اللّقاءُ وأفْضَلا[1]
مَنْ أيْن تدْري الدَّارُ أنكَ عاشقٌ ... أوْ عندها خبرٌ بأنكَ مُبْتَلى
والله ما يُمْضي رسُولاً صَادِقاً ... إلاّ السِّنانُ إذا الخليلُ تَبَدَّلا
ولقد عَرَكْتُ الدَّهرَ حتى إنهُ ... لو لمْ يذُقْ منّي المَرارةَ ما حَلا
وكذا سباعُ البَرّ لولاَ شَرُّها ... دَارتْ بها في الغابِ غرْبانُ الفَلا
فَتَحَمَّلا يا صاحبيَّ رسالتي ... إنْ كُنتُما عنْ أرضِ عبْسٍ تَعْدِلا
قولاَ لقَيْسٍ والرَّبيعِ بأنني ... خطُّ المَشيبِ على شَبابي ما عَلا
بل لو صَدَمْتُ بهمّتي جَبَلَيْ حَرى ... قَسَماً وحقّ أبي قُبَيْسَ تَزَلزَلا[2]
لو لم تكُنْ يا قيسُ غرْكَ جاهلٌ ... ما سُقتَ نحو دِيار عنْترَ جَحْفَلا
واللهِ لو شاهدْتَهُ ورأيْتَهُ ... ما كان آخرُهُ يلاقي الأوّلا

---

(1) أفضل: الأصل فيها بالرفع لأنها معطوفة على أمضى.
(2) حرى: لغة في حراء، وهو جبل بمكة. وأبو قبيس هو الجبل المشرف على مكة.

Twitter: @ketab_n

يا قيسُ أنت تَعُدُّ نفسكَ سيداً ... وأبُوك أعرفُهُ أجلّ وَأَفْضَلا
فاثْبعْ مكارِمَهُ ولا تُذرِي به ... إنْ كنت مِمّنْ عقلهُ قد أُكْمِلا
فاحذَرْ فزارَة قبل تَطْلُبُ ثأرَها ... وتُريك يوماً نارهُ لا تُصْطَلى[1]
فَدِما بني بدْرٍ عليكَ قديمةٌ ... وَبَني فَزَارَةَ قَصْدُها أنْ تَغْفلا
وَاللهِ مَا خَلَّيْتُ في أوْطَانهم ... إلا النَّوَائحَ صَارِخَاتٍ في الفَلا[2]

ملك واختيار [البسيط]

ولما كانت امرأة من بني كندة سألته يوماً أن يقيم معها في ديار قومها، ووعدته بأنها تزوجه بمن يريد من بناتها، فقال:

لوْ كانَ قلبي مَعي ما اخْتَرْتُ غيرَكُمُ ... ولا رَضيتُ سِوَاكُمْ في الهَوى بدلاَ
لكنَّهُ رَاغِبٌ في مَنْ يُعَذّبُهُ ... فَلَيْسَ يقْبلُ لا لوماً ولا عَذَلا

(1) فزارة: قوم أو قبيلة من غطفان.
(2) الفلا: الصحراء.

Twitter: @ketab_n

حرف الميم

فيصدني عنها [الكامل]

وقال مخاطباً عبلة ابنة عمه:

وتظلُّ عبلةُ في الخدور تجُرُّها ... وأظلُّ في حَلَقِ الحديدِ المُبْهمِ

يا عَبْلَ لو أبْصرْتِني لرَأيتني ... في الحربِ أُقدِمُ كالهِزَبْر الضَّيْغَمِ

وصغارُها مثلُ الدَّبى وكبارُها ... مثلُ الضَّفادِعِ في غديرٍ مُقْحَمِ[1]

يذْعونَ عنترَ والدُّروعُ كأنها ... حَدقُ الضَّفادعِ في غديرٍ أدْهَمِ[2]

تسْعى جَلائِلُنَا إلى جُثْمَانِهِ ... بجنى الأَرَاكِ تَفيئَةً والشَّبْرُمِ[3]

فَأَرَى مَغَانمَ لَوْ أشَاءُ حَوَيْتُها ... فَيَصُدُّني عَنْهَا كَثيرُ تَحَشُّمي

---

(1) **الدّبى**: هي صغار الجراد، والواحد منها دباة. **المقحم**: من أقحم القوم، أجدبوا فتركوا منازلهم لغيرها، وحلوا الريف التي فيها خضرة ومياه.

(2) **أدهم**: أي مظلم لتراكب مياهه وتكاثفها.

(3) **تفيئة**: حيناً. **الشبرم**: هو حب يشبه حبة الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي.

Twitter: @ketab_n

أنت الذي [الطويل]

وقال:

وأنتَ الذي كلّفتني دَلجَ السُّرَى ... وَجُونُ القَطا بالجلْهَتينِ جُثُومُ[1]

سأضمر وجدي [الطويل]

وقال متغزلًا وواصفاً حبّه الشديد:

سأُضْمِرُ وجدي في فؤادي وأكْتُم ... وأَسْهرُ ليلي والعواذلُ نُوّمُ
وأطْمعُ من دَهري بما لا أنالهُ ... وألزمُ منه ذُلَّ من ليسَ يَرْحمُ
وأَرجو التَّداني منكِ يا ابنةَ مالكٍ ... ودونَ التَّداني نارُ حَرْبٍ تَضَرَّمُ
فَمُنّي بطيْفٍ من خيالِكِ واسأَلي ... إذا عادَ عني كيفَ باتَ المُتَيَّمُ[2]
ولا تَجْزَعي إنْ لَجَّ قوْمُكِ في دَمي ... فما ليَ بعْدَ الهجرِ لَحمٌ ولا دَمُ
ألم تسْمعي نَوْحَ الحمائِم في الدجى ... فمنْ بَعضِ أشْجاني وَنَوْحي تعَلّموا
ولم يبْقَ لي يا عبلَ شخْصٌ معَرَّفٌ ... سوى كبدٍ حَرّى تذوبُ فأَسْقَمُ
وتلكَ عِظامٌ بالياتٌ وأَضْلعٌ ... على جلدِها جيْشُ الصُّدودِ مخيِّمُ
وإنْ عشْتُ منْ بَعد الفراقِ فما أنا ... كما أدّعي أني بعبلةَ مُغْرَمُ
وإنْ نامَ جفني كانَ نوْمي غُلالَةً ... أقولُ: لعلَّ الطَّيْفَ يأتي يُسلِّمُ
أَحِنُّ إلى تلكَ المنازلِ كلّما ... غدَا طائرٌ في أيكَةٍ يَتَرَنَّمُ

---

(1) **الجلهتان**: مكانان بالحمى، حمى ضرية.
(2) **المتيم**: العاشق.

Twitter: @ketab_n

بكيتُ من البيْنِ المُشِتِّ وإنني صبُورٌ على طعْن القَنا لو عَلمتُمُ[1]

ملك وملوك [الخفيف]

وأنشد يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسيّ:

هَـذِه نَـارُ عَـبْـلَـةٍ يـا نَـدِيـمـي قَدْ جَلَتْ ظُلْمَةَ الظَّلامِ البَهيمِ
تَـتَـلَـظَّى وَمِـثْـلُـهـا فـي فُـؤادِي نَـارُ شَـوْق تَـزْدَادُ بـالـتَّـضْـريـمِ[2]
أَضْـرَمَـتْـهـا بَـيْـضَـاءُ تَـهْـتَـزُّ كـالْـغُـصْـ ـنِ إذَا مـا انْـثَـنـى بـمَـرِّ الـنَّـسِـيـمِ
وَكَـسَـتْـهُ أَنْـفَـاسُـهـا أَرَجَ الـنَّـ ـدِّ فَـبِـتْـنَـا مِـنْ طِـيـبِـهَـا فـي نَـعـيـمِ
كـاعِـبٌ رِيـقُـهـا أَلَـذُّ مِـنَ الـشَّـهْـ ـدِ اذَا مـازَجَـتْـهُ بـنْـتُ الـكُـرُومِ
كـلـمـا ذُقْـتُ بـارداً مـن لَـمـاهـا خِـلْـتُـهُ فـي فـمـي كَـنـار الـجَـحـيـمِ
سَـرقَ الـبـدْرُ حـسْـنَـهـا واسْـتـعـارَت سِـحـرَ أَجْـفـانِـهـا ظُـبـاءُ الـصَّـريـمِ[3]
وغَـرامـي بـهـا غَـرامٌ مـقـيـمٌ وعـذَابـي مـنَ الـغـرام الـمُـقـيـمِ
واتّـكـالـي عـلـى الـذِي كـلّـمـا أبـ ـصَـرَ ذُلّـي يـزيـدُ فـي تَـعْـظـيـمي
ومُـعـيـنـي عـلـى الـنَّـوائـبِ لـيـثٌ هـو ذُخْـري وفـارجٌ لـهُـمُـومـي
مـلِـكٌ تـسْـجُـدُ الـمُـلـوكُ لـذِكْـرَا هُ وَتـومـي إلـيـهِ بـالـتَّـفْـخـيـمِ
وإذَا سـارَ سـابـقَـتْـهُ الـمـنَـايـا نـحْـوَ أعـداهُ قـبْـلَ يَـوم الـقُـدُومِ

(1) المشتّ: المفرق.
(2) أضرم النار: إذا أججها.
(3) الصريم: القطعة من الرمل.

Twitter: @ketab_n

يوم لا ألف محام [الوافر]

كانت أمه زبيبة كثيراً ما تعنفه على ركوب الأخطار في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل. فتذكر كلامها يوماً وهو في بعض المعامع فقال:

تُعَنِّفُني زَبيبةُ في المَلاَمِ ... على الإقْدام في يَوْمِ الزِّحَامِ
تخافُ عليَّ أنْ ألْقى حِمامي ... بطَعْنِ الرُّمْحِ أو ضربِ الحُسامِ[1]
مقالٌ ليسَ يَقْبَلُهُ كِرامٌ ... وَلا يَرْضى به غيرُ اللِّئَامِ
يخوضُ الشَّيْخُ في بَحْرِ المَنايا ... ويرْجعُ سالماً والبَحْرُ طَامي
ويأتي المَوْتُ طِفلاً في مُهودٍ ... ويَلْقى حَتْفَهُ قَبْلَ الفِطَامِ
فلا تَرضَ بمَنقَصَةٍ وَذُلٍّ ... وتَقْنعْ بالقَليلِ منَ الحُطَامِ
فَعيْشُكَ تحتَ ظلِّ العزِّ يوْماً ... وَلا تحت المَذَلَّةِ ألْفَ عَامِ

أحب بني عبس [الطويل]

وقال مخاطباً ابنة عمه عبلة:

سَلي يا ابْنَةَ العَبْسيِّ رُمحي وَصَارِمي ... وما فَعلاَ في يَوْمِ حَرْبِ الأَعاجِمِ[2]
سَقَيْتهما والخيلُ تعثُرُ بالقنا ... دِماءَ العِدا ممزوجةً بالعلاَقِمِ[3]
وفَرَّقْتُ جيْشاً كانَ في جَنباتِهِ ... دمادِمُ رَعْدٍ تحتَ برقِ الصَّوَارِمِ

---

(1) **الحِمام**: الموت.
(2) **الأعاجم**: قوم من غير العرب.
(3) **العلاقم**: ج علقم. **الحنظل**: كل شيء مر.

Twitter: @ketab_n

على مُهرةٍ منسوبةٍ عربيَّةٍ تطيرُ إذا اشتَدَّ الوغَى بالقَوائم
وتصهَلُ خوْفاً والرِّماحُ قواصِدٌ إليها وتنسَلُّ انسلالَ الأَرَاقِم[1]
قَحمْتُ بها بحرَ المنايا فحَمحَمتْ وقد غَرِقتْ في موْجِهِ المُتَلاطِم
وكم فارسٍ يا عَبلَ غادَرْتُ ثاوياً يَعَضُّ على كَفَّيْهِ عضَّةَ نادِم
تقلّبُهُ وحشُ الفَلاَ وتنوشُهُ منَ الجوِّ أسْرابُ النُّسور القَشاعِم[2]
أحبُّ بَني عَبسٍ ولو هَدَرُوا دَمي لأجْلِكِ يا بِنْتَ السَّراةِ الأَكارِمِ
وأحملُ ثِقْل الضَّيم والضَّيْمُ جائرٌ وأُظْهِرُ أني ظَالِمٌ وَابْنُ ظالِمِ

هذا المرام [الوافر]

وقال يمدح الملك كسرى أنو شروان وهو إذ ذاك في المدائن:

فؤادٌ لا يُسلّيهِ المدامُ وَجسمٌ لا يُفارقهُ السَّقامُ[3]
وأجْفانٌ تبيتُ مقرَّحاتٍ تسيلُ دَماً إذا جَنَّ الظَّلامُ
وهاتِفةٌ شَجَتْ قلبي بصوتٍ يلذُّ بهِ الفؤَادُ المُسْتَهامُ[4]
شُغِلْتُ بذكْرِ عَبلَةَ عنْ سوَاها وَقُلْتُ لِصاحبي هذَا المَرَامُ
وفي أرضِ الحِجازِ خِيامُ قَوْمٍ حَلالُ الوصلِ عندهُم حَرَامُ
وبينَ قبابِ ذاكَ الحيِّ خَوْدٌ رداحٌ لا يُماط لها لِثَامُ[5]

---

(1) **الأراقم**: ج أرقم، الحية.
(2) **تنوشه**: تتناوله. **والقشاعم**: النسور المسنة والواحد منها قشعم.
(3) **المدام**: الخمر.
(4) **الهاتفة**: الحمامة.
(5) **الخود**: المرأة الشابة. **رداح**: ثقيلة الأوراك.

Twitter: @ketab_n

لـهـا مـن تـحـتِ بـزقُـعِـهـا عـيـونٌ صِـحـاحٌ حَـشْـوُ جَـفْـنـيـهـا سَـقَـامُ
وبـيـنَ شِـفـاهِـهـا مِـسْـكٌ عَـبـيـرٌ وكـافـورٌ يـمـازجـهُ مُـدامُ
فـمـا لـلـبـدْرِ إنْ سَـفـرتْ كـمـالٌ ومـا لـلـغُـصْـنِ إنْ خَـطَـرَتْ قَـوَامُ
يـلـذُّ غـرَامُـهـا والـوجـدُ عِـنـدي ومـنْ يـغْـشَـقْ يـلَـذّ لـه الـغَـرَامُ
ألاَ يـا عـبْـلَ قـد شَـمِـتَ الأَعـادي بـإبـعـادي وقـد أَمِـنـوا وَنَـامُـوا
وقـد لاقـيْـتُ فـي سـفـري أُمـوراً تـشـيّـبُ مـنْ لـه فـي الـمَـهْـدِ عَـامُ
وبـعـد الـعُـسْـر قـد لاقـيْـتُ يُـسـراً ومَـلْـكـاً لا يُـحـيـطُ بـه الـكَـلاَمُ
وسـلْـطـانـاً لـهُ كـلُّ الـبـرَايـا جـنُـودٌ والـزّمـانُ لـهُ غُـلامُ
يـفـيـضُ عـطـاؤُه مـن راحَـتَـيْـهِ فـمـا نـدري أبَـحْـرٌ أم غَـمـامُ
وقد خلَعَتْ عليه الشَّمْسُ تاجاً فـلا يـغْـشـى مَـعَـالِـمَـهُ ظَـلاَمُ
جَـواهـرهُ الـنُّـجـومُ وفـيـه بـدرٌ أقـلُّ صِـفـاتِ صـورتِـه الـتّـمَـامُ
بـنـو نـعـشٍ لـمـجْـلـسِـهِ سـريـرٌ عـلـيـهـا والـسَّـمٰـوات الـخِـيـامُ[1]
ولـولا خـوْفُـهُ فـي كـلِّ قُـطْـر مـن الآفـاقِ مـا قَـرَّ الـحُـسَـامُ
جـمـيـعُ الـنّـاس جـسْـمٌ وهْـوَ رُوحٌ بـه تَـحـيـا الـمَـفـاصِـلُ والـعِـظَـامُ
تُـصَـلّـي نـحـوَهُ مـن كـلِّ فَـجٍّ مـلُـوكُ الأَرْضِ وهْـو لـهـا إمَـامُ
فَـدُمْ يـا سـيِّـدَ الـثَّـقَـلَـيْـنِ وأبْـقَـى مـدى الأَيّـامِ مـا نـاحَ الـحَـمَـامُ[2]

(1) **بنات النعش**: سبعة كواكب، أربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة بنات نعش والواحد ابن نعش.

(2) **الثقلان**: الإنس والجان. **أبقى**: أشبع الفتحة فتولّدت منها ألف.

Twitter: @ketab_n

هاج الغرام [الكامل]

وقال متغزلًا ومفتخراً:

هـاجَ الـغـرامُ فـذُرْ بـكـأسِ مُـدامِ حتى تغيبَ الشَّمْسُ تَحتَ ظلامِ
ودَعِ الـعـواذِلَ يُطْنِبُوا في عـذْلـهـم فـأنـا صـديـقُ الـلَّـومِ والـلَـوّامِ
يـذنـو الـحـبـيـبُ وإنْ تـنـاءَتْ دارُهُ عـنّـي بـطَـيـفٍ زارَ بـالأَحْـلامِ
فـكـأنَّ مَـنْ قَـدْ غَـابَ جاءَ مُـواصـلي وكـأنَّـنـي أُومـي لـهُ بِـسَـلامِ
ولـقـد لَـقـيـتُ شـدائـداً وأوابـداً حـتـى ارْتـقَـيْـتُ إلـى أعـزِّ مـقـامِ[1]
وقـهَـرتُ أبْـطـالَ الـوغـى حتى غَـدَوا جَرحى وقَتْلى منْ ضِرابِ حُسامي
مـا رَاعَـنـي إلاّ الـفِـراقُ وجَـوْرُهُ فـأَطَـغَـتْـهُ والـدهـرُ طَـوعُ زِمـامـي

بلوغ الأماني [الطويل]

وأنشد يتوعد قومه، وكان قد خرج عنهم غضبان:

أَظُـلـماً ورُمْـحي نـاصـري وحُـسـامي وذلاً وعـزّي قـائِـدٌ بـزِمـامـي
ولـي بـأسُ مـفـتـول الـذِّراعـيـنِ خـادِرٍ يـدافـعُ عـنْ أشـبـالـهِ ويُـحـامـي[2]
وإنـي عـزيـزُ الـجـارِ فـي كـلِّ مـوْطـنٍ وأُكـرمُ نـفْـسـي أنْ يـهـونَ مَـقـامـي
هـجرتُ البيوتَ المُشرفاتِ وشاقني بـريـقُ الـمـواضـي تـحـتَ ظِـلِّ قَـتـامِ

---

(1) **الأوابد**: ج آبدة وهي الداهية من الأمور العظيمة.
(2) **الخادر**: اسم من أسماء الأسد.

Twitter: @ketab_n

وقد خيَّروني كأْسَ خمْرٍ فلم أجد ... سوى لوعةٍ في الحرب ذاتِ ضِرامِ
سأَرحَلُ عنكم لا أزورُ ديارَكم ... وأَقْصِدُها في كلِّ جنْحِ ظَلامِ
وأَطْلبُ أعدائي بكلِّ سَميذعٍ ... وكلِّ هِزَبْرٍ في اللقاءِ هُمَامِ[1]
مُنِعتُ الكَرى إن لم أَقُدْها عوابساً ... عليها كرامٌ في سروجِ كِرَامِ
تهزُّ رماحاً في يديها كأَنَّما ... سُقينَ من اللَّباتِ صِرْفَ مُدَامِ[2]
إذا أشْرَعوها للطعانِ حَسِبْتَها ... كواكبَ تُهديها بُدورُ تَمَامِ
وبيضُ سُيوفٍ في ظلالِ عَجاجة ... كقُطْرِ غَوادٍ في سوادِ غَمَامِ[3]
أَلاَ غنّيا لي بالصّهيلِ فإنَّه ... سَماعي ورَقْراقُ الدماءِ نِدَامي
وحُطَّا على الرَّمْضاءِ رحْلي فإنها ... مقيلي وإخْفاقُ البنودِ خِيَامي
ولا تذْكُرا لي طيبَ عيْشٍ فإنما ... بلوغُ الأَماني صحَّتي وَسقَامي
وفي الغَزْوِ أَلقى أرغدَ العيْشِ لذَّةً ... وفي المَجْدِ لا في مشْربٍ وَطَعامِ
فما ليَ أرضى الذُّلَّ حظّاً وصارمي ... جريءٌ على الأَعناقِ غيْرُ كَهامِ[4]
ولي فرَسٌ يحْكي الرِّياحَ إذا جرى ... لأَبعَدِ شأْوٍ من بعيدِ مَرَامِ
يُجيبُ إشاراتِ الضَّميرِ حساسةً ... ويُغْنيكَ عنْ سوْطٍ لهُ وَلِجامِ

(1) **السميذع**: هو السيد الكريم، ويقال السميدع أيضاً. **الهزبر**: الأسد.
(2) **اللبات**: ج لبة، وهو موضع القلادة من الصدر.
(3) **الغوادي**: ج غادية وهي السحابة التي تمطر غدوة.
(4) **الكهام**: الكليل.

Twitter: @ketab_n

خسف البدر [الخفيف]

وأنشد يرثي الملك زهير بن جذيمة العبسي:

خُسِفَ البدْرُ حين كان تماما ... وخفي نُورُهُ فعادَ ظَلاَمَا[1]

ودراري النُّجومِ غارتْ وغابَتْ ... وضياءُ الآفاقِ صارَ قَتَامَا

حين قالوا: زُهيْرُ ولىَ قتيلاً ... خيَّم الحُزنُ عِنْدنا وأقَامَا

قد سقَاهُ الزَّمانُ كأسَ حِمامٍ ... وكَذاكَ الزمانُ يسْقي الحِمَامَا

كانَ عوْني وعُدَّتي في الرَّزايا ... كانَ درعي وذابلي والحُسَامَا

يا جفُوني إنْ لم تَجودي بدمْعٍ ... لجَعلْتُ الكَرى عليكِ حَرَامَا

قَسماً بالذي أماتَ وأحْيا ... وتَوَلىَ الأَرواحَ والأَجْسَامَا

لا رفعتُ الحُسامَ في الحربِ حتى ... أتْرُكَ القوْمَ في الفيافي عِظَامَا[2]

يا بني عامرٍ ستَلْقون برْقاً ... منْ حُسامي يُجري الدّماءَ سِجامَا

وتَضجُّ النساءُ من خيفَةِ السَّبـ ... ـيِ وتَبكي على الصّغارِ اليَتَامَى

قفا على طلل [الطويل]

وأنشد في قومه:

قِفا يا خَليليَّ الغَداةَ وَسلِّمَا ... وعُوجا فإن لم تَفْعلا اليوْم تَنْدَمَا[3]

---

(1) **خسف البدر**: إذا اختفى بوقوع الأرض بينه وبين الشمس.

(2) **الفيافي**: الصحارى والبوادي.

(3) **عُوجا**: زورا المكان.

Twitter: @ketab_n

عـلـى طَـلـلٍ لـو أنَّـهُ كـانَ قـبـلَـهُ تَـكـلَّـمَ رَسْـمٌ دارسٌ لَـتَـكَـلَّـمَـا
أيـا عـزَّنـا لا عِـزَّ فـي الـنـاسِ مـثـلَـهُ عـلـى عـهْـدِ ذي القَرْنينِ لن يَتَهدّما
إذا خَـطـرتْ عـبـسٌ وَرائـيَ بـالـقَـنـا عـلَـوْتُ بـهـا بيتاً مِنَ المجدِ مُعْلمَا
إذا مـا ابْـتـدَرْنـا النَّـهْـبَ مِـنْ بَـعـدِ غـارةٍ أثَـرْنَـا غُـبـاراً بـالـسَّـنـابِـكِ أقْـتَـمَـا
أَلاَ رُبَّ يـوْمٍ قـد أَنَـخْـنـا بـدارهـمْ أُقـيـمُ بـهـمْ سيْـفي ورُمـحي المُـقَـوَّمـا
ومـا هـزَّ قـوْمٌ رايـةً لـلـقـائِـنـا مـن الـنَّـاسِ إلاّ دارُهُـمْ مُـلِـئَـتْ دَمـا
وإنَّـا أبَـدْنـا جـمـعَـهُـمْ بـرمـاحِـنـا وإنـا ضَـرَبْـنـا كَـبْـشَـهُـمْ فـتَـحَـطَّـمَـا[1]
بـكـلِّ رَقـيـقِ الـشَّـفْـرَتـيـنِ مُـهـنَّـدٍ حُـسـامٍ إذا لاقـى الـضَّـريـبـةَ صَـمَّـمَـا
يُـفـلِّـقُ هـامَ الـدَّارعـيـنَ ذُبـابُـهُ ويَـفْـري مِـنَ الأبْـطـالِ كَـفّاً ومِـعـصَـمَـا

لا أسلو هواها

[الوافر]

وقال متغزلًا بعبلة:

أتـانـي طَـيْـفُ عـبْـلـةَ فـي الـمَـنـامِ فـقـبَّـلـنـي ثـلاثـاً فـي الـلـثـامِ
ووَدَّعـنـي فـأَوْدَعـنـي لَـهـيـبـاً أُسـتُـرُهُ ويَـشْـعُـلُ فـي عِـظَـامـي
ولـولا أنـنـي أخْـلـو بـنـفـسـي وأطْـفـىء بـالـدُّمـوع جَـوى غَـرَامـي
لَـمـتُّ أسـىً وكـم أشْـكـو لأنـي أغـارُ عـلـيـكِ يـا بـذرَ الـتَّـمَـامِ
أيـا ابْـنـةَ مـالـكٍ كـيْـفَ الـتَّـسـلّـي وعـهْـدُ هَـواكِ مـن عـهـدِ الـفِـطَـامِ
وكـيـفَ أرُومُ مـنْـكِ الـقُـرْبَ يـوْمـاً وحـوْلَ خـبـاكِ آسـادُ الأجَـامِ

(1) كبش القوم: سيّدهم.

Twitter: @ketab_n

وحـقِّ هـواكِ لا داوَيْـتُ قـلـبـي ... بـغـيـرِ الـصـبـرِ يـا بـنْـتَ الـكِـرَامِ
إلـى أنْ أرْتَـقـي دَرَجَ الـمَـعـالـي ... بـطـعْـنِ الـرُّمْـحِ أوْ ضَـرْبِ الـحُـسَـامِ
أنـا الـعـبـدُ الـذي خُـبِّـرْتِ عـنـهُ ... رَعَيْتُ جِمالَ قوْمي منْ فِطامي[1]
أَروحُ مـن الـصَّـبـاح إلـى مَـغـيـبٍ ... وأرقُـدُ بـيـنَ أطْـنـابِ الـخِـيَـامِ
أذِلُّ لـلـعـبْـلـةِ مـنْ فَـرْطِ وجْـدي ... وأجْـعـلُـهـا مـن الـدُّنـيـا اهْـتِـمَـامـي
وأمْـتـثِـلُ الأَوامـرَ مـنْ أَبـيـهـا ... وقـد مَـلـكَ الـهـوى مـنـي زِمَـامـي
رضـيـتُ بـحـبِّـهـا طـوْعـاً وكَـرْهـاً ... فـهـلْ أحْـظى بـهـا قـبْـلَ الـحِـمَـامِ
وإنْ عـابـتْ سَـوادي فَـهْـو فَـخْـري ... لأَنـي فـارسٌ مـن نـسـلِ حَـامِ
ولـي قـلْـبٌ أشَـدُّ مـنَ الـرَّواسـي ... وذكـري مـثـلُ عَـرْفِ الـمِـسْـكِ نـامـي
ومِـنْ عَـجـبـي أَصـيـدُ الأُسْـدَ قَـهْـراً ... وأفـتَـرسُ الـضِّـواري كَـالـهَـوَامِ
وتقْـنُـصُـنـي ظِـبـا الـسَّـعْـدِي وتـسْـطُـو ... عـلـيَّ مـهـا الـشَّـرِبَّـةِ والـخُـزَامِ[2]
لَـعَـمْـرُ أبـيـكَ لا أَسْـلـو هَـواهـا ... ولـو طَـحَـنـتْ مـحـبَّـتُـهـا عِـظَـامـي
عـلـيْـكِ أيـا عُـبَـيْـلَـةُ كـلَّ يـوْمٍ ... سَـلامٌ فـي سـلامٍ فـي سَـلامِ

(1) **الفطام**: الذي انقطع عن الرضاع.
(2) **الشربة**: مكان. **وخزام**: وادٍ يقع في نجد.

Twitter: @ketab_n

حرف النون

أسمعاني [مجزوء الكامل]

وقال مفتخراً:

أنا في الحربِ العَوانِ غيرُ مجهولِ المَكَانِ
أينما نادَى المُنادي في دُجى النَّقْع يَرَاني
وَحُسامي مَعْ قناتي لِفعالي شاهِدَانِ[1]
أَنني أطْعَنُ خَصْمي وَهْو يَقْظانُ الجَنانِ
أسقِهِ كأسَ المنايا وقِراها منهُ دَاني[2]
أُشْعِلُ النَّارَ بباسي وأطاها بجَنَاني[3]
إنني ليثٌ عبُوسٌ ليسَ لي في الخلْقِ ثاني
خُلِقَ الرُّمْحُ لكفي والحُسامُ الهِنْدُوَاني
ومعي في المَهْدِ كانا فوْق صدْري يُؤْنِسَاني

---

(1) **الحسام**: السيف الحادّ الطرف.
(2) **أسْقِه**: جُزِم الفعل في غير موضع الجزم. **كأس المنايا**: كناية عن الموت.
(3) **أطاها**: مسهل أطؤها.

Twitter: @ketab_n

فـإذا مـا الأَرضُ صـارتْ وردَةً مـثـلَ الـدِّهَـانِ[1]
والـدِّمـا تـجْـري عـلـيـهـا لـونُـهـا أحـمـرُ قَـانـي
ورأَيْـتُ الـخـيْـلَ تـهْـوي في نَوَاحي الصَّحْصَحَانِ[2]
فـاسْـقـيـانـي لا بـكـأْسٍ مـن دمٍ كـالأُرْجُـوانِ
أسْـمِـعـانـي نـغْـمـةَ الأَسـ ـيـافِ حـتـى تُـطْـرِبَـانـي
أطـيَـبُ الأَصـواتِ عـنْـدي حُسْنُ صوْت الهِنْدُوَاني[3]
وصَـريـرُ الـرُّمـحِ جـهْـراً في الـوغى يـومَ الطِّعَانِ[4]
وصِـيـاحُ الـقـوْمِ فـيـه وهْـوَ لـلأَبْـطـالِ دَانـي

يوم اللقاء [الكامل]

وقال يمدح الملك كسرى أنو شروان:

يـا أيـهـا الـمـلـكُ الـذي راحـاتُـهُ قـامَـتْ مَـقـامَ الـغـيْـثِ في أزْمَـانِـهِ[5]
يـا قِـبْـلَـةَ الـقُـصـادِ يـا تـاجَ الـعُـلا يـا بـدْرَ هـذا الـعـصْـرِ في كَـيْـوَانِـهِ[6]
يـا مُـخـجِـلاً نَـوْءَ الـسَّـمـاء بـجُـودهِ يـا مُـنْـقـذَ الـمـحـزونِ مـنْ أحْـزَانِـهِ

(1) **الدِّهان**: حمراء كلون الأديم الأحمر، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وردة كالدهان﴾.
(2) **الصحصحان**: هي الأرض المستوية.
(3) **الهندواني**: المنسوب إلى الهند.
(4) **صرير الرمح**: صوته. **الوغى**: الصوت في الحرب.
(5) هذا البيت ذو معانٍ كثيرة، وكثيراً ما يتمثل به.
(6) **الكيوان**: اسم كوكب زحل بالفارسية.

Twitter: @ketab_n

يـا سـاكِـنـيـنَ ديـارَ عـبْـسٍ إنـنـي ... لاَقَيْتُ مـنْ كِسرى ومـنْ إحْسانِهِ
مـا لـيْس يـوصَـفُ أو يُـقَـدَّرُ أوْ يَـفي ... أوْصـافَـهُ أحـدٌ بـوَصْـفِ لِـسَـانِـهِ
مَـلِكٌ حَوى رُتَبَ الـمعالي كلَّها ... بـسُـمُـوِّ مَـجْـدٍ حـلَّ فـي إيـوَانِـهِ
مـوْلـىً بـه شَـرُفَ الـزَّمـانُ وأهـلُـهُ ... والـدَّهْـرُ نـالَ الـفَـخْـرَ مـن تِـيـجَـانِـهِ
وإذا سَـطـا خـافَ الأَنـامُ جـمـيـعُـهُـمْ ... مـنْ بـأْسِـهِ والـلَّـيـثُ عـنـد عِـيـانِـه
الـمُـظْـهِـرُ الإِنْـصـافَ فـي أيّـامِـهِ ... بـخـصـالِـهِ والـعـدْلَ فـي بُـلـدَانِـهِ
أمْـسـيْـتُ فـي ربْـعٍ خَـصـيـبٍ عـنْـدهُ ... مـتـنَـزِّهـاً فـيـه وفـي بُـسْـتَـانِـهِ[1]
ونـظَـرْتُ بِـرْكَـتَـهُ تَـفـيـضُ ومـاؤُهـا ... يَـحْـكـي مـواهِـبَـهُ وجـودَ بَـنَـانِـهِ
فـي مَـربَـعٍ جـمَـعَ الـرَّبـيـعَ بـربْـعـهِ ... مـنْ كـلِّ فَـنٍّ لاَحَ فـي أفْـنَـانِـهِ
وطُـيـورُهُ مـنْ كـلِّ نـوْعٍ أنْـشَـدَتْ ... جَـهْـراً بـأنَّ الـدَّهـرَ طَـوْعُ عِـنَـانِـه
مـلـكٌ إذا مـا جـالَ فـي يـوم الـلِّـقـا ... وَقَـفَ الـعـدوُّ مُـحـيِّـراً فـي شَـانِـهِ
والـنَّـصْـرُ مـن جُـلَـسـائِـهِ دونَ الـورى ... والـسَّـعْـدُ والإِقـبـالُ مـن أعْـوَانِـهِ
فـلأَشْـكُـرَنَّ صـنـيـعَـهُ بـيـنَ الـمـلاَ ... وأُطـاعِـنُ الـفُـرْسـانَ فـي مَـيْـدانِـهِ

خشيت عليك [الوافر]

وقال:

أُحِـبُّـكِ يـا ظَـلُـومُ فـأَنْـتِ عِـنْـدي ... مـكـانَ الـرُّوحِ مـنْ جَـسـدِ الـجَـبَـانِ
ولـو أنـي أقـولُ مـكـانَ روحـي ... خـشـيـتُ عَـلـيْـكِ بـادِرَةَ الـطِّـعَـانِ

(1) **الربع الخصيب**: المرعى الوافر الخضرة.

Twitter: @ketab_n

وتقرَّ عيني [الوافر]

وقال مفتخراً:

إذا خَصْمي تَقاضاني بدَينِ ... قَضيْتُ الدَّينَ بالرُّمح الرُّدَيْني
وَحَدُّ السَّيفِ يُرْضِينا جَميعاً ... ويَحْكُمُ بَيْنَكُمْ عَدلاً وَبَيني
جَهلْتُم يا بني الأَنْذَالِ قَدْري ... وقَدْ عَرَفَتْهُ أَهْلُ الخافِقَينِ[1]
وَمَا هَدَمَتْ يَدُ الحِدْثَانِ رُكْني ... ولا امْتَدَّتْ إليَّ بَنَانُ حَيْني[2]
عَلَوْتُ بصارِمي وَسِنَانِ رُمْحي ... على أُفُقِ السُّها والفَرْقَدَينِ[3]
وَغادَرْتُ المُبَارِزَ وسْطَ قَفْرٍ ... يُعَفِّرُ خدَّهُ والعارِضَيْنِ
وَكَم منْ فارسٍ أَضْحى بسَيْفي ... هشيمَ الرَّأْسِ مَخْضُوبَ اليَدَينِ
يَحُومُ عليهِ عِقْبانُ المَنايا ... وَتَحْجُلُ حَوْلَهُ غِرْبانُ بَيْنِ
وآخرُ هَارِبٌ منْ هَوْلِ شَخْصي ... وَقَدْ أَجْرَى دُمُوعَ المُقْلَتَينِ
وسَوْفَ أُبيدُ جَمْعَكُمُ بِصَبْري ... ويَطْفَا لاعِجي وَتَقَرُّ عَيْني

الطريح [البسيط]

قال عند فقد عبلة حينما هرب بها أبوها إلى بني شيبان:

يا طائرَ البانِ قد هيَّجْتَ أَشجاني ... وزِدْتَني طَرَباً يا طائرَ البَانِ[4]

---

(1) **الخافقان**: الشرق والغرب.
(2) **الحَين**: هو الهلاك والنجد.
(3) **السها**: النجم الذي يرى دائماً بجوار القمر. **الفرقدان**: نجمان يطوفان بالجدي ولا يغربان.
(4) **البان**: شجر طيب طري.

Twitter: @ketab_n

إنْ كنْتَ تنْدُبُ إلْفاً قد فُجعتَ به ... فقد شجاكَ الذي بِالبينِ أشْجاني
زِدني من النَّوْحِ وأسْعِدني على حزني ... حتى تَرى عجباً من فَيْضِ أجْفاني
وقِفْ لتَنْظُرَ ما بي لا تَكنْ عَجِلاً ... واحذَرْ لِنَفْسِكَ من أنْفاسِ نِيرَاني
وطِرْ لعَلَّكَ في أرضِ الحجازِ ترى ... رَكْباً على عَالِجٍ أوْ دون نَعْمانِ[1]
يسري بجاريةٍ تنهلُّ أدْمُعُها ... شوْقاً إلى وطنٍ ناءٍ وَجيرَانِ
ناشدتُكَ اللهَ يا طيرَ الحمامِ إذا ... رأيتَ يوْماً حُمُولَ القوْمِ فانْعاني
وقُلْ: طريحاً تركناهُ وقد فَنيتْ ... دُموعُهُ وهوَ يبكي بالدَّمِ القاني

دعوا الموت [الطويل]

يصور عنترة في هذه القصيدة وقوفه على طلل عبلة يسائله عنها فيجيبه غراب ينوح لفراق إلفه نواح عنترة لفراق عبلة، ثم يخاطب حمامة تهتف شاكية صروف الزمان فينكر عليها بكاءها لغير حزن أصابها، وينتقل إلى مناجاة عبلة فيتمنى لو زاره خيالها مرة في كل شهر، على أن شخصها لا يفارقه وإنما يظل دائماً ماثلاً لعيانه، وينهي قصيدته بفخره بشجاعته وفتكه بالأعداء:

لمَن طَللٌ بالرَّقْمتينِ شجاني ... وعاثتْ به أيْدي البِلى فَحَكاني[2]
وقَفتُ به والشَّوْقُ يكتُبُ أسطُراً ... بأقْلامِ دَمعي في رُسومِ جَنَاني[3]

---

(1) **عالج**: رملة بالبادية. **ونعمان**: وادٍ يقع بين المدينة والطائف.

(2) **الرقمتان**: هما الجنتان، والمقصود بهما روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد.

(3) **الجنان**: القلب، وهذا البيت يدل على أن الكتابة كانت معروفة بالبادية؛ لأنه يذكر الكتابة والسطر والقلم والمداد التي جعلها أدمعه.

Twitter: @ketab_n

أُسائلُه عنْ عبلةٍ فأجابني ... غرابٌ به ما بي مِنَ الهيمَانِ[1]

ينوحُ على إلفٍ لهُ وإذا شكا ... شكا بنحيبٍ لا بنُطْقٍ لِسَانِ

ويندبُ منْ فرْطِ الجوى فأجبتُه ... بحسْرَةِ قلْبٍ دائِمِ الخفَقَانِ[2]

ألاَ يا غرابَ البيْنِ لو كنْتَ صاحبيَ ... قطَعنا بلاَدَ الله بالدَّوَرَان[3]

عسى أن نرى من نحْوِ عبْلَةَ مُخبراً ... بأيَّةِ أرضٍ أو بأيِّ مَكَانِ

وقد هَتَفتْ في جُنْحِ ليلٍ حمامةٌ ... مغرِّدَةٌ تشكو صُروفَ زَمَانِ

فقلتُ لها: لو كُنْتِ مثْلي حزينةً ... بكيتِ بدمْعٍ زائدِ الهَمَلانِ[4]

وما كنْتِ في دوْحٍ تَميسُ غصونُهُ ... ولا خَضَبتْ رجلاكِ أحمَر قاني[5]

أيا عبلَ لو أنَّ الخيالَ يزورُني ... على كلِّ شهرٍ مرّةً لكَفَاني

لئنْ غِبتِ عن عينَيّ يا ابنةَ مالكٍ ... فشخْصُكِ عنْدِي ظاهرٌ لِعِيَاني

غداً تُصبحُ الأَعداءُ بين بُيوتِكُم ... تعَضُّ من الأَحزانِ كلَّ بَنَانِ[6]

فلاَ تحْسَبُوا أنَّ الجيوشَ تَرُدُّني ... إذا جُلْتُ في أكْنافِكُمْ بحِصَاني[7]

دَعُوا الموْتَ يأتيني على أيِّ صورَةٍ ... أتى لأُريهِ موْقفي وطِعَاني

---

(1) **الهيمان**: من هام على وجهه، أي ذهب لا يدري إلى أين يتوجه.

(2) **الجوى**: شدة الوجد من حزن ونحوه.

(3) قد يريد بقوله: قطعنا بلاد الله بالدوران، الذي كان شائعاً في تلك الآونة من مذهب الفلاسفة اليونانيين الذين قالوا بكروية الأرض.

(4) **الدمع الهملان**: الدمع السائل بغزارة.

(5) **الدوح**: ج دوحة وهي الشجرة العظيمة.

(6) **البنان**: الأصابع.

(7) **أكناف**: ج كنف وهو الناحية والطرف.

Twitter: @ketab_n

عرني جناحك [الكامل]

يصف عنترة في هذه الأبيات ديار أهله، ويطلب من صاحبه أن يسأل ربع عبلة عنها، لأنه لا يمكنه أن يسأله بنفسه لشدة ولهه وحزنه، ويتمنى لو أن في استطاعة المنازل أن تخبر أين استقر أهلها، ثم يخاطب طائراً يندب إلفه نائحاً ويقول له: لو كان حزنك مثل حزني لما لبست ملوناً ولا تهاديت على الأغصان، ويستعيره جناحه ليطير ويسائل عن عبلة في أية أرض هي:

يـا دَارُ أيْـنَ تـرحَّـلَ الـسُّـكـانُ ... وغَـدتْ بـهـمْ مـنْ بـعـدنـا الأَظْـعـانُ[1]

بـالأَمْـسِ كـانَ الـظِّـبـاءُ أوانـسـاً ... والـيـوْمَ فـي عـرصـاتـكِ الـغِـزْبـانُ[2]

يـا دارَ عـبْـلـةَ أيـن خـيَّـمَ قـوْمُـهـا ... لـمَّـا سَـرَتْ بـهـمُ الـمَـطـيُّ وَبَـانُـوا[3]

نـاحَـتْ خَـمـيـلاتُ الأَرَاكِ وقـد بكَى ... مـنْ وحْـشـةٍ نـزلـتْ عـلـيـهِ الـبَـانُ[4]

يـا دارُ أرْواحُ الـمـنـازلِ أهْـلُـهـا ... فـإذا نـأَوْا تَـبـكـيـهـمُ الأبْـدَانُ

يا صاحبي سَلْ ربْعَ عبْلَةَ واجتهدْ ... إنْ كـانَ لـلـربـعِ الـمُـحـيـل لِـسَـانُ[5]

يـا عَـبْـلَ مـا دَامَ الـوصـالُ لـيـالـيـاً ... حـتـى دَهـانـا بَـعـدهُ الـهِـجْـرَانُ

لَيْت الـمـنـازلَ أخْـبـرتْ مُـسـتـخـبـراً ... أيـن اسْـتـقـرَّ بـأَهْـلـهـا الأَوْطَـانُ

يـا طـائـراً قـد بـاتَ يـنْـدُبُ إلْـفَـهُ ... ويـنُـوحُ وهْـوَ مُـولَّـهٌ حَـيْـرَانُ[6]

---

(1) **الأظعان**: ج ظعينة وهي الناقة المجهزة للسفر.

(2) **العرصات**: ج عَرَصة وهي ساحة الدار.

(3) **المطيّ**: نوق السفر.

(4) **الخميلات**: ج خميلة، كل موضع كثرت فيه الشجر. **البان**: شجر، حبوب ثماره ذات دهن طيّب.

(5) **المحيل**: المتغير.

(6) **المولّه**: العاشق الحزين.

Twitter: @ketab_n

لو كُنْتَ مثلي ما لبِسْتَ مُلوَّناً ... حَسناً ولا مالتْ بكَ الأَغْصَانُ
أين الخَليُّ القلْبِ ممَّنْ قلْبُهُ ... من حرِّ نيرانِ الجوى مَلآنُ
عِزْني جَناحَكَ واسْتعِزْ دمْعي الذي ... أَفنى ولا يَفْنى لهُ جَرَيَانُ[1]
حتى أَطيرَ مُسائلاً عنْ عبْلةٍ ... إنْ كان يُمكنُ مثليَ الطَّيَرَانُ

قلب أشدّ من الجبال [الوافر]

قال في حرب كانت بين العرب والعجم، وكان عنترة قد صافح القتال بنفسه وقتل جمهوراً من أبطال العجم:

سَلي، يا عَبْلةَ، الجَبَلَينِ عَنَّا ... وَمَا لاَقتْ بَنُو الأَعْجَامِ منَّا[2]
أَبَدْنَا جَمْعَهُمْ لما أَتَونا ... تَمُوجُ مَواكِبٌ إنْساً وجنَّا[3]
ورامُوا أَكْلَنا من غير جُوع ... فأَشْبَعْناهُمُ ضرْباً وطَعْنَا
ضَربْناهم ببيضٍ مُرهِفاتٍ ... تَقُدُّ جُسُومَهُمْ ظهْراً وَبَطْنا
وفرَّقْنا المَواكِبَ عن نساءٍ ... يزِدْنَ على نساءِ الأَرْضِ حُسْنَا
وكمْ منْ سَيِّدٍ أَضْحى بسيفي ... خَضيبَ الرَّاحتينِ بغيرِ حِنَّا[4]
وكمْ بَطلٍ تركتُ نِساهُ تبكي ... يُرَدِّدنَ النُّواحَ عليه حُزْنَا
وحَجَّارٌ رأَى طعني فنادى ... تأَنَّى يا ابنَ شدَّادٍ تأَنَّى[5]

---

(1) **عِزْني**: أعرني.
(2) **الجبلان هما**: أجا وسلمى، وأجا هو أحد جبال قبيلة طيىء.
(3) **أبادَ**: أفنى.
(4) **الحِنّا**: هي الحنّاء، وهي مسهّلة الهمزة.
(5) **تأَنّى**: الصواب أن تحذف الألف لأنه أمر، ولكنها هنا مدت للإشباع.

Twitter: @ketab_n

خُلِقْتُ من الجبالِ أَشدَّ قلْباً ... وقد تفنى الجبالُ ولستُ أَفْنى
أَنا الحِصْنُ المَشيدُ لآلِ عبْسٍ ... إذا ما شادتِ الأَبْطالُ حِصْنَا
شبيهُ اللّيلِ لوني غيرَ أَنّي ... بفعلي منْ بياضِ الصُّبح أَسْنى
جوادي نِسْبتي وأَبي وأُمي ... حُسامي والسِّنانُ إذا انْتَسَبْنَا

فَرَسا الرهان [الوافر]

ويذكر عنترة في هذه القصيدة موقعة بين قومه وبني تيم، ويصف خوضه لغبار الحرب، والخيل مسرعة بمن عليها من الأبطال، ويفتخر بأن المدام لا تغيب رشده، وبأنه لا يصغي إلى قهقهة القناني وإنما يصغي إلى صليل السيوف، ويصور قتله لبطل يدعى بدراً، وتركه إياه ملقى على الأرض معفراً بالتراب ومخضباً بالدم.

طَرِبْتُ وَهَاجَني البَرْقُ اليَمَاني ... وذكّرَني المَنَازِلَ والمَغَاني[1]
وأَضْرَمَ في صميمِ القلبِ ناراً ... كضربي بالحُسامِ الهِنْدُوَاني[2]
لَعَمْرُكَ ما رِمَاحُ بني بَغيضٍ ... تخونُ أَكُفُّهُمْ يومَ الطِّعَانِ
ولا أسيافُهُمْ في الحرب تَنبو ... إذا عُرِفَ الشجاعُ من الجَبَانِ[3]
ولكنْ يَضرِبونَ الجيشَ ضرباً ... ويَقْرُونَ النُّسورَ بلا جِفَانِ[4]

(1) **المغاني**: ج مغنى وهو المنزل.
(2) **الحسام الهندواني**: الحسام المنسوب إلى الهند.
(3) **تنبو السيوف**: لم تقطع، أو لم تعد تستطيع القطع.
(4) **يَقْرون**: من القِرى وهي الضيافة. **الجفان**: ج جفنة وهي القَصْعة.

Twitter: @ketab_n

ويقتحمون أهوالَ المنايا غداةَ الكرِّ في الحربِ العَوَانِ[1]
أعبلةُ لو سألتِ الرُّمحَ عني أجابكِ وهو منطَلِقُ اللِّسَانِ
بأني قد طَرَقتُ ديارَ تيمٍ بكلِّ غَضَنْفَرٍ ثَبْتِ الجنانِ[2]
وخُضتُ غُبارَها والخيلُ تَهوي وسيفي والقَنا فَرسا رِهَانِ[3]
وإن طَرِبَ الرِّجالُ بشُرْبِ خَمْرٍ وغَيَّبَ رُشْدَهُمْ خَمْرُ الدِّنانِ[4]
فَرُشْدي لا يُغَيِّبُهُ مُدَامٌ ولا أُصْغي لِقَهْقَهةِ القَنَاني[5]
وبَدْرٌ قد تركْناهُ طريحاً كأن عليهِ حُلَّةَ أُرْجُوانِ[6]
شَكَكْتُ فؤادَهُ لما تولَّى بصدرٍ مثَقَّفٍ ماضي السِّنَانِ
فخَرَّ على صَعيدِ الأَرْضِ مُلْقىً عَفيرَ الخَدِّ مخْضوبَ البَنَانِ[7]
وعُذْنا والفَخارُ لنا لِباسٌ نَسودُ بهِ على أهْلِ الزَّمَانِ

رجاء واصطفاء [الوافر]

وأنشد يمدح الملك قيس بن زهير بن جذيمة العبسيّ:

ذكرتُ صَبَابَتي من بعْدِ حينٍ فعَادَ لَيَ القَديمُ مِنَ الجُنُونِ
وحَنَّ إلى الحِجَازِ القَلْبُ مني فَهَاجَ غَرَامُهُ بَعْدَ السُّكونِ

(1) **الحرب العوان**: هي الحرب التي يقاتل فيها مرة بعد مرة.
(2) **الغضنفر**: اسم من أسماء الأسد. **ثابت الجنان**: ثابت القلب والشكيمة.
(3) **تهوي**: تسرع.
(4) **الدنان**: ج الدنّ وهو وعاء الخمر الكبير.
(5) **قهقهة القناني**: صوت الخمر تصبّ من فمها والاسم من مجون محبّي الخمر.
(6) **حلة الأرجوان**: أي حمراء كالدم. **وبدر**: هو بدر بن عمرو الفزاري.
(7) **عفير الخدّ**: ملوثاً بالتراب.

Twitter: @ketab_n

أيَطلُبُ عبلةً مني رجالٌ أقلُّ النَّاسِ عِلْماً باليَقينِ
رُويداً إنَّ أفعالي خُطوبٌ تشيبُ لهولِها رُوسُ القُرُونِ[1]
فكمْ لَيْلٍ رَكِبْتُ به جَواداً وقد أضبحْتُ في حِضْنٍ حَصينِ
ونَادَاني عِنانٌ في شِمَالي وَعَاتَبَنَي حُسامٌ في يَميني
أيأْخُذُ عَبْلَةً وغْدٌ ذَمِيمٌ ويحْظَى بالغِنَى وَالمَالِ دوني[2]
فَكَمْ يَشْكو كريمٌ منْ لَئيمٍ وَكَمْ يَلْقى هِجَانٌ من هَجينِ[3]
وَمَا وَجَدَ الأَعادي فيَّ عَيْباً فَعَابُوني بلَوْنٍ في العُيُونِ[4]
وَمَا لي في الشَّدائِدِ مِنْ مُعينٍ سِوى قَيْسِ الذي مِنْهُ يَقيني
كَريمٌ في النَّوائِبِ أرْتَجيهِ كَمَا هُوَ للمَعَامعِ يصْطَفيني[5]
لقد أضْحى مَتيناً حَبلُ راجٍ تمسَّكَ منهُ بالحبلِ المتينِ
من القَومِ الكرامِ وهمْ شمُوسٌ ولكنْ لا تُوارَى بالدُّجُونِ[6]
إذا شَهدُوا هياجاً قلْتُ: أُسْدٌ منَ السُّمْرِ الذَّوابلِ في عَرينِ[7]
أيا مَلِكاً حَوى رتَبَ المَعَالي إليكَ قدِ التَجأْتُ فكُنْ مُعيني[8]

(1) **أفعالي خطوب**: أي أفعالي شديدة.
(2) **الوغد**: ضعيف العقل الدنيء.
(3) **الهجين**: هو الرجل الذي ليس بعربيّ صميم.
(4) **عابوني بلون في العيون**: تظرّفٌ إذ يذكر الشاعر معيبه بالسواد الذي هو أحسن ما تمدح به العيون.
(5) **اصطفاه**: اختاره واختصه.
(6) **الدجون**: ج دجن، وهو الغيم المطبق المظلم.
(7) **العرين**: مأوى الأسد.
(8) يخاطب الملك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي.

Twitter: @ketab_n

حللْتَ من السعادةِ في مكانٍ رفيعِ القدْرِ منقطِعِ القَرينِ[1]
فمَنْ عاداكَ في ذُلٍّ شديدٍ ومنْ والاكَ في عِزٍّ مُبِينِ

(1) منقطع القرين: لا نظير له.

Twitter: @ketab_n

حرف الباء

أنا المنيّة [الكامل]

وقال مفتخراً:

قِفْ بالدّيارِ وصِحْ إلى بيْداها ... فعسى الديارُ تجيبُ منْ ناداها[1]

دارٌ يفوحُ المِسْكُ من عَرَصاتِها ... والعُودُ والنَّدُّ الذَّكيُّ جَنَاها[2]

دارٌ لعبلةَ شَطَّ عنْكَ مَزارُها ... ونأَتْ لعمْري ما أراكَ تَرَاها[3]

ما بالُ عيْنِكَ لا تملُّ من البُكا ... رَمَدٌ بعَيْنِكَ أمْ جفاكَ كَرَاها

يا صاحبي قِفْ بالمطايا ساعةً ... في دَارِ عبْلةَ سائلاً مَغْنَاها

أم كيفَ تسألُ دِمْنَةً عاديَّةً ... سفتِ الجنُوبُ دمانَها وَثَرَاها[4]

يا عبلَ! قد هامَ الفُؤَادُ بذِكْركم ... وأرى ديوني ما يحلُّ قَضَاها

يا عَبلَ! إنْ تبكي عليَّ بحُرْقَةٍ ... فلطالما بكتِ الرِّجالُ نِسَاها

يا عَبْلَ! إني في الكريهةِ ضَيْغَمٌ ... شَرِسٌ إذا ما الطَّعْنُ شقَّ جِبَاها[5]

---

(1) **بيداها**: بيدائها، وهي الصحراء الفلاة.

(2) **عرصات الدار**: ساحاتها وواحدتها عَرَصَة.

(3) **شطَّ**: بمعنى بَعُد.

(4) **الدمنة**: آثار الدار. **عادية**: أي عدى عليها الزمن، فلم يبق منها إلا آثارها.

(5) **الضيغم**: الأسد.

Twitter: @ketab_n

وَدَنَتْ كِباشٌ من كِباشٍ تضطلي ... نارَ الكريهةِ أوْ تخُوضُ لَظَاهَا[1]

ودنا الشُّجاعُ من الشُّجاعِ وأُشرعَتْ ... سُمْرُ الرِّماحِ على اختلافِ قَناهَا

فهناكَ أطعنُ في الوغى فرْسانها ... طَعْناً يَشقُّ قُلوبَها وكُلاهَا

وسَلي الفوارسَ يُخبروكِ بهمَّتي ... ومواقفي في الحربِ حين أطاهَا[2]

وأَزيدُها من نارِ حربي شعلةً ... وأُثيرُها حتى تدورَ رَحَاهَا[3]

وأكُرُّ فيهمْ في لهيبِ شُعاعِها ... وأكونُ أوّلَ واقِدٍ بصَلاهَا[4]

وأكُون أوّل ضاربٍ بمهنَّدٍ ... يفري الجماجمَ لا يريدُ سِوَاهَا

وأكُون أوّلَ فارسٍ يغشى الوغى ... فأقودُ أوّلَ فارسٍ يَغْشَاهَا[5]

والخيلُ تعْلمُ والفوارسُ أنني ... شيْخُ الحروبِ وكهْلُها وفَتَاهَا

يا عبلَ كم منْ فارسٍ خلَّيْتُهُ ... في وسْطِ رابيةٍ يَعُدُّ حَصَاهَا

يا عبلَ كم من حُرَّةٍ خلَّيتُها ... تبكي وتنْعي بعلَها وَأَخَاهَا

يا عبلَ كم من مُهرةٍ غادرتُها ... من بعد صاحبِها تجرُّ خُطاهَا[6]

يا عبلَ لو أني لقيتُ كتيبةً ... سبْعينَ ألفاً ما رَهِبتُ لِقَاهَا

وأنا المنيَّةُ وابْنُ كلِّ منيَّةٍ ... وسَوادُ جلْدي ثوْبُها وَرِداهَا[7]

---

(1) **اللظى**: السعير.

(2) **أطاها**: أطؤها.

(3) **تدور رحى الحرب**: أي تقوم وتشتعل نارها.

(4) **صلا الحرب**: نارها.

(5) **الوغى**: الحرب.

(6) **تجر خطاها**: تمشي مشية جهد وتخاذل وضعف.

(7) **رداها**: رداؤها.

Twitter: @ketab_n

رأت طعني فولّت [الوافر]

وقال مفتخراً حينما أغار على بني جهينة:

سلوا عَنا جُهيْنَةَ كَيْفَ باتَتْ تَهيمُ مِنَ المَخافَةِ في رُبَاهَا[1]
رأت طَعْني فَوَلَّتْ واسْتقلَّتْ وسُمْرُ الخَطِّ تَعْمَلُ في قَفَاهَا[2]
وما أبْقَيْتُ فيها بَعْدَ بِشْرٍ سوَى الغِزْبانِ تَحْجُلُ في فَلاَهَا[3]

(1) **جهينة**: قبيلة من قبائل العرب.
(2) كناية عن شدّة بطشه بهم، وفرارهم منه.
(3) **تحجل**: أي تمشي الغربان مشي الحجل.

Twitter: @ketab_n

حرف الياء

ليوث الحرب [الوافر]

وقال مفتخراً بقومه وبنفسه:

لَقينا يومَ صهباءٍ سريّةْ ... حناظلةً لهُمْ في الحرب نيَّةْ[1]

لَقيناهُم بأَسيافٍ حِدادٍ ... وأُسْدٍ لا تفرُّ منَ المنيَّةْ

وكان زعيمُهُمْ إذْ ذاكَ لَيثاً ... هِزَبْراً لا يُبالي بالرَّزيَّةْ[2]

فخَلَّفناهُ وسْطَ القاعِ مُلْقىً ... وها أَنا طالِبٌ قَتْلَ البقيَّةْ[3]

ورُحنا بالسُّيوفِ نَسوقُ فيهِمْ ... إلى ربْواتِ مُغْضِلَةٍ خفيَّةْ

وكم منْ فارسٍ منْهمْ تَركْنا ... عليهِ منْ صوارِمِنا قضيَّةْ[4]

فوارسُنا بنو عبْسٍ وإنَّا ... لُيوثُ الحربِ ما بيْن البريَّةْ

نُجيدُ الطَّعنَ بالسُّمرِ العوَالي ... ونضرِبُ بالسُّيوفِ المَشرَفيَّةْ[5]

---

(1) **الصهباء**: موضع بحجاز. **حناظلة**: أي أن لقاءهم كان مرّاً كالحنظل لشدة بطشهم.

(2) **الهزبر**: الأسد. **الرزية**: المصيبة.

(3) **وسط القاع**: أرض المعركة.

(4) **الصوارم**: ج صارم وهو السيف البتار.

(5) **السمر**: الرماح.

Twitter: @ketab_n

ونُنعلُ خيلَنا في كلِّ حربٍ ... من السَّاداتِ أقْحافاً دَمِيَّهْ[1]

ويومَ البذلِ نُعطي ما مَلكنا ... من الأموالِ والنَّعَمِ البَهيَّهْ

ونحنُ العادلونَ إذا حكمنا ... ونحن المُشْفِقُونَ على الرَّعِيَّهْ

ونحنُ المُنصفونَ إذا دُعينا ... إلى طعْنِ الرِّماحِ السَّمْهَريَّهْ

ونحنُ الغالبونَ إذا حَمَلْنا ... على الخيلِ الجيادِ الأَعْوَجيَّهْ[2]

ونحنُ الموقدونَ لكلِّ حربٍ ... ونصلاها بأَفْئِدَةٍ جَرِيَّهْ[3]

ملأنا الأَرْضَ خوْفاً مِنْ سَطَانَا ... وهابتْنا المُلوكُ الكِسْرَويَّهْ[4]

سلُوا عنا دِيارَ الشَّامِ طرّاً ... وفرسانَ الملوكِ القَيْصَريَّهْ[5]

أنا العَبدُ الذي بدِيارِ عبْسٍ ... رَبيتُ بعزَّةِ النَّفسِ الأَبيَّهْ

سلوا النُّعمانَ عنّي يومَ جاءَتْ ... فوارسُ عُصبةِ النَّارِ الحَمِيَّهْ[6]

أقَمْتُ بصارمي سُوقَ المنايا ... ونلتُ بذابلي الرُّتَبَ العَلِيَّهْ[7]

---

(1) **الأقحاف**: ج قحف وهو الجمجمة، يريد أن الخيل انتعلت الجماجم لكثرة الرؤوس التي فُصلت عن كواهلها.

(2) **الخيل الأعوجية**: نسبةً إلى جواد فحلٍ قديم يقال له الأعوج.

(3) **جريّة**: أي جريئة.

(4) **الملوك الكِسْرَوية**: نسبة إلى كسرى ملك الفرس.

(5) **الملوك القيصرية**: نسبة إلى قيصر الروم.

(6) **النعمان**: هو ابن المنذر ابن ماء السماء ملك الحيرة.

(7) **الصارم والذابل**: صفات للسيف.

Twitter: @ketab_n

حق السيف [الطويل]

قال مفاخراً:

دَعُوني أُوَفِّي السّيفَ في الحَرْبِ حقَّهُ وأشْرَبُ من كاسِ المَنِيّةِ صَافِيَا[1]

وَمَنْ قالَ إنّي سَيّدٌ وابنُ سيّدٍ فَسَيْفي وَهذا الرُّمْحُ عمّي وَخالِيَا[2]

(1) **المنيّة**: الموت. يريد الشاعر أن يوفي السيف حقّه في هذه الحرب وأن يجترع من كأس المنية ما لذّ له من خمرها الصافي.

(2) إن كانت مفاخرة الناس بأنهم أسياد أبناء أسياد، فإن مفاخرة الشاعر بسيفه ورحمه، إذ الأول عمه والثاني خاله، وذلك رمز لقوته وشجاعته وأصالته في الحرب.

Twitter: @ketab_n

الفهرس

عنترة بن شداد **5**

المعلقة **11**

هل سألت الخيل 11

حرف الباء **21**

من يك في قتله غيري 21

إن كنت سائلتي 21

أراه أهل ذلك 22

قد كنت أخشى 23

حرف التاء **25**

إني لطيف 25

حرف الحاء **26**

نزاحف زحفاً 26

حرف الدال **29**

نحا فارس الشهباء 29

سيأتيكم عني 29

كأن رماحهم 30

حرف الراء **32**

ها أنا ذا 32

قد سطع الغبار 33

زبيبة 34

مثل لون الملح 34

Twitter: @ketab_n

اصبر حُصَين 35
القوم 35
حرف العين 36
إن تأتي المنيّة 36
خذوا ما أسأرت 37
حرف الفاء 38
يوم عراعر 38
تجلّلتني 39
حرف القاف 41
لا أسقاهم الساقي 41
سائل عميرة 41
حرف اللام 43
فاقِني حياءَك 43
لا تصرميني 45
حرف الميم 49
نحتار بين القتل والغنم 49
نأَتْك رَقاش 50
برّح بالعينين 53
رماني 53
حرف النون 54
فوا أسفا 54
أرى لي كل يوم 55
الهجين 57
وكتيبة لبّستها 57
إن تك حربكم 60

Twitter: @ketab_n

اليوم تبلو 60
حرف الياء 61
يا دار عبلة 61
إنّا نقود الخيل 62
فقلت لها 64
شعره المشكوك في صحته 65
حرف الهمزة 67
رمت الفؤاد 67
العلياء 68
المسك لوني 69
حرف الباء 70
قد زاد شوقي 70
يا طامعاً في هلاكي 71
اليوم تعلم 72
يَرَوْن احتمالي عفّة 73
ولاقيت العدا 75
سلا القلب 75
برزت بها دهراً 76
يا حمام الغصون 78
دعني أجدّ 79
يا ليت أن الدهر... 80
العوابس 81
حرف التاء 82
قل للناعيات 82
غرَّ أعدائي السكوت 83

Twitter: @ketab_n

حرف الجيم **85**
إني لحمالٌ لكل مهمة 85
صوّرت من عاج 89
حرف الحاء **90**
لا تجعل 90
أَلَم تعلم - لحاك الله -؟ 91
حرف الدال **92**
الموت خير للفتى 92
كم داعٍ دعا في الحرب باسمي 93
مُنّي بطَيف الخيال 94
ألاَ من مبلغٌ أهل الجحود 95
صحا فؤادي 96
سلي عنّا 97
لولا صارمي 98
أريد من الزمان 99
مُلمّات الزمان 101
ليس يعيب السيف 102
جاروا فحكّمنا الصوارم بيننا 104
به مثل ما بي 105
يوم الوداع 106
كم يشجى الفؤاد بالنوى! 107
أشارَتْ إليها الشمس 110
لعوب 111
هيهات يخفى الهوى 112
حرف الراء **113**

Twitter: @ketab_n

أطوي فيافي الفلا 113
المَنَعة 114
ما رأوا أثراً لأثري 114
سوادي بياض 115
من ذا يردّ الموت 116
فخَار الفتى 117
رمت قلبي من لواحظها 118
من لم يعش.. 119
خلّي عنك واصغي 120
دهتني صروف الدهر 122
أدافع الحادثات فيك 123
سلوا عني الربيع 124
عربيّة 125
حرف السين 126
لقيته بقلب شديد 126
رمحي ظمآن 126
حرف الشين 128
أنا ليث العرين 128
حرف العين 129
جفون العذارى 129
أنا الأسود 131
يا حادثات الدهر 132
سلي الأبطال عني 132
لو أن المنية صُوِّرت 133
إذا كشف الزمان لك القناعا 135

Twitter: @ketab_n

حرف الفاء **136**
يا عبل 136
حرف القاف **137**
أنا الهزبر 137
تُرى علمت عبيلة؟ 138
أنا البطل 139
سلي سيفي ورمحي 140
حرف الكاف **142**
قبة الفلك 142
إغراء الأعداء 143
حب عبلة 144
حرف اللام **145**
مسيل الدموع 145
سقى الله لياليكِ 145
عركت نوائب الأيام 146
خصاصة البيت 147
غراب البين 148
عسى الأيام تُنعم 149
من مثل قومي؟ 150
يا بينُ، روعت قلبي بالفراق 154
موت الفتى 156
ليس يثنيه العذول 157
يا سباع الفلا 158
سلي عن فعالي 159
إذا استطعت اليوم شيئاً فافعل 160

Twitter: @ketab_n

عقاب الهجر 161
والله ما خلّيت 162
ملك واختيار 163
حرف الميم 164
فيصدني عنها 164
أنت الذي 165
سأضمر وجدي 165
ملك وملوك 166
يوم لا ألف محام 167
أحب بني عبس 167
هذا المرام 168
هاج الغرام 170
بلوغ الأماني 170
خسف البدر 172
قفا على طلل 172
لا أسلو هواها 173
حرف النون 175
أسمعاني 175
يوم اللقاء 176
خشيت عليك 177
وتقرَّ عيني 178
الطريح 178
دعوا الموت 179
عرني جناحك 181
قلب أشدّ من الجبال 182

Twitter: @ketab_n

فَرَسا الرهان 183
رجاء واصطفاء 184
حرف الهاء 187
أنا المنيّة 187
رأَت طعني فولّت 189
حرف الياء 190
ليوث الحرب 190
حق السّيف 192

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

دار المعرفة

للطباعة والنشر

هاتف: 834301 - 834332 - 858830(01)

فاكس: 835614(01) ـ ص.ب: 11/7876 بيروت ـ لبنان

البريد الإلكتروني e. mail: info@marefah.com

http://www.marefah.com

ISBN 9953-429-00-6